01_Mise en page 1 18/03/2025 19:04 Page1

استئناف العدوان الصهيوني انتهاك فاضح لاتفاق وقف إطلاق النار

■ إعادة إدخال المنطقة في دوامة التقتيل والتجويع والحرمان.. وعلى مجلس الأمن تحمّل مسؤولياته

ص23

الجزائر تستنكر جرائم الاحتلال بغزة وتجدد تضامنها المطلق مع الشعب الفلسطيني

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1! ديسمبر 1962

استقبله رئيس الجمهورية.. وزير الداخلية التونسي:

تباحث تنمية المناطق الحدودية وتأمين الحدود ومكافحة التهريب

ص03

الرئيس تسلّم أوراق اعتمادهم.. سفراء مالي والسنغال وكندا والنبال وسان مارينو:

فخورون بتواجدنا بالجزائر.. ملتزمون بالشراكة ومواجهة التحديات المشتركة

ص03

ISSN 1111-0449 الأربعاء 19 رمضان 1446 هـ الموافق لـ 19 مارس 2025م العدد: 19728 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

عيد النصر الذي نحتفي به باعتزاز ووفاء هو ثمرة الدماء الزكية.. رئيس الجمهورية:

نبني الجزائر بروح ومبادئ نوفمبرية لا تقبل المساومة

■ 19 مارس يخلده التاريخ المجيد.. والجزائريون ورثوا مجد الشهداء وحافظوا عليه
■ يوم موعود أطلق شرارته جيل من الوطنيين صقلتهم مسيرة شاقة ومريرة على طريق إذكاء الوعي
■ إطلاق بيان نوفمبر زلزل المستوطنين المعتدين وبشّر بثورة تحرير ملهمة
■ ثورتنا إحدى أكبر وأعظم الثورات ضد الاستعمار وإحدى أصدق ملاحم كفاح الشعوب ضد الطغيان والهيمنة
■ حشد الطاقات لتأمين المصالح الوطنية العليا وتقوية الجبهة الداخلية بوعي وطني هو مدعاة لفخرنا
■ إرادة سياسية مستشرفة ويقظة تجاه تعقيدات الأوضاع في المنطقة وتداعياتها المحتملة
■ مواكبة تحولات العلاقات الدولية بما تقتضيه مكانة بلادنا ودورها وثقلها الجيو-استراتيجي

19 مارس كسر شوكة الكولونيالية ودفن الإمبراطورية الإستدمارية

عمالقة نذلّ أعادينا.. والنصر الأكبر لنا

■ شاهدٌ على انتصار الإنسانية.. ويوم عظيم صنعه العظماء
■ الجزائر المنتصرة.. تخضّ الحالمين بـ"الفردوس المفقود"
■ المجاهد عبد المجيد صانع لـ"الشعب": هكذا فضحت الثورة جرائم الاستعمار الفرنسي

ص03-04-05-06

أبلغت فرنسا رفض قائمة "الوزير الشرير" شكلا ومضمونا

جزائر الأحرار لن تتنازل ولن تخضع لأسلوب ليّ الذراع

■ لا لفرض إجراءات أحادية ومنافية.. وتشديد على الالتزام بحماية الرعايا الجزائريين

ص02

رفضت قائمة «الوزير الشرير» شكلا ومضمونا

جزائر الأحرار لن تتنازل ولن تخضع لأسلوب ليّ الذراع

■ لا لمحاولة فرض إجراءات أحادية ومنافية للقنوات المنظمة للعلاقة بين البلدين
■ تشديد على الالتزام بحماية الرعايا الجزائريين وفقاً للاتفاقيات الثنائية والدولية

في ظل العلاقات المتوترة بسبب الاستفزاز الفرنسي البائس وتحرشات اليمين المتطرف، جاء اللقاء الذي جمع الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الأفريقية، لوناس مقرمان، بالقائم بأعمال سفارة فرنسا في الجزائر، ليؤكّد مجدداً على تمسّك الجزائر بسيادتها ورفضها لأي محاولة لفرض إجراءات أحادية ومنافية للقنوات التي تنظم العلاقة بين البلدين.

علي عويش

أكّدت الجزائر، من خلال هذا اللقاء، مرة أخرى، على رفضها القاطع للغة التهديد والوعيد والمُهل، ولكافة أشكال الابتزاز، مشدّدةً على التزامها بحماية رعاياها في الخارج وفقاً للاتفاقيات الثنائية والدولية التي تربط البلدين. وشددت على أن فرنسا لا يمكنها اتخاذ قرارات أحادية الجانب فيما يخص إعادة النظر في القنوات الدبلوماسية والإدارية المعتمدة لمعالجة حالات الإبعاد.

الجزائر التي تقف في وجه البلطجة الدبلوماسية لفرنسا، أكّدت على ضرورة احترام الإجراءات القائمة، والتي تتم من خلال التنسيق بين المقاطعات الفرنسية والقنصليات الجزائرية المختصة إقليمياً، مع دراسة كل حالة على حدة، بدلاً من فرض قوائم جاهزة.

في هذا السياق، أوضح أستاذ القانون بالمركز الجامعي علي كافي بتندوف، الدكتور علي سالم نورالدين، إلى أن سياق الهجوم على الجزائر في هذا التوقيت بالذات، واللعب على ورقة المرحّلين ليس عبثاً، فهو يأتي في توقيت بدأت فيه الجزائر في تبوإ مكانتها الطبيعية في مصاف الدول ذات السيادة على قراراتها ومواردها، إلى جانب دفاعها ببسالة وبشرف عن القضيتين الفلسطينية والصحراوية في مجلس الأمن الدولي، وهو ما لم يُعجب فرنسا وابنها المدلّل النظام المغربي.

لن ينفع التحالف الفرنسي المخزني

ولفت المتحدّث في اتصال بـ «الشعب»، إلى أن تحسّن العلاقات المغربية الفرنسية، والإنزال الوزاري فيها، يأتي -حسب المتحدث- كأداة ضغط تستعملها باريس للتضييق على الجزائر، مشيراً إلى أن كل هذه المعطيات، والتقارب الفرنسي المغربي، «أعطت صورة واضحة لما يُحاك ضد الجزائر من مؤامرات»، وكل هذه المؤامرات يدركها الشعب الجزائري جيدا ومتفطن للمكائد الفرنسية.

ودعا نورالدين إلى التفكير في مراجعة كل الاتفاقيات التي تمنح الامتيازات للجانب الفرنسي، سواء اقتصادية، دبلوماسية، تجارية وغيرها... مؤكداً بأن هذه الابتزازات الفرنسية «توصلنا إلى قناعة تامة بأنه كلما كُثُر الصراخ في فرنسا، فإن الجزائر في الطريق الصحيح». كما أن هذه الضجة – يواصل القول- ستصل في النهاية إلى نتيجة حتمية، وهو خضوع فرنسا للأمر الواقع، والتزامها بالقوانين والاتفاقيات واحترام السيادة الجزائرية التي لا تَساوم فيها.

وأضاف الأستاذ، بأن تطوّر الأحداث يعكس، مرةً أخرى، حالة التوتّر التي تسود العلاقات الجزائرية- الفرنسية بسبب حالة التيه والعجرفة التي يعيشها اليمين الفرنسي المتطرف، خاصةً فيما يتعلّق بقضايا الهجرة والوجود الجزائري في فرنسا، وهو ما يعيد الى الواجهة الجدل القائم حول العلاقات الثنائية التي لطالما شهدت شدًّا وجذباً في مختلف الملفات الحساسة.

ويأتي موقف الجزائر الحازم والصلب، ليعكس تمسّكها بسيادتها الوطنية، ورفضها لأيّ ضغوطات خارجية تتعارض مع مصالحها الوطنية. هذا الموقف كذلك، يشكّل تحدياً إضافياً للعلاقات الجزائرية- الفرنسية، مما يستدعي مراجعة شاملة لآليات التعاون بين البلدين وإعادة النظر في الكثير من قنوات الاتصال والملفات العالقة.

الواقع يخالف تمامًا ما زعموه.. طيبي أسير لـ «الشعب»:

اليمين المتطرف يُروِّج لأكاذيب حول اتفاقيات الجزائر وفرنسا

أكد الدكتور طيبي أسير، ضرورة وضع حدّ للنفاق الفرنسي وفرض التوجه نحو علاقة قائمة على الاحترام المتبادل بين البلدين، مشيرا إلى أن باريس كانت المستفيد الأكبر طيلة السنوات الماضية من علاقة غير متوازنة، وكل ما يروج من قبل باريس بشأن الاتفاقيات الثنائية محض أكاذيب.

سفيان حشيفة

وأوضح السياسي طيبي، في تصريح خصّ به «الشعب»، أنه مع كل حادثة، كان الفرنسيون يعربون عن معروف قدموه للجزائريين في اتفاقيات سنة 1968، إلاّ أن الواقع يخالف تمامًا ما زعموه، بدليل استفادة باريس من قوة عاملة هائلة من الجزائريين الذين بنوا جزءا كبيرا من فرنسا المعاصرة وفي جميع القطاعات.

في ذلك الوقت، بحسب طيبي، كانت فرنسا غارقة في مدن الصفيح، وتفتقر بشدة إلى الطرق ووسائل النقل، وعبّدها الجزائريون بسواعدهم، وحفروا أنفاقها وشيدوا جسورها، موجهًا تساؤلا لنخبة الإليزيه الكولونيالية عن من استخرج الفحم من مناجم نورد باس دي كاليه؟ ومن قاتل في فردان من أجل تحريركم؟، ومن قام بالعمل الشّاق الذي رفضته جنسيات وأعراق أخرى عبر العالم؟.

وتابع المتحدث بالقول: «إذا كان علينا أن نحصي، أيها المنتسبون لليمين واليمين المتطرف، العقارات 61 التي مُنحت لفرنسا على أراضينا منذ الاستقلال، وحتى الآن، مقابل إيجار رمزي، بين 140 ألف متر مربع من السفارة و40 ألف متر مربع في «الزيتون» بمقر إقامة سفيركم وجميع الممتلكات الأخرى، أليس هذا دليلاً على احترام بلدكم من جانب واحد وليس إذلالا؟ كما تقولون؟».

كما ذكّر طيبي الجانب الفرنسي بمضمون اتفاقية 1994، التي تمنح امتيازات لشركاته للعمل في الجزائر، وكذلك اتفاقيات عام 1968، المُراجعة ثلاث مرات، دون أن تُعطي المزيد من المزايا للجزائريين، بل على العكس تماماً مقارنة بأولئك الذين يحكمون بموجب القانون العام، مشيرًا إلى بثّ وسائل الإعلام التابعة لليمين المتطرف لأكاذيب بخصوص هذه المعاهدات لا تحترم حتى فرنسا نفسها.

وأردف المتحدث: «بعيدًا عن المتطرفين، فلنخرج من هذا النفاق الدبلوماسي ونحاول معًا بناء علاقة ثقة واحترام؛ لأن لدينا كل ما يمكن أن نكسبه ونمنح أوروبا وأفريقيا مكانًا أفضل في هذا النظام العالمي الجديد الذي بدأ يظهر أمامنا».

الجزائر ستبقى منفتحة على المشاورات الدبلوماسية شريطة احترام سيادتها، وتأمل أن تتبدد سحابة الأزمة المفتعلة هذه، في ظل وجود أناس بفرنسا يتمتعون بالحس السليم، ويعرفون كيف يفرقون بين مصالح بلدانهم والتلميحات الانتخابية الشعبوية لبعض الأشخاص الحاقدين، يُضيف الدكتور طيبي أسير.

بسبب البلطجة الدبلوماسية مع الجزائر

انقسام وارتباك.. حكومة بايرو تغرق في مستنقع قذر

■ تزايد قناعة الأوساط السياسية في الداخل الفرنسي بخسارة القبضة الحديدية
■ الغاضبون من روتايو: «ماذا ستفعل الآن»؟

مازال الانقسام الحاد بين أعضاء الحكومة الفرنسية الحالية الهشة، سيد الموقف، في التعامل مع حزم الجزائر، حيال القضايا الخلافية المتعلقة بالهجرة والتي يصر وزير الداخلية برينو روتايو، على طرحها بطريقة استعراضية، فيما ازدادت قناعة الأوساط السياسية في الداخل الفرنسي بخسارة القبضة الحديدية.

آسيا قبلي

توجهت ردود الفعل في فرنسا، على الرد الجزائري، بخصوص قائمة الأشخاص الصادرة في حقهم قرارات الإبعاد، صوب الحكومة الفرنسية، وتحديدا وزير الداخلية روتايو، الذي كان قد صرح أن رد الجزائر سيكون لحظة «حقيقة»، فإذا به يقف هو شخصيا أمام لحظة الحقيقة، حيث واجهته القوى السياسية بسؤال ساخر، «ماذا ستفعل الآن»؟.

هذا الوزير الصغير الشرير، الذي استثمر في عداء الجزائر، راح يلوح في أول رد فعل، بتعليق اتفاقية 2007 الخاصة بإعفاءات التأشيرة لحاملي جواز السفر الدبلوماسي، بينما اقترح وزير العدل درمانان، سحب السفير الفرنسي لدى الجزائر، وهي ردود تؤكد ضيق الأفق لدى هؤلاء المنحدرين من بيئة استعمارية حاقدة على الجزائريين.

وضمن الحكومة ذاتها، رفض الوزير الأول فرنسوا بايرو، هذه المرة، النأي بنفسه عن لغة التصعيد مع الجزائر. ونقلت عنه مصادر إعلامية فرنسية، بأنه صرح لمقربين، أمس، أنه يفضل الحوار. ما يعزز حالة الانقسام وعدم الانسجام السياسي داخل هذه الحكومة.

في المقابل، دعت الكتلة البرلمانية لحزب «فرنسا الأبية» إلى حجب الثقة عن حكومة بايرو، التي جلبت متاعب لفرنسا، بالتصعيد ضد الجزائر.

وهاجمت رئيسة الكتلة ماتيلد بانو، وزير الداخلية الفرنسي روتايو، الذي وصفته بـ»مثير المشاكل»، مؤكدة أنه منح لنفسه صلاحيات ليست له. وقالت، إن العلاقة «مع الشعب الجزائري الشقيق لا يجب أن تخدم المصالح الشخصية لمثير مشاكل صغير مثل السيد روتايو»، وأنه يستعمل عبارات عنصرية على غرار «فرنسيو الوثائق» أو «أفضل لحظات الاستعمار» أو أيضًا «الانحدار إلى الأصول العرقية».

وقررت الجزائر عدم دراسة القائمة التي قدمتها السلطات الفرنسية، ودعتها إلى اتباع القنوات الاعتيادية القائمة بين المقاطعات الفرنسية والقنصليات الجزائرية»، رافضة لغة التهديد والمهل. وردت الجزائر بالقانون على تجاوزات فرنسا التي يقودها وزير داخليتها، وبالاحتكام إلى نص الاتفاقيات التي تحكم العلاقة بين البلدين.

حقد وعنصرية

وتنطوي تصريحات وزارة الداخلية الفرنسية، على قدر غير متناهٍ من العنصرية والوقاحة وخطاب الكراهية تجاه المهاجرين الجزائريين، الذين بنوا فرنسا بسواعدهم بعد أن دمرتها الحرب العالمية الثانية، فكانوا أداة البناء في العمارة والمصانع ومختلف مناحي الحياة المنهارة هناك. وبالتالي، فإن ملف الهجرة الذي ترفعه فرنسا المتطرفة، وتريد تسييسه، هو ملف اجتماعي بامتياز، وليس وليد سنوات قليلة بل يزيد عمره عن ثمانية عقود، ويتعلق الأمر بثلاثة أجيال من الجزائريين المقيمين بفرنسا، بصفة قانونية وفي إطار اتفاقيات ثنائية، وليس مجرد مهاجرين غير شرعيين كما تروجه لطمس مساهمات المهاجرين من أبناء الجزائر في تشييد فرنسا الحديثة. هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فإن ملف اتفاقية الهجرة 1968، التي أفرغت من محتواها في شقه الذي يمنح امتيازات للمهاجرين الجزائريين، بل إن ما هو مكفول لبقية المهاجرين من دول أخرى بموجب القانون العام، أفضل بكثير من الاتفاقية.

تنصل أحادي

وتتنصل فرنسا من الاتفاقيات الثنائية بين البلدين، بشكل أحادي الجانب، وتريد أن تفرض على الجزائر رغباتها غير القانونية، بينما تحتفظ هي بكامل الامتيازات التي تمنحها هذه الاتفاقيات، وينم ذلك عن عدم احترام فرنسا لمبدإ المعاملة بالمثل المنصوص عليه في الاتفاقية، إذ تريد الاستئثار بما يخدمها من مزايا وتنزعها عن الجزائر، وتحملها فقط الجزاءات والمخالفات، بانتقائية وتطبيق خارج إطارها القانوني وقنواتها الدبلوماسية، كما اتخذت من وسائل الإعلام طريقا لتبليغ رسائلها بدل التواصل عن طريق القنصليات والسفارة.

كما لم تلتزم فرنسا بواجباتها، سواء في الاتفاقيات الثنائية أو الدولية المتعلقة بتسليم المتابعين في قضايا فساد فروا إليها، ولم تتعاون مع الجزائر في مسار استرجاع الأموال المنهوبة.

وفي مقابل تنصلها من التزاماتها، لاتزال فرنسا تتمتع بالامتيازات التي حصلت عليها منذ الاستقلال، على غرار ملف العقارات الذي كشفت عنه وكالة الأنباء الجزائرية، حيث تستفيد فرنسا من عقارات شاسعة لقنصلياتها وسفارتها، وبالفرنك الرمزي، وقيمتها التي لم تتغير منذ 1962. كما يستفيد رجال أعمال فرنسيون من صفقات بالملايير، بينما تضيّق هي على رجال الأعمال الجزائريين وعلى السلع الجزائرية التي غزت أسواقها وزاد الطلب عليها.

دروس وعبرة..

يبدو أن وزير الداخلية الفرنسي، روتايو، الذي استولى على صلاحيات رئيسه؟ لم يستوعب أن الجزائر وقعت مع بلاده في مثل هذا اليوم من العام 1962، اتفاق وقف إطلاق نار وليس اتفاقية استسلام، كما يتوهم بقايا المنظمة الفرنسية «OAS» من اليمين المتطرف الذين خولوه ناطقا باسمهم.

هذا الوهم الذي يغذيه حنين استعماري بغيض، هو الذي جعل روتايو يتصرف وفق منطق الشروط والمهل، جاهلا أو متناسيا أن ما يحكم العلاقات بين الدول والحكومات هي الاتفاقيات والمعاهدات وليس النزوات والعقد التاريخية، التي جعلته يخوض في صلاحيات من اختصاص رئيسه حصرا، في مشهد يعكس حجم أزمة مؤسساتية تعيشها الجمهورية الخامسة خرجت للعلن في سيناريو أشبه ما يكون بما عرفته الجمهورية الفرنسية 4 في آخر أيامها.

للأسف، وزير الداخلية الفرنسي، الذي كشف عن حقد دفين تجاه الجزائر؛ حقد أعماه عن رؤية الواقع كما هو، لأنه بقي حبيس ماض استعماري جعله يتصرف وفق منطق استعلائي متعجرف، لم يعد صالحا حتى مع الدول الأفريقية 14 أو من تسمى بحكومات (العقد الاستعماري البائد)، كما انتهى زمن مخابر (فرانس-أفريك) تقرر وإفريقيا تنفذ، فما بالك بالجزائر التي انتزعت استقلالها وسيادتها بالدم والرصاص؟.

روتايو الذي دُفع به إلى الواجهة ليكون ناطقا باسم اليمين المتطرف، يريد أن يصنع مجدا سياسيا من سجل كراهية وعداء الجزائر، معتقدا أن ذلك سيجعل منه (ميتران2) بينما ينسج، من حيث لا يدري، كفنه السياسي وسينتهي به المطاف إلى مزبلة التاريخ، كما كانت نهاية كل المتطرفين والحاقدين.. وستظل الجزائر تحتفل بعيد نصرها.. ولكل هؤلاء في 19 مارس درس وعبرة.

أمين بلعمري

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

عيد النصر الذي نحتفي به باعتزاز ووفاء هو ثمرة الدماء الزكية.. رئيس الجمهورية:

نبني الجزائر بروح ومبادئ نوفمبرية لا تقبل المساومة

- 19 مارس يخلده التاريخ المجيد.. والجزائريون ورثوا مجد الشهداء وحافظوا عليه
- يوم موعود أطلق شرارته جيل من الوطنيين صقلتهم مسيرة شاقة ومريرة على طريق إذكاء الوعي
- إطلاق بيان نوفمبر زلزل المستوطنين المعتدين وبشر بثورة تحرير ملهمة
- ثورتنا إحدى أكبر وأعظم الثورات ضد الاستعمار وإحدى أصدق ملاحم كفاح الشعوب ضد الطغيان والهيمنة
- حشد الطاقات لتأمين المصالح الوطنية العليا وتقوية الجبهة الداخلية بوعي وطني هو مدعاة لفخرنا
- إرادة سياسية مستشرفة ويقظة تجاه تعقيدات الأوضاع في المنطقة وتداعياتها المحتملة
- مواكبة تحولات العلاقات الدولية بما تقتضيه مكانة بلادنا ودورها وثقلها الجيو- استراتيجي

وجّه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، رسالة بمناسبة إحياء الذكرى 63 لعيد النصر (19 مارس)، هذا نصها الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

أيتها المواطنات، أيها المواطنون،

نحتفي بعيد النصر في التاسع عشر (19) مارس الذي يخلده تاريخ الجزائر المجيد يوما متوجا لنضال عقود طويلة تحت راية الحركة الوطنية ولحرب التحرير التي خاضها الشعب الجزائري لأزيد من سبع سنوات، بعد أن ترسخت في وعيه حتمية الكفاح المسلح الذي أطلق شرارته جيل من الوطنيين، كانت قد صقلتهم مسيرة شاقة ومريرة على طريق إذكاء الوعي في خلايا الإعداد ليوم موعود آتٍ، حينما استقر أمرهم على إطلاق بيان أول نوفمبر المزلزل للمستوطنين المعتدين والمبشر بثورة التحرير الملهمة في الفاتح نوفمبر 1954.

ولقد كانت -بحق- إحدى أكبر وأعظم الثورات ضد الاستعمار وإحدى أصدق وأجل ملاحم كفاح الشعوب ضد الطغيان والهيمنة في العصر الحديث وستبقى مثالا شاهدا على تمسك الشعب الجزائري بالحرية ومعبرا عن عزة وكرامة الشعوب.

إن عيد النصر الذي نحتفي به باعتزاز ووفاء، هو ثمرة الدماء الزكية التي سقت أرضنا الطاهرة والتضحيات الأليمة القاسية التي تحملها الشعب الجزائري بشجاعة وإيمان وصبر ليعيش في وطنه حرّا كريما. وكما كان الشهداء أسخياء بلا حدود تجاه الوطن وأصحاب همم وكبرياء في نكران الذات وحب الوطن، فإن الجزائريات والجزائريين الذين ورثوا هذا المجد وحافظوا عليه، يبنون اليوم بلدهم بنفس الروح والعزيمة وبذات المبادئ والقيم، لا يساومون بها ولا يتاجرون على حسابها، تحدوهم إرادة البناء والإعمار وإرساء أسس الدولة الحديثة، بتكريس سياسة اقتصادية مستقطبة للاستثمارات والثروة وبما ينجز فيها من بنى تحتية باعثة لحركية التنمية وما يتحقق لشبابها من إنجازات ونجاحات من خلال التجارب الرائدة في مجال الاستثمار ضمن استراتيجية قائمة على تثمين المقدرات الوطنية وتسخيرها للتنمية المستدامة وللترقية الاجتماعية المستمرة لضمان عيش كريم لكل المواطنات والمواطنين في مرحلة تواصل فيها الدولة حشد الطاقات لتأمين المصالح الوطنية العليا للبلاد وتقوية الجبهة الداخلية بوعي وطني هو مدعاة لفخر الجزائريات والجزائريين، وبإرادة سياسية مستشرفة، يقظة تجاه تعقيدات الأوضاع في المنطقة وتداعياتها المحتملة وساهرة في الظروف الراهنة على مواكبة التحولات التي تشهدها العلاقات الدولية بما تقتضيه مكانة الجزائر ودورها وثقلها الجيو- استراتيجي وينسجم مع مُثُل ومبادئ ثورة التحرير العظيمة.

وبهذا التوجه الوطني الأصيل، فإننا نحتفي اليوم بعيد النصر في الجزائر المنتصرة، بكل وفاء للشهداء الأبرار وبكل إخلاص لثقة الشعب الجزائري العظيم وبكل صدق في خدمة وطننا المفدى.

أترحم في هذه المناسبة، على أرواح الشهداء الأبرار وأحيي أخواتي المجاهدات وإخواني المجاهدين، أطال الله في أعمارهم، داعيا الله تعالى ونحن في شهر رمضان المبارك أن يتقبل صيامكم وقيامكم.

تحيا الجزائر

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

الرئيس تسلّم أوراق اعتمادهم.. سفراء مالي والسنغال وكندا والنبال وسان مارينو:

فخورون بتواجدنا بالجزائر.. ملتزمون بالشراكة ومواجهة التحديات المشتركة

أشرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، على مراسم تقديم أوراق اعتماد خمسة سفراء جدد لدى الجزائر، حسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية.

يتعلق الأمر بكل من: «سعادة سفير جمهورية مالي، السيد محمد أماغا دولو، سعادة سفير جمهورية السنغال، السيد مبابا كورا نديايي، سعادة سفيرة كندا، السيدة روبن لين ويتلوفر، سعادة سفير جمهورية سان مارينو، السيد إيمانويل غوت وسعادة سفير جمهورية النيبال الديمقراطية الاتحادية، السيد سوشيل لامسال».

وعقب استقبالهم من قبل رئيس الجمهورية، أكد سفير جمهورية النيبال الديمقراطية الاتحادية، بالجزائر السيد سوشيل لامسال، سعي بلاده الى تعزيز التعاون مع الجزائر والدفع قدما بالعلاقات الثنائية، قائلا: «أسعى الآن للعمل من أجل تعزيز التعاون بين البلدين والدفع قدما بالعلاقات الثنائية بين الجزائر والنيبال».

بدوره أكد سفير جمهورية مالي محمد أماغا دولو، فخره بلقاء الرئيس تبون وتواجده بالجزائر، مشيرا إلى أنه نقل تحيات أخيه قائد الجيش عاصيمي غويتا رئيس المجلس الانتقالي ورئيس الجمهورية المالي.

قال السفير، إنه تحدث مع الرئيس تبون «عن العلاقات الثنائية وتطرقنا إلى ضرورة العمل سويا لمواجهة التحديات المشتركة بين البلدين».

وتعهد السفير المالي بأنه سيعمل بكل جهد لتقوية علاقات الصداقة والأخوة والشراكة الأخوية بين مالي والجزائر.

وقال: «مالي والجزائر بلدان أخوان يجمعهما التاريخ وتوحدهما الجغرافيا ويتقاسمان المصير المشترك نفسه في مجالات السلم والأمن والتنمية، لهذا نرجو من الحكومة والشعب الجزائري من أجل مرافقتنا من أجل إنجاز المهمة».

كما أكد سفير جمهورية السنغال، مبابا كورا نديايي رغبة بلاده في تعزيز التعاون والشراكة مع الجزائر، مشيرا إلى العلاقات التاريخية بين البلدين.

ومن جانبها أبرزت سفيرة كندا، السيدة روبن لين ويتلوفر، العمل من أجل تقوية علاقات التعاون بين البلدين والعمل معا من أجل دعم الأمن والاستقرار العالميين.

عقب استقباله من قبل رئيس الجمهورية.. وزير الداخلية التونسي:

تباحث تنمية المناطق الحدودية وتأمين الحدود ومكافحة التهريب

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، وزير الداخلية للجمهورية التونسية، خالد النوري.

وفي تصريح أدلى به للصحافة عقب الاستقبال، أوضح النوري أن هذا اللقاء شكل فرصة للتباحث حول «المسائل التي تهم البلدين، بما فيها تلك التي تخص الولايات الحدودية وكيفية المضي قدما نحو تنمية تلك المناطق». كما تمحور اللقاء أيضا -يضيف وزير الداخلية التونسي- حول «التهريب وتأمين الحدود وتأثير ذلك على اقتصاد البلدين».

وبعد أن أعرب عن سعادته بهذا اللقاء، أشار السيد النوري إلى أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أبلغه «رسالة مودة وأخوة» الى الرئيس قيس السعيد، مبرزا أهمية «دعم العلاقات الثنائية بما فيه الخير للبلدين».

للتذكير، حضر الاستقبال مدير ديوان رئاسة الجمهورية بوعلام بوعلام، ووزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد.

في ذكرى تأسيس البرلمان الإفريقي.. مجلس الأمة:

الجزائر ستظل وفيّة لمبادئ وقيم الإتحاد الإفريقي

أكد مجلس الأمة، في بيان أصدره الثلاثاء، في الذكرى 21 لتأسيس البرلمان الإفريقي، أن الجزائر ستظل وفيّة لمبادئ وقيم الإتحاد الإفريقي، وفق مبدإ تكريس حلول إفريقية للمشاكل التي تعاني منها القارة.

وأوضح البيان، الذي أصدره مجلس الأمة، برئاسة السيد صالح قوجيل، رئيس المجلس، أن «البرلمان الجزائري سيظل وفيا لمبادئ هذه المنظمة البرلمانية القارية، في إطار وفاء الجزائر لقيم الاتحاد الإفريقي، وفق مبدإ الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية»، مشددا على أن «إفريقيا هي الجزائر والجزائر هي إفريقيا».

كما ذكر بأن البرلمان الإفريقي يعد المنظمة البرلمانية الإفريقية، التي «تمثل شعوب القارة وتسعى إلى تمكينها من حقوقها ومن ثرواتها واستعادة هويتها الإفريقية الأصيلة، بعد أن تعرضت لظلم قاس قرونا طويلة، ومن تسلط استعماري تتجدد أحقاده ولا يزال يلهث لإعادة بعث أمجاده التي صنعها بدماء الأفارقة».

ولفت البيان إلى أن البرلمان الإفريقي قد تأسس «بنوايا صادقة من الدول الإفريقية ومن بينها الجزائر، من أجل تكريس الممارسة الديمقراطية وتحقيق الاندماج القاري عبر إرساء ركائز صلبة لتكامل اقتصادي فعال ومثمر وتعزيز التعاون والتضامن لمواجهة التحديات العصية التي تواجه إفريقيا»، مشيرا إلى أنه «سعى طيلة 21 عاما إلى بلوغ غاياته وتحقيق طموحات الشعوب الإفريقية في الأمن والتنمية ومكافحة الإرهاب، وفي السلم والعدالة والسيادة الكاملة على الأرض والثروة». وأضاف البيان: «لقد زاد البرلمان الإفريقي شرفا أن تحتضن مقره الدائم جمهورية جنوب إفريقيا الصديقة، المناضلة من أجل كرامة الإنسان والمناهضة لكافة أشكال الاستعمار والعنصرية في إفريقيا وفي كافة أنحاء العالم، وتجسدت مساعيه لتحقيق ذلك عبر عضوية المجلس الوطني الصحراوي للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، المناضلة من أجل الاستقلال، ومن أجل تطهير القارة من آخر مستعمرة فيها».

وخلص البيان، إلى التأكيد على أن مجلس الأمة قد «ساهم من خلال الوفود المشتركة فيما بين غرفتي البرلمان الجزائري، في تحقيق أهداف البرلمان الإفريقي منذ تأسيسه»، حيث «أثرى أعضاؤه أشغال البرلمان الإفريقي وعبروا من منبره عن مواقف بلادنا الثابتة تجاه إفريقيا، انسجاما مع توجه الجزائر نحو عمقها الإفريقي، وذلك بتوجيه وإشراف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».

ربطت السلم والأمن بالتنمية.. بوغالي:

الجزائر المنتصرة.. ريادة لمقاربة شاملة في مكافحة الإرهاب

استطاعت الجزائر تحقيق انتصار حاسم على الإرهاب، بدون دعم من المجتمع الدولي، معتمدة على مقاربة شاملة لمكافحة الخطر الإرهابي، لتصنع لنفسها تجربة أصبحت نموذجا يحتذى به على المستويين الإقليمي والدولي، وقد تبنى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حسبما جاء في كلمة رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، في يوم دراسي بمناسبة ذكرى 19 مارس 1962.

حياة. ك

أبرز بوغالي خلال هذه الكلمة، التي ألقاها في اليوم الدراسي بمناسبة الذكرى 63 ليوم النصر 1963- 2025، أمس، الاستراتيجية المحكمة والجهود المبذولة من قبل سلطات البلاد في دحر الإرهاب، أن مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة «ليست مجرد تحديا عابرا أو ظرفا مؤقتا، بل هي تحديا جماعيا تتطلب عملا مستمرا، وتعاونا وثيقا، ورؤية استباقية تضمن حماية المجتمعات وبناء مستقبل آمن للجميع.

واستعرض في كلمته، التجربة الجزائرية التي تبرز كنموذج ناجح ورائد لمقاربة شاملة ومتكاملة في مكافحة الإرهاب؛ مقاربةٌ تقوم على مبادئ أساسية، أبرزها ضرورة تجفيف المنابع المادية والفكرية للإرهاب، وربط السلم والأمن بالتنمية، وتعزيز التنسيق والتعاون الدولي لمواجهة هذه الظاهرة بفعالية.

وذكر بوغالي بالمقاربة التي اعتمدتها الجزائر في محاربة الإرهاب والتطرف، والتي لا تقتصر على المواجهة الأمنية فحسب، بل تبدأ من اجتثاث الأفكار المنحرفة التي تغذيه. لقد أولت الجزائر عناية خاصة للخطاب الديني، فعملت على ترسيخ خطاب وسطي معتدل داخل المساجد، يسهم في نشر قيم التسامح والاعتدال ويحارب كل أشكال الغلو والتطرف، وقد شكّل هذا النهج ركيزة أساسية في المقاربة الشاملة التي انتهجتها الجزائر، وتكاملت الجهود السياسية والاجتماعية والثقافية مع الاستراتيجيات الأمنية في تعزيز مناعة المجتمع، والتصدي للفكر المتطرف.

بلادنا تصنع لنفسها تجربة أصبحت نموذجا يحتذى به على المستويين الإقليمي والدولي

وإدراكا لخطورة الفضاء السيبراني كجبهة جديدة للتهديدات الأمنية، قال بوغالي إن الجزائر أولت أهمية خاصة لتعزيز أمنها الرقمي، حيث أقر رئيس الجمهورية إنشاء منظومة وطنية لحماية أنظمة المعلومات، إلى جانب تطوير إطار قانوني حديث يتيح استخدام أساليب تحقيق متطورة، مثل التسرب الإلكتروني وتحديد الموقع الجغرافي، بهدف تعزيز قدرة الدولة على التصدي للهجمات الإلكترونية، ومكافحة الجريمة المنظمة في الفضاء الرقمي، حفاظا على الأمن الوطني والسيادة الرقمية.

وأضاف بوغالي في السياق، أنه انطلاقا من أن الإرهاب خطر مشترك، فهو يتطلب استجابة موحدة، ولذلك الذكرى 63 ليوم النصر، وذكر أن رئيس الجمهورية قد أطلق بصفته منسق الاتحاد الإفريقي لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، «مبادرة طموحة تهدف إلى دعم الجهود الدولية، خاصة في منطقة الساحل والصحراء، وترسيخ العمل الإفريقي المشترك لمواجهة هذا التحدي بفعالية».

وشهد اليوم الدراسي، تقديم مجموعة من المداخلات، حيث استعرض ممثل وزارة الدفاع الوطني عمر محمدي، في محاضرته، «المراحل الأولى لظهور الفكر المتطرف بالجزائر وتداعياته والاستراتيجية التي تبنتها الجزائر بداية من التسعينيات لمواجهة الإرهاب».

أما ممثل وزارة العدل، عبد الرزاق بن سالم، فقد تطرق بدوره إلى «المنظومة القانونية والقضائية التي تبنتها الجزائر للقضاء على الإرهاب والتكفل بضحاياه من جميع الجوانب».

من جانبه ركز ممثل المركز الإفريقي للدراسات حول الإرهاب والذي يوجد مقره بالجزائر، ريتشارد بو، على «ضرورة الاهتمام بالتنمية والتكفل بمشاكل الشباب، باعتباره الفئة المستهدفة للتجنيد» من قبل المنظمات الإجرامية والإرهابية.

وأوصى المشاركون في الختام، بضرورة مواصلة العمل من أجل التصدي لظاهرتي الإرهاب والجريمة المنظمة عبر استراتيجية تجمع بين «الردع الأمني وتعزيز التنمية على جميع الأصعدة».

الجزائر تستنكر جرائم الاحتلال بغزة وتجدد تضامنها المطلق مع الشعب الفلسطيني

استئناف العدوان الصهيوني انتهاك فاضح لاتفاق وقف إطلاق النار

■ إعادة إدخال المنطقة في دوامة التقتيل والتجويع والحرمان.. وعلى مجلس الأمن تحمل مسؤولياته

أدانت الجزائر «بأشد العبارات»، استئناف الاحتلال الصهيوني عدوانه الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في انتهاك «فاضح» لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوقيع عليه، شهر يناير الماضي، حسب ما أفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

جاء في البيان: «تدين الجزائر بأشد العبارات استئناف الاحتلال الإسرائيلي لعدوانه الغاشم على الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة، في انتهاك فاضح لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوقيع عليه شهر يناير الماضي، ودون أدنى اعتبار للمواثيق والأعراف الدولية».

وأضاف البيان، أنه «في الوقت الذي كانت تتفاءل فيه المجموعة الدولية بتثبيت وقف إطلاق النار في غزة ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني وإطلاق جهود إعادة الإعمار في هذه الأرض الفلسطينية، فإن استئناف العدوان هذا يعصف بكل هذه الآمال ويعيد إدخال المنطقة في دوامة التقتيل والتجويع والحرمان من أبسط سبل العيش والبقاء».

وأمام هذه التطورات الخطيرة، دعت الجزائر مجلس الأمن «إلى تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه بموجب أحكام ميثاق الأمم المتحدة بغرض ضمان احترام القوة القائمة بالاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار في مختلف مضامينه وعبر جميع مراحله».

كما أكدت الجزائر مجددا، «تضامنها المطلق مع الشعب الفلسطيني ووقوفها الدائم إلى جانبه إلى غاية استكمال مشروعه الوطني وإقامة دولته المستقلة والسيدة وعاصمتها القدس الشريف».

بمناسبة ذكرى عيد النصر.. قوجيل:

قدر الجزائر أن تنتصر في كل معاركها وتبقى شامخة

أكد رئيس مجلس الأمة، السيد صالح قوجيل، أن الجزائريين «أدرجوا النصر في قاموس التاريخ بانتصارهم على استعمار استيطاني عنيد» وأن قدر الجزائر أن «تنتصر في كل معاركها وأن تبقى شامخة».

كتب السيد قوجيل عبر صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة الذكرى 63 لعيد النصر: «63 عاما على وقف إطلاق النار الذي توج ثورة التحرير المباركة».

وأضاف، أن «عيد النصر يعود ليؤكد أن النوفمبرية منهجنا والنصر عقيدتنا والجزائر المنتصرة غايتنا.. أدرجنا النصر في قاموس التاريخ بانتصارنا على استعمار استيطاني عنيد وعلى تحديات جسيمة.. فقدر الجزائر أن تنتصر في كل معاركها وتبقى شامخة».

كسرت شوكة الكولونيالية المقيتة وأسست للحريّة..

الجزائـــــر المنتصـــــرة.. تخضّ الحالمين بـ"الفردوس المفقود"

■ 19 مارس.. يومٌ وضع نقطة النهاية لـ132 عاما من العنجهيـة الفرنسيـة

■ مواصلة الطريق نحو فرض السيادة الشاملة بعيدًا عن كل أشكـال التبعيـة والوصايـة

تحيي الجزائر، اليوم، ذكرى عيد النصر 19 مارس، والذي يمثل إحدى المحطات المفصلية في مسار التحرر الوطني، حيث أعلن فيه وقف إطلاق النار بعد مفاوضات شاقة مع المستعمر الفرنسي. هذه المحطة ليست مجرد احتفال بانتهاء حرب التحرير، بل محطة أساسية في استكمال استقلال الجزائر، الذي بدأ بإعلان وقف إطلاق النار ثم الاستقلال سنة 1962، لكنه لم ينته عند ذلك، بل تواصل في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، والأمنية حتى اليوم.

علي مجالدي

كان المسار النضالي للجزائر على جبهتين، الأولى عسكرية، جسدها جيش التحرير الوطني بتضحيات الشهداء والمجاهدين في الجبال والمدن، والثانية دبلوماسية، خاضها وفد جبهة التحرير الوطني في مفاوضات إيفيان، التي شكلت اختبارًا سياسيًا حاسمًا للمستعمر الفرنسي، حيث حاولت فرنسا آنذاك فرض شروط تمس بسيادة الجزائر، خاصة عبر السعي لفصل الصحراء عن بقية التراب الوطني، لكنها وجدت أمامها مفاوضين متمرسين استطاعوا الحفاظ على وحدة البلاد وانتزاع اعتراف دولي بسيادتها الكاملة.

ومنذ ذلك الحين أدركت الجزائر أن الاستقلال السياسي وحده ليس كافيًا، فقد ظلت الجزائر تعمل على ترسيخ استقلالها في كل المجالات، متجاوزة القيود التي حاولت القوى الاستعمارية فرضها عليها، وهو ما يجعل عيد النصر اليوم أكثر من مجرد ذكرى تاريخية، بل رمزًا لمواصلة المعركة في سياقات جديدة، تتعلق بالتحرر الاقتصادي، الأمني، والتكنولوجي.

رغم مرور أكثر من ستة عقود على هذا الانتصار الذي سجلته صفحات التاريخ، لا تزال الجزائر تسعى بكل قوة بقيادتها الرشيدة لمواجهة تحديات جديدة تتعلق باستكمال استقلالها على جميع الاصعدة، ففي الجانب الاقتصادي، تعمل الدولة على تحقيق السيادة الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي وهو الذي تم تحقيقه بشكل كبير، وتطوير الصناعات الوطنية، وتعزيز التكنولوجيا الحديثة لتقليل التبعية للخارج، أما على المستوى الأمني، فقد أدركت الجزائر أن حماية السيادة الوطنية لا تقتصر على الجانب العسكري التقليدي فقط، بل تشمل مواجهة التهديدات غير المتماثلة، مثل الإرهاب، الجريمة المنظمة، وحروب التأثير الإعلامي والاقتصادي.

في هذا السياق، لا يمكن فصل هذه الذكرى عن الوضع الحالي، حيث تحاول بعض القوى، خاصة داخل فرنسا، إعادة طرح قضايا قديمة بأساليب جديدة، في محاولة لإبقاء الجزائر ضمن دائرة النفوذ الفرنسي. وتصريحات مسؤولين فرنسيين، خاصة من تيار اليمين المتطرف، تعكس هذا التوجه، من خلال ترويج مزاعم بأن فرنسا تقدم مساعدات للجزائر، أو محاولات الضغط عبر ملف الجالية الجزائرية في فرنسا، التي ساهمت في إعادة بناء الاقتصاد الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية.

لكن الجزائر، التي انتزعت استقلالها بدماء الملايين، ليست دولة تُليّ ذراعها أو تُفرض عليها شروط غير عادلة. وكما استطاعت في 1962 أن تنتصر على مشروع الاستعمار المباشر وفكرة "الجزائرية فرنسية"، فإنها اليوم تواصل طريقها نحو فرض سيادتها بعيدًا عن أي شكل من أشكال التبعية، معتمدة على مبدأ الشراكات الندية، والمصالح المتبادلة لا الإملاءات والضغوط.

و عيد النصر اليوم، ليس مجرد ذكرى تاريخية، بل مناسبة لتأكيد أن الجزائر التي انتصرت في الماضي، كما تواصل اليوم بناء مستقبلها بإرادتها الحرة، بعيدًا عن أي وصاية أو تدخل، متجهة نحو استقلال اقتصادي، أمني، وسياسي يجعلها أكثر قوة واستقرارا في وجه كل التحديات ويجعل منها قوة إقليمية مؤثرة في محيطها الجيوسياسي.

تـــوّج مفاوضـــات إيفيـــان بـــوقف إطـــلاق النّـــار

19 مـــارس.. شاهـد على انتصار الإنسانية

■ دحلب: يـوم تاريخـي وانتصـار للدّيمقراطيـة

■ بن خدة: الوفد المفاوض كان في مستوى مجاهدي جيش التّحرير

■ سعـدوني: نتائـج المفاوضـات كـرّست مبـادئ نـوفمبر

وقف إطلاق النار..عيد النصر الموافق لـ 19 مارس 1962..هذا اليوم طوى صفحة مظلمة من تاريخ الجزائر، وفتح الآفاق أمام الجزائريين لاسترجاع السيادة الوطنية.

سهام بوعموشة

سبع سنوات من الكفاح المسلح في الجبال والعمل الفدائي في المدن والدبلوماسية الثورية في الخارج تُوّجت باسترجاع السيادة الوطنيـة التي لم تسترد بالسهولة، دفع ثمنها الملايين من الشهداء، سقت دماءهم أرض الجزائر الطاهرة.

يقول سعد دحلب عن 19 مارس 1962، وهو أحد المشاركين في المفاوضات: إنه نهاية العهد الاستعماري، وبداية عهد الانعتاق، وانتصار الديمقراطية..إنه دخول الجزائر الرسمي في مجموع الدول الحرة المستقلة، وتدشين سياسة السلم والمحبة والتعاون الدولي، لهذا يجب علينا الاحتفال بيوم 19 مارس 1962 كيوم تاريخي من الأيام التاريخية الكبرى".

في هذا الصدد، يوضح الدكتور بشير سعدوني في مقال نشر بمجلة آفاق للعلوم بجامعة الجلفة بعنوان "اتفاقيات ايفيان 18 مارس 1962، وردود الفعل المختلفة حولها"، حول الظروف التي سبقت اتفاقيات ايفيان، أنه عند انطلاق الثورة الجزائرية حدد بيان أول نوفمبر 1954، أهدافها، وهي إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن المبادئ الإسلامية واحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني، كما اقترح على السلطات الفرنسية وثيقة تكون قاعدة لأي تفاهم بين الطرفين تتضمن المبادئ التالية:

«الإعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية ملغية كل الأقاويل والقرارات والقوانين، التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات والتقاليد للشعب الجزائري، فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ، خلق جو من الثقة بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وايقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة".

في المقابل، "نصّ على احترام المصالح الفرنسية المتحصل عليها وكذلك الأمر بالنسبة للأسخاص والعائلات، كما خيّر الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر بأن يكون لهم الإختيار بين جنسيتهم الأصلية، ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية او يختارون الجنسية الجزائرية، وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات".

"الصومام" حدّد شروط توقيف القتال

ويضيف الدكتور سعدوني: "هذه المبادئ أكّدتها وثيقة الصومام، التي حددت الشروط الأساسية لوقف إطلاق النار كما يلي، الإعتراف بالشعب الجزائري شعب واحد لا يتجزأ، وهذا الشرط ينفي الوهم الاستعماري "جزائر فرنسية"، الاعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها في جميع الميادين بما فيها الدفاع الوطني والدبلوماسية، الإفراج عن جميع الجزائريين والجزائريات الأسرى والمعتقلين والمنفيين بسبب نشاطهم الوطني قبل وبعد اندلاع الثورة في الفاتح نوفمبر 1954".

وأيضا: "الاعتراف بجبهة التحرير الوطني بصفتها الهيئة الوحيدة التي تمثل الشعب الجزائري، وأنها وحدها الكفيلة بإجراء أي مفاوضة، لكن السلطات الفرنسية كانت ترفض ذلك جملة وتفصيلا، وترى بأن الجزائر هي فرنسا من فلاندر إلى الكونغو، هناك قانون واحد ومجلس نيابي واحد، وبذلك فهي أمة واحدة بل كان مسؤولوها يتحدون كل الداعين للمفاوضات بالقول: "إن المفاوضات الوحيدة هي الحرب".

يوضح الدكتور سعيدوني أنه "حين تأكد الفرنسيون وفي مقدمتهم شارل ديغول، أن استمرار المواجهة المسلحة بات خطرا ليس فقط على اقتصاد فرنسا وسمعتها الدولية بل أيضا على تماسك شعبها ووحدته، إضافة إلى أن الشعب الجزائري كان مساندا لجبهة التحرير الوطني وهو مصمم على مواصلة الثورة مهما كلفه ذلك من تضحيات، شرع ديغول في الحديث عن المفاوضات وتقرير مصير الجزائريين وفق الرؤية الفرنسية، فأدلى بتصريح يوم 26 سبتمبر 1959، اعترف فيه بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم".

وأشار المؤرخ إلى "أنّ ديغول لم يكن جادا في إجراء مفاوضات حقيقية تقود إلى استقلال الجزائر، فلم يؤد التصريح إلى أي نتيجة بسبب التصرفات الفرنسية والشروط التعجيزية التي أراد الفرنسيون فرضها على الوفد الجزائري المفاوض".

تلت ذلك محاولات عديدة فاشلة للتفاهم إلى أن عاد ديغول، فصرح في 14 جوان 1960 قائلا: "إنّي أتوجّه باسم فرنسا إلى قادة المفاوضات، أعلن لهم أننا ننتظرهم هنا لكي نجد معهم حلا مشرفا للمعارك، التي ما تزال جارية وتفصل في مصير الأسلحة وتضمن امال المحاربين، ثم بعد ذلك سيعمل كل شيء لكي يقول الشعب الجزائري كلمته في هدوء، ولن يكون هناك قرار إلا قراره".

فأجابته الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بقبولها العرض، وانطلقت جولات عديدة من المفاوضات من جديد تارة علنية وأخرى سرية تعرضت في العديد من المرات للتوقف بسبب العراقيل الفرنسية والشروط التعجيزية كمسألة الحكم الذاتي والدائرة المستديرة وفصل الصحراء عن الشمال، يوضح الدكتور سعدوني.

غير أن الصعوبة الكبيرة – يقول لخضر بن طوبال – هي أنهم اشترطوا علينا وضع قوانين تخضع هذه المدن الكبرى الجزائرية للجالية الفرنسية، هذه القوانين وضعها لويس جوكس، في ندوة صحفية عقدها في 8 ماي 1961، أعلن فيها أن الأقلية الأوروبية في الجزائر يجب أن توفر لها ضمانات داخلية وخارجية، ففي الميدان الداخلي يجب أن تكون لها ضمانات دستورية وقانونية تحفظ لها شخصيتها، وهذا يعني أن دولة الجزائر المقبلة يجب أن تكون ذات طوائف عديدة، وفي الخارج يجب أن توفر لها حقوق الأقليات الأجنبية حسب القوانين الدولية، بحسب شهادة بن طوبال.

وفي هذا الصدد، يشير الباحث في تاريخ الجزائر، إلى أنه "أمام رفض الجزائريين لأغلب تلك الشروط والتفاهم حول جبهة التحرير الوطني، والتعبير عن هذا الرفض بمختلف الوسائل خاصة مظاهرات 11ديسمبر 1960، ومظاهرات 17 أكتوبر 1961، ومظاهرات 1 نوفمبر 1961، ومظاهرات 27 فبراير 1962، إضافة إلى الضربات الموجعة، التي واصل جيش التحرير الوطني توجيهها للفرنسيين وإفلاس خزينتهم".

«كل ذلك دفع قادة فرنسا إلى التسليم بالأمر الواقع فانطلقت مفاوضات جديدة بإيفيان من 7 إلى 18 مارس 1962، توجت بإبرام اتفاقيات ايفيان ودخول وقف إطلاق النار حيز التطبيق في كافة أنحاء الجزائر ابتداء من يوم 19 مارس 1962".

وأكد الدكتور سعدوني "إن اتفاقيات ايفيان قلبت وجهة الطرف الفرنسي فبعد أن كان يصف المطالبين بالاستقلال بالهمجيين والمشاغبين ومثيري القلق، نجده يسلم باستقلال الجزائر وبسيادتها في الداخل والخارج، وجنبت البلاد الانقسام بإنشاء مناطق تحت السيادة الفرنسية في الأراضي الجزائرية، كما كان يصر على ذلك الوفد الفرنسي".

وأضاف: "مضمون الاتفاقيات جاء مطابقا لمبادئ الثورة وهي استقلال الجزائر، الوحدة الترابية، الاعتراف بوحدة الشعب الجزائري، الاعتراف بالحكومة المؤقتة كممثل وحيد للشعب الجزائري".

نهاية المأساة

يصف المجاهد ورئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان بأنها مسك الختام، فهي التي أنهت الحرب بين الجزائر وفرنسا وجاءت بعد مفاوضات طويلة وشاقة، أثمرت استرجاع السيادة الوطنية.

يقول بن خدة: "إنه لنصر عظيم حصل عليه الشعب الجزائري بعد احتلال دام 132 سنة". يؤكد بن خدة في كتابه "نهاية حرب التحرير، اتفاقيات ايفيان": "لقد بذلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الساهرة على سيادة الشعب الجزائري المكافح جميع ما في وسعها لتحقيق الأهداف الأساسية، التي حددها بيان أول نوفمبر 1954، ولإرسائها على طاولة المفاوضات حتى تكون نتائج ايفيان في نهاية الأمر مساوية لتضحيات شعب بأكمله، وتكون قد استجابت لأمانيه الغالية، هذا ما سجله أكثر من عشرين سنة من التنمية المستقلة والسيادة الكاملة، التي لا يعروها إلتباس".

وأضاف: "إن قوة الثورة الجزائرية لا تتمثل في إرغام الفرنسيين على التفاوض فحسب؛ بل لأنها أبدعت على مر السنين روحا وسلوكا خاصين بها كان أساس انتصار إيفيان، إن الثورة الجزائرية كانت ثورة راشدة تعبر عن المستوى الرفيع الذي وصلت إليه الجماهير، وحين فرضت نفسها مفاوضا مستقلا".

وأشار بن يوسف بن خدة إلى أن جبهة التحرير الوطني لم تشرك أي حكومة مهما كانت قريبة منها في مفاوضاتها مع فرنسا، وقال: "بهذا الإنجاز بقيت سيدة نفسها مالكة زمام أمرها حتى بلغت بها نهايتها بعيدة عن أي تدخل خارجي، ومن دون أن تطلب أدنى مساعدة في وضع قراراتها وإعداد ملفاتها".

سلّط بن خدة الضوء في كتابه على بعض المراحل الحاسمة في مفاوضات ايفيان، ووضعها في إطارها السياسي القائم آنذاك، وأبرز شجاعة الوفد الجزائري المفاوض، الذين أثبتوا أنهم كانوا في مستوى مجاهدي جيش التحرير الوطني ومناضلي المنظمة السياسية لجبهة التحرير وكل أفراد الشعب الجزائري، وعرفوا كيف يعبرون بصدق عن إرادة المجلس الوطني للثورة الجزائرية والحكومة المؤقتة، قال بن خدة.

وتطرّق المؤلف إلى سير المفاوضات منذ بدايتها، ولقاءات ممثلي جبهة التحرير الوطني الأولية مع ممثلي الحكومة الفرنسية، والتي كانت عبارة عن جس النبض وكانت المواقف فيها متباعدة بين الطرفين، ثم فشل اتصالات مولان 25–29 جوان 1960.

ويشير بن يوسف بن خدة، إلى "أن قضية السيادة على الصحراء الجزائرية مثلت أساس الخلاف بين المفاوضين الجزائري والفرنسي منذ الاتصالات الأولى، وهي القضية التي تسببت في فشل اللقاءين الموالين في ايفيان خلال الفترة الممتدة من 20 مارس إلى 13 جوان 1961، ولوغران من 20 إلى 28 جويلية 1961، على الرغم من دور الوساطة المهم الذي قام به أوليفي لانغ، الدبلوماسي السويسري بمعية الطيب بولحروف ممثل جبهة التحرير الوطني في مدينة روما الإيطالية، يضيف المجاهد. ويؤكّد بن خدة: "إن تصورنا الصارم للسيادة الوطنية جعلنا نرفض كل ما يشكّل خطرا محتملا على وحدة الأمة والتراب، وبرفضنا إسناد الجنسية الجزائرية تلقائيا إلى مليون أوروبي أبعدنا خطر الوصول إلى جزائر ثنائية الرأس، يتسرب إليها وضع يكون أسوء حالا من الوضع القائم في قبرص وفي لبنان، وقد أبعدنا نهائيا هذا الخطر وأنجينا الأجيال المقبلة من الصراع بين مجموعتين لهما ثقافات مختلفة ونمط اجتماعي متباين".

هكذا

في ذكرى يوم النّصر.. المجاهد عبد المجيد صانع لـ "الشعب":

فضحت ثورة التحرير جرائم الاستعمار الفرنسي

■ الفدائيّات كنّ في الصّفوف الأولى للكفاح والجزائريّات شاركن في التّحرير ■ كنتُ مكلّفا بتوفير الأدوية للمجاهدين بقسنطينة ■ صديق الثّورة فرانسيس جونسون نقلني من فرنسا إلى جنيف كلاجئ سياسي ■ فضيلة سعدان أوصتني بكتابة نضالنا.. ونفّذتُ الوصية ■ بعد الاستقلال.. تطوّعت لمراسلة جريدة "الشعب"

المجاهد عبد المجيد صانع، الاسم الثوري مراد، من المناضلين الجزائريين الذين التحقوا بثورة التحرير الوطني في سن مبكرة، حاملين قضية بلدهم إلى العالم، ابن مدينة قسنطينة المجاهدة، ناضل بالداخل وبسويسرا، حيث كان عنصرا فعالا في فريق اللوجستيك الذي يحرس وفد جبهة التحرير الوطني بجنيف، يروي لـ «الشعب» في هذا الحوار، تفاصيل التحاقه بالثورة ولحظة إعلان وقف القتال، وهذا بمناسبة الذكرى 63 لعيد النصر.

حوار: سهام بوعموشة+

■ الشعب: كنت كغيرك من الشباب الجزائري تنبض وطنية، قررت الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، حدّثنا عن بداية نضالك بمدينة قسنطينة؟

■■ المجاهد عبد المجيد صانع: أنا من مواليد 1937 بمدينة قسنطينة ترعرعت بهذه المدينة الجميلة المناضلة إلى غاية أحداث 1945، تلك الأحداث المؤلمة تركت فيا أثرا لأنه في ذلك اليوم كنت أظن أنه احتفال، شاهدت والدي وأصدقاءه في كامل أناقتهم يرتدون القندورة ولباسا أبيض وذهبوا للاحتفال، كان عمري آنذاك ثماني سنوات ولم أكن أعرف ماذا يعني الاحتفال، كنت أنتظر عودة والدي بفارغ الصبر، وكل من أسأله عن والدي لا يجيبني، لأنهم لا يعلمون ماذا حدث بالضبط، يقال لي إنه ذهب للاحتفال بالانتصار على النازية.

وفي المساء عند غروب الشمس، شاهدت والدي مستلقيا فوق عربة تجرّها دابة ولباسه ملطخ بالدماء ركضت نحوه، لكن منعوني عن الاقتراب منه، صدمني مشهد والدي وأنا طفل صغير، ومنذ تلك اللحظة بدأت أطرح جملة من الأسئلة ماذا يعني الاستقلال؟ ماذا تعني الثورة ومن هم المناضلون الذين يشتغلون مع فرحات عباس؟ والدي كان يأخذني معه أحيانا إلى السوق بالخروب يوم الجمعة، كنت أحب الذهاب معه لأنه سيلتقي بفرحات عباس، هذا الأخير كان يعطيني المال لذلك كنت أحبه كثيرا.

كان الجهاد بالنسبة لي هو الالتحاق بالجبل وحمل السلاح، فقررت الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، وكان لابد ان يكون هناك من يكفلني، فبحثت عن شخص يكفلني، كان لي ابن عم في منطقة القرارم انخرط في النضال، يدعى محمد بولعيون، وافق على أن يكفلني، ثم التحقت بالجبل في منطقة باشا أين التقيت بمجاهدين، بعد الاستقلال عرفت أن من استقبلني هو عمار قوقة، وكان لي شرف لقاء المجاهد مسعود بوجريو، مناضل كبير بالولاية الثانية التاريخية.

ومن الصدف، هذا المناضل الكبير هو من رفض التحاقي بالجبل، شعرت حينها بأنها إهانة قال لي إن الثورة تحتاجني في المدينة، لتمويل الجبل بالأدوية، غضبت من مسعود بوجريو، فبالنسبة لي النضال يكون في الجبل، لكن استدعاني كل من محمد البسكري وتوفيق خزندار، وأقنعاني بأن المجاهدين بحاجة الى ضمادات طبية وأدوية، وألبسة دافئة، وأنا الأجدر على القيام بهذه المهمة، بدأت العمل في قسنطينة لتزويد الجبال بالأدوية بداية من جبل الوحش.

كان لي خال يشتغل في مصالح الصحة العمومية بقسنطينة، طلبت منه القيام بالمستحيل لإيجاد لي عمل لأنني كنت بحاجة الى شهادة عمل، ونجح في إيجاد وظيفة لي على مستوى مخبره بقسم النظافة، والعمل معه فتحصلت على شهادة عمل، وبهذه الشهادة أستطيع التحرك بكل سهولة، خاصة وأن الوثيقة كانت ممضية من قبل طبيب وهو رائد في مصالح الصحة لفرنسا، وبهذه الوثيقة تمكّنت من القيام بواجبي تجاه الثورة.

كنا نضع الأدوية في أكياس الشعير، وهناك مجموعة تتكفل بنقلها إلى الجبل، حتى أصبحت ألقّب «بالدواء الأحمر»، لم نترك مستوصفا او صيدلية او مستشفى بقسنطينة إلا وأفرغناها من الدواء الأحمر، وعندما اكتشفت السلطات الاستعمارية أصدرت تعليمة تقضي بأن شراء الدواء الأحمر يكون بوصفة طبية وبدونها لا يباع الدواء، وفي حالة كان الشخص يحمل الدواء الأحمر سيتعرض للعقاب.

واصلت توفير الأدوية للمجاهدين، إلى غاية تكليفي بمهمة التكفل بالفدائيين والجرحى، وإرسالهم إلى أطباء نعرفهم لمعالجتهم، لكن في كل مرة نضطر لتغيير مكان تواجدهم، لأنه في حالة إلقاء القبض على الطبيب سيفشي بمكان المجاهد الذي عالجه.

كنا نقوم بهذه المهمة، إلى غاية اكتشاف نشاط منظمتنا في 1958، هربت واختبأت عند خالي، كان سائقا بمؤسسة تابعة لقطاع الأشغال العمومية، كانت قسنطينة كلها محاطة بحواجز لا يمكن لأحد الدخول أو الخروج، ولم يكن هناك اتصال مع المناضلين.

تلقّيت رسالة من المسؤولين بضرورة السفر نحو تونس، لكن للأسف الحدود كانت مسيّجة بالألغام، السلطات الاستعمارية زرعت حوالي 14 مليون من الألغام، لذلك أوقفوا المتطوعين والطلبة لاجتياز الحدود الشرقية والغربية، وفي هذه الحالة ما العمل؟ علما أن العقيد عطايلية كان مسؤول الحدود آنذاك.

صمّمت على السفر إلى تونس، لكن لا يمكنني المرور عبر الحدود الشرقية أو الغربية، فكان لزاما علي إيجاد وسيلة أخرى، وكان لي خال يقوم بنقل مواد البناء من سكيكدة إلى قسنطينة، اقترح احد المسؤولين في ميناء سكيكدة السفر عبر البحر، لم أكن اعرف أسماء المسؤولين.

ذهبت مع خالي إلى سكيكدة، كنت مرتديا زيا خاصا بعمال إصلاح السفن، ووجهي ملطخا وتمكنا من المرور، ثم جاء أحد المناضلين ليأخذني من مدخل الميناء بسكيكدة إلى منزل جميل، بقيت هناك ثلاثة أيام حتى قدوم السفينة من مارسيليا.

وأشير إلى أن أغلبية المسؤولين من اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، ألقي عليهم القبض في 1958، وألقي القبض أيضا على مسؤولين من الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، محمد خميستي، جمال حوحو، وكثيرون وضعوا في السجن وبعد إطلاق سراحهم إلتحقوا بسويسرا.

لم أرغب في الالتحاق بسويسرا، لكن لم يكن هناك مسؤول يساعدني للذهاب إلى تونس، ليس لي جواز سفر فرنسيا، جواز السفر التونسي اكتشفوا أمره ولا يمكنني المرور به، ومرضي زاد من معاناتي.

هناك مناضل من الشلف أخبرني انه من الصعب إرسالي إلى تونس، وقيادة جبهة التحرير الوطني تريد إرسالي إلى سويسرا، لأن هناك منظمة الهلال الأحمر الجزائري، وأستطيع خدمة الثورة أكثر، وهي نوع من الجهاد.

أخذني قسيس وشاب طالب من ليون إلى جنيف، في جو بارد، دخلنا إلى مقهى والتقينا شخصا آخر، قادوني إلى راهب آخر استقبلني وآواني في الكنيسة، ثم أدخلوني إلى المستشفى للعلاج، وهناك زارني مسؤولون من الهلال الأحمر الجزائري، ومن الوفد الجزائري مالك حداد، سي الطيب بولحروف، الدكتور نقاش، محمد الصغير.

مالك حداد كان من أبناء الحي الذي كنت أقطن فيه بقسنطينة، كانت تجمعني معه صداقة قوية، قبل مغادرته المستشفى سلّمني قميصا لأن الجو في الخارج كان باردا، بقيت مصرا على الذهاب إلى تونس، كنت محتفظا برخصة المنطقة الخامسة بقسنطينة، مختبئة في السروال.

أخبروني أن مهمتي في سويسرا هي أيضا جهاد، واقتنعت أنني فعلا يمكن خدمة الثورة من سويسرا.

■ حدّثنا عن مهمّتك في سويسرا؟

■■ تم نقلي من فرنسا إلى جنيف كلاجئ سياسي مصاب بفضل صديق الثورة فرانسيس جونسون، عندما سمع الدكتور جيلالي بن تامي، رئيس الوفد الدائم للهلال الأحمر الجزائري بجنيف، والعديد من اعضاء وفد جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة، بوجودي في مستشفى جنيف، قاموا بزيارتي.

أسابيع فيما بعد، وبأمر من رئيس الحكومة المؤقتة وأعضاء الوفد الجزائري الذين رافقوه مرورا بجنيف، قرّر إدماجي في الوفد الدائم للهلال الأحمر الجزائري كمنسق مع تمثيلية جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة بسويسرا، وأيضا الوفد المكلف بالتفاوض في اتفاقيات ايفيان كعضو في الفريق المكلف بالجانب اللوجستيكي حول الوفد نفسه.

كنت أنتمي إلى فريق اللوجستيك، كوني أعرف شوارع وطرق سويسرا جيدا والمداخل، والمنظمات التي تعمل لصالح العدو، كنا نحرس وفد جبهة التحرير الوطني، القادم من تونس عبر جنيف الطريق الآمن، سواء في اطار المفاوضات أو في إطار آخر، وعندما يكون يوم راحة نلتقي في مكان بعيد عن الأعين متخفين في لباس كي لا ينكشف أمرنا، ونوصل مسؤولي الوفد الجزائري الى مكان آمن.

كنّا حذرين ونحرس الوفد الجزائري كي لا يقترب منه أحدا، حتى الصحفيين لا نسمح لهم بالإقتراب من الوفد الجزائري. كانت أعين المصالح السرية للشرطة الفرنسية واليد الحمراء وعناصر منظمة الجيش السري الإرهابية لواس منتشرين في سويسرا، يراقبون مسؤولي جبهة التحرير، كما أن الأوروبيين كانوا مستهدفين أيضا، حيث قتل العديد من الأوروبيين الذين كانوا يعملون لصالح الثورة منهم أوكراني، اغتيل بسهم سام، وآخر من ألمانيا..الأمور لم تكن سهلة. استطعنا فضح الأعمال الإجرامية الوحشية غير الإنسانية للجيش الفرنسي الإستعماري أمام الهيئات الإنسانية الدولية والسويسرية.

كنت مكلفا بالشؤون الإجتماعية على مستوى الهلال الأحمر الجزائري، الذي كان يعاني نقصا في عدد المناضلين فانخرطت معهم، لأنهم وثقوا بي كوني جئت من الجزائر، وكانوا يخافون توظيف مناضلين محتمل انتمائهم لحركة الأمانة المصالية. وكنت أيضا مسؤول تنسيق مساعدات المنظمات الإنسانية السويسرية والدولية للاجئين الجزائريين والتبرعات، مكلف ايضا بحملات المساعدة للاجئين الجزائريين بتونس والمغرب، ومنسق تحويل المجاهدين الجرحى للعلاج في سويسرا، ومنسق جمعية اللاجئين الجزائريين في سويسرا الى غاية 1963.

كان عدد اللاجئين الجزائريين حوالي مليون، وكان لابد من مساعدتهم من طرف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، هذه الأخيرة ارسلت مبعوثين إلى الجزائر للتأكد من تقارير جبهة التحرير الوطني عن جرائم الإدارة الإستعمارية.

وبالفعل تأكّدوا من صحة ما كتبناه في تقاريرنا، ومن هنا أصبحت هذه المنظمات تثق فيما تقوله جبهة التحرير الوطني، واعترفوا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، حتى السويسريين قبل ان يقوموا بالوساطة بين الوفد الجزائري والفرنسي في اتفاقيات ايفيان، كانت هناك اتصالات معهم.

وبطلب من ممثلي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبالتنسيق مع الهلال الأحمر الجزائري بجنيف، قام ممثلو الصليب الأحمر الدولي بزيارة السجناء الخمسة من قادة الثورة، الذين اختطفت طائرتهم من طرف السلطات الفرنسية في 1956 وهم محمد بوضياف، حسين أيت أحمد، محمد خيضر، مصطفى لشرف، وأحمد بن بلة. وخلال فترة ثورة التحرير حوالي 2,5 مليون جزائري استفادوا من مساعدة الهلال الأحمر الجزائري.

سويسرا قبلت بممثلي جبهة التحرير الوطني، والهلال الأحمر الجزائري بفضل العمل الجبار الذي قام به ممثلو جبهة التحرير الوطني بسويسرا، منهم سي الطيب بولحروف، المنسق في أوروبا، وفرحات عباس وغيرهم.

■ المرأة الجزائرية ضحّت من أجل تحرير بلادها، حدّثنا عن الفدائيات بمدينة قسنطينة؟

■■ الفدائيات قدّمن الكثير للثورة، كن في الصفوف الأولى، كلهن عزيمة وشجاعة لا نظير لها، أتذكر في احد المرات أخبروني بأن فضيلة سعدان قادمة، انتظرناها لكنها تأخرت بسبب حواجز الجيش الفرنسي، فاضطرت لتغيير مسارها كي لا تقع في أيدي العدو.

وسارت لمسافات طويلة حوالي 50 كلم، وحين وصولها إلى مركز السويقة، أين كنا نتواجد كانت في وضعية سيئة،

قدميها ممتلئة بالدماء، والنساء من حولها يبكين لأنهن لم يستطعن إخراج قدمها من الحذاء، حيث التصق جلد القدم بالحذاء، ومن شدة المشي الطويل تآكل الحذاء.

طلبت إحضار ماء دافئ وسكبته على قدمي المناضلة فضيلة سعدان، فإذا بجلد رجليها ينتزع وهو ملتصق بالحذاء، قمت بعلاجها، وضعت الضمادات، ومنذ ذلك اليوم أصبحت تناديني أخي الأكبر. قالت لي الشهيدة فضيلة سعدان: «لا ندري إن كنا سنبقى أحياء، لكن إذا قدر لأحدنا العيش، فعليه كتابة نضالنا لتبقى ذاكرة للأجيال، وكتب لي العيش ولهذا دوّنت شهادتي حول كفاحنا بالولاية الثانية التاريخية، بالتحديد بمدينة قسنطينة».

وكان ذلك عندما كنا محاصرين في احد المرات ونحن في طريقنا إلى مركز آخر، واجهتنا دورية الجيش، حيث قررنا تسليم المسدسات للمناضل علي بسباس، كان مجروحا ولا يمكنه الهرب، طلبنا منه اطلاق النار على جنود الاحتلال لتمكين البقية من الهرب.

أما أنا فقد مررت من أمامهم لأنّني لم أكن أحمل أي شيء ولم يتفطنوا لي، وبعد تجاوز الخطر ركضت مسرعا الى الاتجاه المعاكس.

هناك فدائيات أخريات منهن الشهيدة مريم بوعتورة، التقيت بها مرتين او ثلاثة في المركز، وفي منزل بن مليك الذي أعدم.

النضال في قسنطينة كان صعبا جدا، أعين العدو تراقبنا في كل مكان، الخونة والعملاء كثر، ومن له الحظ وكتب له الله حياة جديدة يفلت من أيدي العساكر الفرنسية، عندما يواجهنا الخطر نفكّر في تلك اللحظة في خطة للخروج من المأزق، لم تكن لدينا استيراتيجية معدة مسبقا.

كنا لا نلتقط الصور مع الفدائيين، لأنه في حالة وقوعها في يد العدو يكتشف أمرنا، المسؤولون كانوا لا يعطوننا الأسماء الحقيقية، كان اسمي الثوري «مراد»، وهو اسم شاب قتل بقصف طائرة في منطقة الحامة بقسنطينة، كان شجاعا رحمة الله عليه.

■ إعلان وقف اطلاق النّار.. حدّثنا عن تلك اللّحظة التاريخية، كيف عشتها؟

■■ كنّا حينها في فندق صغير بمدينة جنيف، عندما سمعنا خبر وقف إطلاق القتال تصافحنا وكانت فرحة كبيرة، احتفلنا بيوم النصر، مهمتنا لم تنته بل بدأت لأنه بعد استرجاع السيادة الوطنية كان لزاما علينا بناء الجزائر، التي دمرها المحتل، خاصة ما ارتكبته منظمة الجيش السري الإرهابية «لواس».

العمل كان شاقّا، وبحكم أنّني كنت مسؤولا عن الجمعية الجزائرية للاجئين في سويسرا، قمت بإحصاء حوالي مئات اللاجئين، منهم 15 طالبا تقريبا ومسؤولي طلبة، الذين أفرج عنهم منهم محمد خميستي ومناضلين ومدنيين.

ربطنا علاقات مع أصدقاء الثورة الجزائرية من السويسريين، الذين كانت لهم عديد المواقف اتجاه جبهة التحرير الوطني، خدموا الثورة ساعدونا واستقبلونا وكانوا يحرسوننا وعالجونا، وقدّموا لنا تسهيلات في كل الأمور، من 1958 إلى غاية 1962. أذكر منهم جون مايرا، كان مع ابنه عمره خمس سنوات ألقي عليه القبض وسجن مدة سنة في فرنسا، التقى المساجين الجزائريين وربط معهم صداقة.

هناك أيضا نيلس أندرسون، كان ناشرا في سويسرا، أغلقوا مطبعته وتم ترحيله من سويسرا، وهو أوّل من حضر الملف الذي قدّمناه للأمم المتحدة في 1958 كي تعترف بقضيتنا، وبأنّ جبهة التحرير الوطني هي حركة تحرير.

ما يؤسفني أنّ هناك من يقول أنّ ديغول أعطانا الاستقلال، ولا يدركون تضحيات أولئك الرجال، ويجهلون اتفاقيات ايفيان، ديغول أنقذ فرنسا وليس الجزائر.

■ كنت مراسلا لجريدة «الشعب» بعد الاستقلال.. حدّثنا عن هذه التجربة الاعلامية؟

×× اتّصل بي مسؤولون من جريدة «الشعب» وعلى رأسهم المرحوم صالح الونشي، وطلب منّي أن أكون مراسلا للجريدة من جنيف كون «الشعب» ليس لديها مراسلين بهذا البلد، وتطوّعت لهذه المهمة التي مارستها بالتزامن مع عملي في السفارة الجزائرية، حيث تحصّلت على بطاقة مراسل جريدة «الشعب»، والتي سمحت لي بدخول مقر الأمم المتحدة وتغطية كل النشاطات، كما تعاونت مع جريدة «المجاهد» أيضا، كنّا مناضلين وطنيين نعمل لمصلحة الجزائر، ولا نتقاضى أجرا.

19 مـــارس 1962 ..نهاية هيمـــنة الإمبراطوريـــة الاستدماريـــة

النّصـــر العظيـــم يصنـــعه العظمـــاء

■ أحفاد زعماء المقاومات الشعبية.. وفاء وانتماء وإخلاص للوطن ■ المستوطنون الكولونياليون لم يهضموا استقلال الجزائر ■ شهر مارس هو شهر الشهداء.. تحيي فيه ذكرى أبطالنا الخالدون

19 مارس 1962 نهاية الإمبراطورية الفرنسية الإستعمارية الإستدمارية بالجزائر، بعد 132 سنة من الإحتلال والإبادة الجماعية واغتصاب أراضي وممتلكات الجزائريين والتعذيب، فقد كانت مدرسة في الإجرام تعلمت عنها النازية مثلما قال الباحث حسان مغدوري، وبالمقابل هذا التاريخ كان انتصارا للشعب الجزائري، الذي عانى من ويلات الإحتلال، وانتصر الحق على قوى الشر.

سهام بوعموشة

لم يهضم المستوطنون المتطرفون وبعض الجنرالات الأوروبيين أصحاب فكرة الجزائر فرنسية استقلال الجزائر، ودفعهم حقدهم وعنصريتهم إلى إرتكاب مجازر في المدن الجزائرية، واغتيال المثقفين الجزائريين وحرق وتدمير المكتبات وممتلكات الجزائريين، وكل ما يرمز للجزائري، وذلك باسم منظمة الجيش السري «لواس»، الإرهابية بقيادة رؤول سالان وغيره.

بوهران ارتكبت مجازر، فقد أحصت مصالح الشرطة الفرنسية عدد ضحايا المنظمة السرية الإرهابية للجيش السري، 66 قتيلا من المدنيين الأوروبين و36 جريح واستشهاد 410 جزائري وجرح 487 آخرين، في الفترة من 19 مارس إلى تاريخ 1 جويلية 1962، حسب ما أشار اليه المؤرخ شارل روبار اجيرون.

ويذكر المؤرخ الفرنسي بنيامين ستورا، أن هناك ستة أشخاص من المنظمة السرية كانوا متخفين بزي الدرك الفرنسي تقدموا من مصالح سجن وهران، حيث سلم لهم ثلاثة عناصر (مناضلين) من جبهة التحرير الوطني، وأعدموهم، اضافة الى حرق مكتبة جامعة الجزائر بالعاصمة، التي أتلفت 60 الف كتاب وعديد المخطوطات، كما فجر مقر بلدية وهران والمكتبة البلدية وأربعة مدارس، وتفجير سيارتين مفخختين بأحد الأحياء الشعبية بوهران، والتي أدت الى استشهاد 23 مدنيا جزائريا وجرح 32 آخرين، اضافة الى عمليات السطو على البنوك بوهران يومي 25 و26 جوان 1962، تمهيدا للفرار، وقام عناصر المنظمة بتزوير عدد من جريدة «صدى وهران».

وفي 15 مارس اغتيل الكاتب مولود فرعون، وبتاريخ 22 مارس أطلقت المنظمة ستة قذائف عيار ثقيل على ساحة الجمهورية أسفل القصبة، ساحة الشهداء حاليا، مخلفة 24 قتيلا، و55 جريحا في صفوف الجزائريين، وفي 02 ماي تم تفجير سيارة مفخخة بميناء العاصمة، مثلما تؤكده مصادر تاريخية.

وجاءت أوامر الجنرال سالان بتاريخ 19 مارس عبر أمواج الإذاعة قائلا:

«أعط الأوامر لمقاتلينا لمضايقة كل مواقع العدو في كل المدن الجزائرية الكبرى».

18 مارس 1962..ليلة النّصر المبين

ليلة توقيع وقف القتال، بعد مفاوضات عسيرة توجه رئيس الحكومة المؤقتة للحكومة الجزائرية، يوسف بن خدة، بخطاب للشعب الجزائري بمناسبة الإعلان عن اتفاق وقف اطلاق النار جاء فيه: «بعد بسم الله الرحمن الرحيم، أيها الشعب الجزائري...بعد عدة شهور من المفاوضات الصعبة والشاقة، توصّلنا إلى اتفاق عام بعد ندوة ايفيان هو نصر عظيم، واصبح حق الشعب في الاستقلال مضمونا، ونتيجة لذلك باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المفوضة من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية، فإني أعلن وقف إطلاق النار في كامل أنحاء الوطن الجزائري ابتداء من 19 مارس 1962 على الساعة 12 بالضبط، وإنّي باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، أصدر الأمر إلى جميع قوات جيش التحرير الوطني، المحاربة للتوقف عن العمليات العسكرية وعن النشاط المسلح في مجموع التراب الوطني».

وأضاف: «مضى سبع سنوات ونصف من الحرب والتضحيات، المجد للشعب الجزائري ورحم الله كل ضحايا الكفاح وجميع الشهداء ليحيا الوطن، المجد لجرحانا...الذين واجهوا القوة، المجد للمناضلين لجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير، المساجين والموقوفين في المحتشدات في سجون الاستعمار-».

وبالمقابل، في خطاب رسمي ألقاه يوم 18 مارس 1962، الرئيس الفرنسي شارل ديغول، أعلن أن «مرحلة جديدة سترى النور وهي جزائر مستقلة متعاونة مع فرنسا تعاونا وثيقا»، وأضاف ديغول، «إن ما اتفق عليه يرضي العقل».

ترحيب عالمي بانتصار الجزائر

رحّبت البلدان العربية بإعلان وقف القتال، معتبرة اياه بالإنجاز التاريخي للشعب الجزائري، الذي استعاد حريته وكرامته، وأرسلت رسائل تهنئة إلى قيادة الثورة من مختلف القادة والمسؤولين العرب، وكانت تونس من الأوائل الذين باركوا اعلان وقف اطلاق النار، وجاء في برقية الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة للوزراء الخمسة: «إنه ليوم عظيم في تاريخ المغرب العربي هذا، الذي أعلن فيه عن وقف القتال بعد كفاح بطولي مرير دام أكثر من سبع سنوات شنه الشعب الجزائري على قوى الظلم والطغيان، في الوقت الذي توج كفاحكم البطولي وتضحيات الشعب الجزائري بالنجاح، وفي الوقت الذي ينتهي فيه اعتقالكم بعد اختطاف الطائرة، التي كانت تقلكم إلى تونس لحضور أشغال الندوة الأولى للمغرب العربي الكبير، أوجه لكم بكامل الفخر والتأثير أحر تمنياتي بالعظمة والرفاهية للشعب الجزائري».

وأضاف الرئيس التونسي: «وإنّي لمتيقّن بأن التضامن الوثيق، الذي وحّد شعبنا في الكفاح من أجل الكرامة والاستقلال، سيتواصل لتحقيق مهام إعادة البناء والتقدم، من أجل تشييد مغربنا الكبير».

وتوالت التهاني من المنظمات الجماهيرية التونسية، وعبّر الليبيون بدورهم حكومة وشعبا عن فرحتهم بإنهاء القتال، وخرجوا في مظاهرات جابت المدن الليبية، هاتفين بحياة الثورة الجزائرية المنتصرة، والشعب الجزائري.

وبعث الرئيس المصري جمال عبد الناصر ببرقية إلى رئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة، هنّأه على انتصار الجزائر، قائلا: «إنّني أنتهز فرصة توقيع اتفاق وقف إطلاق النار لأؤكد لكم ولرفاقكم في الحكومة الجزائرية، وللقيادة السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية، وللشعب الذي حمل على كتفيه اعباءها تأييد الجمهورية العربية المتحدة، المطلق لنضالكم من أجل حرية الجزائر ورفاهية شعبها، وأنّنا نشعر بالفخر العميق للروح المسؤولة، التي تواجهون بها هذه اللحظة الحاسمة في تاريخ الجزائر، إن النصر الأول الذي أحرزه كفاحكم بإرغامه الإستعمار على الإعتراف باستقلال الجزائر، ووحدة ترابها لم يحول أنظاركم عن المراحل الصعبة القادمة من استكمال الحرية، إن الثورة الجزائرية بهذا الوعي العميق أثبتت أصالتها وعززت قدرتها على المضي في الكفاح إلى مداه حتى يتحقق النصر الحاسم..».

وأضاف عبد الناصر: «...وإنّي لأؤكّد لك ولرفاقك وللشعب الجزائري كله أن الجمهورية العربية المتحدة، تقف معكم في المرحلة الخطيرة التالية لوقف اطلاق النار، كما وقفت معكم خلال القتال المرير، الذي خاضه شعب الجزائر أكثر من سبع سنوات، وإني لأثق أن التصميم الرائع الذي حقق النصر الأول للمعركة سوف يكون هو نفس القوة، التي تحقق النصر الأخير، وهو نصر أثبت الشعب الجزائري وأثبت قيادته فعلا وعملا كفاءتهما وحكمتهما وشجاعتهما على التصدي لمسؤولياته «.

وبدوره أرسل الرئيس السوري ناظم القدسي، برقية إلى الرئيس بن يوسف بن خدة، يعبّر فيها عن أخلص التهاني القلبية من الحكومة و الشعب السوري بتوقيع اتفاقيات وقف اطلاق النار في الجزائر، واصفا الجزائر بالحبيبة.

وخرجت الجماهير السورية احتفاء بيوم النصر الجزائري، ورحب العراقيون أيضا بإعلان وقف القتال، حيث هنّأ الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم، الجزائريين بهذا الإنتصار، وحيّا وزير الخارجية العراقي هاشم جواد، في رسالة بعثها الى بن يوسف بن خدة، رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، كفاح الشعب الجزائري وبطولاته وصموده امام الاستعمار البغيض، وأعرب الاتحاد العراقي للصحافة عن فرحته بهذا الإنتصار التاريخي.

وعبّر ملك العربية السعودية الملك سعود، أيضا عن غبطته بانتصار الجزائريين بعد احتلال دام أكثر من 132 سنة، وأرسل الملك الأردني الحسين، برقية تهنئة لرئيس الحكومة المؤقتة، على اعلان وقف القتال. وتوالت التهاني من الدول الإسلامية على غرار دولة ماليزيا، باكستان، الهند، وغيرها.

ما تداولتـــه الصّحـــف

جاء في جريدة «المجاهد» بتاريخ 20 مارس 1962: «شهر مارس هو شهر الشهداء، تحيي فيه ذكرى أبطالنا الخالدون مصطفى بن بولعيد والعربي بن مهيدي، عميروش، سي الحواس، لطفي الطاهر فراح...الذين أكدوا حرية الجزائر بأرواحهم الغالية استشهدوا في ميدان الشرف في هذا الشهر، إن إقتران حرية الجزائر بذكرى الشهداء وبحرية المغرب العربي كله هو رمز عميق بعيد الأثر في تاريخنا ومستقبلنا، إنه رمز خالد للرباط المقدس بين الحرية ومنها العظيم والوحدة أساسها الروحي والمادي الثمين، لقد كانت الأحداث التاريخية حتمية الإعتراف والتنويه بحنكة ودهاء اعضاء الوفد الجزائري، الذين فاوضوا مع السلطات الإستعمارية وفرض نفسه كمفاوض شرعي ووحيد».

وقال المؤرخ سيلفي تينو: «المفاوضات ووقف إطلاق النار هو نقطة انطلاق مسار الخروج من الحرب، ولم تنه اتفاقيات مبادرة المنظمة السرية الإرهابية، بل بدأت مع أحداث 2 مارس 1962».

وكتب الصحفي الفرنسي جون دانيال: «إن اتفاقيات ايفيان لها أبعاد عملاقة لأنّها ليست وقف اطلاق النار الذي تم إمضاؤه بل هو أيضا تحالف حقيقي بين شعبين يعترف انه رغم كل شيء فالوضع ربما يجعلهم مرتبطين أحدهما بالاخر في الحرب الجديدة، التي اندلعت ضد منظمة الجيش السري».

كتب بيار بوتونغ، في جريدة «الأمة الفرنسية»: «ما يلي وقف إطلاق النار ليس السلم، بل هو تحويل لحرب أهلية وتغيير لتحالفات ميؤوس منها داخل هذه الحرب الأهلية، إنها جهاز حربي يتشكل فيها العدو الافتراضي الذي يجب ازاحته من مليون من المستوطنين ومليونين من الجزائريين الأوفياء لفرنسا».

تطبيق وقف القتال

أعلن العميد Aillert توقيف القتال ابتداء من التاريخ المتفق عليه، حيث نصبت اللجنة المختلطة لمراقبة توقيف القتال في «الصخرة السوداء rocher noir»، ببومرداس، فعين الرائد محمد علاهم، كممثل لجيش التحرير الوطني والعميد Navelet، كممثل للجيش الفرنسي في كل محافظة، وعينت كذلك لجان مختلطة تتألف من ممثلين للجيش الجزائري وممثلين للجيش الفرنسي.

أطلق سراح المسؤولين المعتقلين وذلك يوم 18مارس 1962، على الساعة الحادية عشرة، فالتحقوا بالوفد الجزائري المفاوض بسويسرا، وذهب الجميع إلى الرباط، حيث استقبلوا استقبالا شعبيا ورسميا كبيرا يوم 19 مارس 1962.

شكّلت القوة المحلية المنصوص عليها في اتفاقيات ايفيان، بالنسبة للأمن العام كان الجيش التحرير الوطني هو المتحكم في الميدان، والتحق كثير من وحدات القوة المحلية بجيش التحرير الوطني.

ويذكر الباحث بوعلام بن حمودة في كتابه» الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر، معالمها الأساسية»، أنه أعلن عن النتائج الرسمية يوم 3 جويلية 1962، في اليوم نفسه وجّه الرئيس الفرنسي ديغول، رسالة الى رئيس الهيئة التنفيذية عبد الرحمان فارس، وذلك بواسطة المحافظ السامي كريستيان فوشي، جاء فيها: «أن فرنسا سجلت نتائج استفتاء أول جويلية 1962 وتطبيق تصريحات 19 مارس 1962، فإعترفت باستقلال الجزائر، وأن الصلاحيات المتعلقة بالسيادة في الجزائر حولت منذ اليوم الى الهيئة التنفيذية المؤقتة بالجزائر».

ويضيف أنّ «عبد الرحمن فارس، أكد استلام رسالة الرئيس ديغول، وسجل الإعتراف الرسمي باستقلال الجزائر من طرف الجمهورية الفرنسية، وصرح بأنه استلم الصلاحيات المنوطة بالسيادة في التراب الجزائري.

ويشير الدكتور بن حمودة، أنّه بتاريخ 03 جويلية 1962 أنزل العلم الفرنسي من طرف جنود فرنسيين في ساحة»روشي نوار» الصخرة السوداء ببومرداس، ورفع مكانه العلم الجزائري من طرف شاب من الكشافة الإسلامية الجزائرية ومجاهد.

وفي اليوم نفسه فتحت الحدود الجزائرية التونسية والمغربية، فعاد ألاف اللاجئين الى ديارهم، وتوجه رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية بن يوسف بن خدة إلى مقر ولاية الجزائر وهو مصحوب بأعضاء من الحكومة المؤقتة وهم بلقاسم كريم، محمد بوضياف، حسين أيت أحمد، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف ومحمد يزيد، حيث استقبلوا أحسن استقبال من طرف سكان العاصمة، حسب ما يذكره الباحث بن حمودة.

فرحـــة النّصـــر

ويصف الأكاديمي أجواء الإحتفال بيوم النصر، حيث شاركت الولايات الثانية، الثالثة، الرابعة والخامسة باستعراض في شوارع العاصمة، وعند وصولهم الى ساحة الشهداء، طلب منهم سكان باب الواد مسيرة في حيهم لتخويف ما تبقى من المجرمين التابعين للمنظمة المتطرفة «لواس».

ويضيف الباحث: «قطعت وحدات جيش التحرير الوطني حي باب الواد وهي مصحوبة بالمواطنين الهاتفين بحياة الجزائر المستقلة ثم توجهت الى سيدي فرج، حيث رفع العلم بحضور عدد من المجاهدين الضباط، الذين طلبوا من العقيد محند أولحاج (مقران أكلي)، الإشراف على مراسيم رفع العلم وتحيّته لكبر سنه وتكريما له.

إلغـاء العطـل الأسبوعيـة لتجّـار الجملـة

تراجع الأسعار في النصف الثاني من شهر رمضان

تراجعت أسعار المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع عبر مختلف أسواق الوطن، واستقرّت أسعارها بعد دخول النصف الثاني من شهر رمضان 2025، في انتظار تسجيل العودة إلى الأسعار «العادية» مع نهاية الشهر، وهذا نتيجة تراجع الضغط ومعه الطلب، الذي عرفته الأيام الأولى من هذا الشهر، في وقت رافقت الحكومة المنتجين، التجار والفلاّحين الذين ضاعفوا الإنتاج لضمان الوفرة، حفاظا على القدرة الشرائية للجزائريّين، وهذا بتعليمات من قبل الرئيس عبد المجيد تبون.

هيام ل.

يتوقّع الحاج الطاهر بولنوار رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيّين، تسجيل تراجع واستقرار ملحوظ في أسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع مع اقتراب نهاية شهر رمضان، بسبب تراجع الطلب على الكثير من المواد، خاصة الخضر والفواكه واللحوم البيضاء التي عادت إلى أسعارها الطبيعية مع بداية النصف الثاني للشهر الفضيل. وأرجع بولنوار في حديثه مع جريدة «الشّعب»، هذا الاستقرار إلى عودة الأمور إلى طبيعتها بعد تراجع الضغط الذي سجّل خلال الأيام الأولى من شهر رمضان، مشيدا بالإجراءات التي اتخذتها السلطات العليا في البلاد للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن.

ضخّ كميات ضخمة من المواد الغذائية

وأوضح محدثنا أنّ «الأسبوع الأول من شهر رمضان، شهد ارتفاعا طفيفا في بعض الأسعار، لم يكن راجعا للندرة، إذ لم يتم تسجيل أي ندرة في أي مادة من المواد، مرجعا ذلك إلى الضغط الكبير على المواد واسعة الاستهلاك.

وفي السياق، كشف رئيس جمعية التجار والحرفيّين، أنّ وزارة التجارة الداخلية وضبط تموين السوق الوطنية، وجّهت تعليمة لمسيري الأسواق من أجل إلغاء العطل الأسبوعية في الأسواق، لأنّ الكثير من أسواق الجملة عادة ما تتوقّف خلال عطلة نهاية الأسبوع، وهذا لضمان استقرار التموين اليومي. وأضاف أنّ «العمل في أسواق الجملة يتم حاليا بنظام 7/7، لضمان تموين السوق بمختلف المنتجات الغذائية خاصة ما تعلّق بالخضر والفواكه والمواد ذات الاستهلاك الواسع، على غرار الحليب، السميد، الفرينة، السّكر، الزيت وغيرها.

وقال بولنوار، أنّ وزارة الفلاحة، قرّرت ضخّ كميات ضخمة من المواد الغذائية والفلاحية والمواد الأولية التي تدخل في الصناعة، مثل غبرة الحليب، وكذا ضخّ كميات كبيرة من الحبوب للمطاحن لتوفير مادة الفرينة والسميد، إلى جانب الزيت والسكر.

وشدّد ذات المتحدث، على أنّ ما يميّز رمضان هذه السنة، هو الوفرة في كل المواد واسعة الاستهلاك، حيث كانت غزيرة نتيجة لمجموعة من الأسباب، منها تعود المنتجين خلال السنوات الأخيرة على مضاعفة كمية المنتوج قبل حلول رمضان بأشهر، حيث يتضاعف الإنتاج لدى الفلاحين والمنتجين في المواد والمنتجات التي يزداد عليها الطلب خلال الشهر المبارك.

وإلى جانب ذلك، أضاف ذات المتحدث بأنّ الحكومة حضّرت وفق تعليمات من طرف رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، للشهر الفضيل قبل نهاية السنة الماضية، حيث أمر السيد الرئيس بالتحضير الجيّد لرمضان من أجل ضمان الوفرة واستقرار التموين، وكذلك من أجل ضمان استقرار الأسعار.

تموين مستقرّ وأسواق جوارية

وفي هذا الإطار، أوضح رئيس الجمعية، أنّ الحكومة اتخذت عدة إجراءات تدخل في سياق «تأمين شهر رمضان»، حيث تم استحداث نقاط بيع جوارية مؤقتة، بإنشاء حوالي 600 سوقا موزعة عبر دوائر الوطن. وهو أمر هام شجّع المنتجين على زيادة الإنتاج وساهم في ضمان الوفرة واستقرار الأسعار.

وفي السياق ذاته، أبرز ممثّل جمعية التجار والحرفيّين، أنه من بين الإجراءات التي اتخذتها الحكومة خلال رمضان 2025، لضمان تموين السوق، هو اللجوء إلى استيراد كمية كميات هامة من اللّحوم الحمراء، حيث سدّت العجز في السوق.

وبالموازاة مع ذلك، أكّد رئيس الجمعية، الطاهر بولنوار، أنّ المعلومات التي استقاها ممثلو الجمعية عبر الوطن تشير إلى تموين مستقر وبدون انقطاع أو ندرة للمواد الغذائية أو ذات الاستهلاك الواسع خلال النصف الأول من شهر رمضان.

وأعزى هذه الوفرة إلى الإجراءات الحكومية، من ضمنها ضخّ كميات إضافية من المواد الغذائية (زيت وسكّر ومسحوق الحليب) في السوق الوطنية وتعزيز مراقبة المصانع، إلى جانب فتح الأسواق الجوارية. وذكر بولنوار أنّ هذه التدابير سمحت بضمان تموين منتظم وبأسعار معقولة، كاشفا عن أمله في أن تبقى هذه الأسواق دائمة بعد شهر رمضان.

كما أشار رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيّين الجزائريّين إلى التطور الملحوظ في الإنتاج الوطني، خاصة في قطاع الخضر والفواكه، الذي أصبح يغطي بشكل واسع احتياجات السوق المحلية.

وتابع يقول إنّ الإنتاج المحلي أصبح يحتل اليوم مكانة هامة في عديد القطاعات مقارنة بالسنوات الماضية، مستفيدا من الثقة المتزايدة للمستهلكين الجزائريّين الذين أصبحوا يفضلون المنتجات الوطنية.

وأشار في هذا الخصوص إلى قطاع النسيج، حيث أصبح الإنتاج المحلي يغطي أكثر من 50 بالمائة من السوق الوطنية، وكذلك فرع الأحذية، الذي سجّل تطوّرا ملموسا حيث أضحى يلبي 15 بالمائة من الطلب، مقابل 5 بالمائة في السابق. معتبرا بأنّ هذا التطور المسجّل سيسمح للمستهلكين، الذين هم بصدد التحضير لعيد الفطر، بالاستفادة من منتجات ذات نوعية وبأسعار في المتناول.

عـين على السـوق

حجـز 150 طنّـا من البطاطا الموجهة للمضاربـة

حجزت مصالح الدرك الوطني بولاية بومرداس، نحو 150 طنّا من مادة البطاطا الموجهة للمضاربة ببلدية خميس الخشنة، مجهضة محاولات يائسة لضرب استقرار السوق.

أكّد المكلّف بالإعلام لدى وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، أمين عمارة، في تصريح صحفي، أنّ العملية تمت في إطار مراقبة غرف التبريد، حيث تم العثور على الكمية المحجوزة بالتنسيق بين مديرية التجارة ومصالح الدرك الوطني، مشيرا إلى أنّ صاحب المخزون لم يقم بالتصريح به لدى الجهات المعنية. وقال ذات المتحدث، أنّ هذه العملية تندرج في إطار تنفيذ تعليمات وزير التجارة الرامية إلى تشديد الرقابة على المواد واسعة الاستهلاك خلال شهر رمضان.

سلوكات

الحفاظ على الميزانية العائلية

في السابق كانت ظاهرة التبذير، تكاد تقتصر على مادة الخبز وبعض المواد الغذائية على غرار الدقيق والفرينة، لكنها الآن أصبحت تشمل المواد الاستهلاكية الواسعة الاستهلاك والمدعمة نظرا لسعرها المنخفض، لتشمل الحلويات الرمضانية والفواكه، التي ترمى من حين لآخر بشكل عشوائي مع كل صباح، علما أنّ أسعار هذه الحلويات في حد ذاته يتطلّب ميزانية، إلى جانب إقدام البعض على رمي الفواكه سواء طازجة أو على شكل «مقبّلات» حيث يضاف إليها مادة السّكر والعصير.

أضحى التبذير ظاهرة اجتماعية مقلقة، تتطلّب تضافر الجهود للتقليل من انتشارها وسط الأحياء والمدن، باعتبار أنّ خسائر التبذير مرتفعة ويمكن تجنّب حدوثها، إذا تم التركيز على مواجهتها بالطرق المحنكة والخطط الذكية، ومن الضروري الإشارة، أنه لا ينبغي أن تقتصر حملات التحسيس ومحاولات التوعية على شهر رمضان، والمطالبة باستمرار ذلك طيلة أشهر السنة، علما أنّ عملية النهي عن التبذير داخل المنظومة الاجتماعية يجب أن تتم بطريقة لبقة، ويكون تقديم النصح من أجل تغيير السلوكات غير المقبولة من طرف الإمام في المسجد والمعلّم والمختصين وعبر وسائل الإعلام وما على غير ذلك، ومن جهة أخرى يسند جانب من المسؤولة للأسرة التي ينبغي أن يشب فيها الطفل على عدم التبذير.

أيام معدودة وينتهي شهر الصيام، وقد وجب على الفاعلين الاستمرار في التوعية بعدم رمي الخبز وبعض الوجبات الجاهزة بعد اقتنائها، ويمكن أن تحرص كل أسرة على اقتناء ما تحتاجه وتطبخ الكمية التي تحتاجها، وما تبقى يمكن التصدّق به، لتجنّب عدم رمي ما تبقى، أو الاحتفاظ به من أجل استهلاكه في اليوم الموالي، لأنّ التجنّد جميعا لمكافحة التبذير سيفضي إلى دعم أكبر للقوة الشرائية والحفاظ على الميزانية العائلية.

فضيلة بودريش

سوق «زقاق السوافة» الشّعبي بخنشلة يزدهر في رمضان

تعزيز النشاط التجاري والحفاظ على التراث الثقافي للمنطقة

يعد سوق «زقاق السوافة» في مدينة خنشلة من أعرق الأسواق الشعبية بالولاية، حيث يعتبر وجهة مفضلة للآلاف من سكان المدينة والمناطق المجاورة خلال شهر رمضان المبارك حيث يشهد إقبالا كثيفا من المواطنين لاقتناء مختلف السّلع والمنتجات، التي تضفي نكهة خاصة على موائد الإفطار.

وتعود أصل تسمية «زقاق السوافة»، حسب أستاذ التاريخ الشاذلي قليل، إلى التجار القادمين من منطقة وادي سوف الذين كانوا يملكون أغلب المحلاّت في هذا الزقاق خلال ستينيات القرن الماضي، حيث كانوا يوفرون مختلف المواد الغذائية والسلع بأسعار معقولة، ممّا جعل السوق مقصدا للمواطنين. لكن ورغم قدوم تجّار من ولايات جيجل وغرداية وأم البواقي وحتى جربة التونسية وامتلاكهم لمحلّات بذات السوق، إلّا أنّ التسمية بقيت مرتبطة بأولئك التجار الأوائل القادمين من ولاية الوادي.

ويتحول «زقاق السوافة» خلال شهر رمضان إلى فضاء تجاري يعجّ بالمتسوقين من مختلف الأحياء والبلديات وحتى الولايات المجاورة، حيث تعرض فيه الخضر والفواكه واللحوم بأنواعها إضافة إلى الحلويات التقليدية مثل «الزلابية» و«قلب اللوز»، والمأكولات التي تلقى رواجا كبيرا بين الصائمين مثل رؤوس «البوزلوف» المشوية على الفحم و«الكرعين» (أرجل الأغنام زالأبقار)، وكسرة «الرخساس» وأوراق الديول و«البوراك العنابي» وطبقي « المولوخية» و«القناوية».

كما يتنافس مرتادو «زقاق السوافة» على اقتناء مختلف أنواع التمور والدجاج والأرانب المحمّرة على الفحم واللبن وحليب البقر ومشتقاته، وأهمها جبن «البوهزة» وبعض المنتجات الحرفية والألبسة الجديدة والقديمة في مشهد يعكس عراقة المكان وأصالته.

وفي هذا السياق، أفاد يسري نسيغاوي، أحد رواد هذا السوق، بأنه يتنقل إلى «زقاق السوافة» لأجل اقتناء «الكرعين» في حين اعترف صديقه، فرحات حقاص، بأنه يقصد هذا السوق عصر كل يوم بعد أن ينهي دوام عمله ليمتّع بصره بمختلف الأطعمة والمأكولات التقليدية المعروضة واقتناء ما يفتح شهيته عند الإفطار.

ففي الساعات الأولى من صبيحة كل يوم رمضاني، يبدأ التجّار في تجهيز بضائعهم وعرضها على الأرصفة وفي المحلاّت حيث يقبل المتسوّقون الأوائل، خصوصا كبار السن، على شراء المواد الغذائية الأساسية مثل الخضر والفواكه واللحوم والتوابل التي تستخدم في تحضير الأطباق الرمضانية التقليدية، قبل أن يتزايد الإقبال على السوق خاصة بعد صلاة الظهر، حيث يلتحق الموظفون لشراء احتياجاتهم قبل العودة إلى منازلهم. ومع اقتراب موعد الإفطار، يبلغ النشاط التجاري ذروته حيث يزداد عدد المتسوقين بشكل ملحوظ، وتسمع أصوات الباعة وهم ينادون لجذب الزبائن.

ولا يقتصر دور «زقاق السوافة» على تلبية احتياجات مرتاديه من الصائمين فحسب، بل يعتبر أيضا مصدر دخل لعديد العائلات في خنشلة وحتى من خارجها، حيث يستغل العديد من الشباب والباعة الموسميّين فرصة الشهر الفضيل لعرض منتجاتهم في السوق، ممّا يساعدهم على تحسين أوضاعهم المعيشية، كما يساهم السوق في تعزيز النشاط التجاري والحفاظ على التراث الثقافي للمنطقة.

وفي هذا الشأن، أبرز السيد هشام بلاع بأنه «يملك فضاء خاصا على الرصيف بذات السوق الذي يسترزق منه، حيث يقوم يوميا بعرض بعض الأطباق التقليدية التي يقبل عليه الكثير من المواطنين بسبب لذتها وأسعارها المعقولة».

وعلى الرغم من غلاء أسعار بعض المواد الاستهلاكية في مختلف الواجهات التجارية خلال الشهر الفضيل، إلّا أنّ «زقاق السوافة» في خنشلة يبقى رمزا للتجارة التقليدية وعراقة المكان حيث يجمع بين تنوع المنتجات وانخفاض أثمانها والأجواء الرمضانية المميّزة، ممّا يجعله وجهة لا غنى عنها لسكان المدينة والمناطق المجاورة.

تحضيرات محكمة لضمان راحة الحجاج

باتنة.. 16 رحلة حج من مطار بن بولعيد هذا العام

تتواصل التحضيرات الخاصة بإنجاح موسم الحج 1446هـ - 2025م، بمطار باتنة الدولي مصطفى بن بولعيد، من خلال موافقة وزارة النقل على مقترحات مصالح ولاية باتنة، برفع عدد رحلات الحج، حيث يُرتقب انطلاق أسطول جوي من الحجاج للبقاع المقدسة بعد عودة الحياة بصفة كلية لمطار باتنة الدولي، بـ 16 رحلة، مقارنة بـ 9 رحلات في الموسم الماضي.

باتنة: حمزة لموشي

أثمرت جهود السلطات الولائية بولاية باتنة بخصوص إعادة الاعتبار والحياة لمطار باتنة الدولي، رفع عدد رحلات الحج هذا الموسم، الأمر الذي سيرفع عدد الحجاج الذين سيتنقلون من مطار باتنة إلى البقاع المقدسة ممثلين لولايات باتنة، خنشلة، أم البواقي، بسكرة وأولاد جلال، وذلك عبر رحلات جوية مُباشرة ذهابا وإيابا نحو البقاع المقدسة، حسب ما أفاد به المسؤول الأول عن الهيئة التنفيذية بالولاية.

وكان الوالي محمد بن مالك قد استقبل وفدا مختصّا من وزارة النقل في إطار مُتابعة التحضيرات الخاصة بموسم الحج للموسم الحالي، أين قدّم لهم شروحات مستفيضة حول أهمية رفع عدد الرحلات والجهود المبذولة في التكفل الأمثل بالحجاج، حيث جاء اللقاء في إطار تعزيز الاستعدادات التنظيمية، خاصة بعد نجاح موسم الحج السابق واشادة اللجنة بجودة التحضيرات والاستعدادات التي تميزت بها باتنة.

وتماشيا مع هدف تحسين الخدمات وتلبية احتياجات الحجاج، تقرر، حسب والي باتنة، زيادة عدد الرحلات إلى البقاع المقدسة، هذا الموسم، لتصل إلى 16 رحلة، بدلا من 9 رحلات في الموسم الماضي، بعد توسعة المطار وبرمجة رحلات جديدة، مُقارنة بـ 15 رحلة لمطار قسنطينة، و9 لمطار عنابة.

وكان المطار قد شهد العام الماضي، عملية تهيئة كبيرة وتوسعة خصصت لها السلطات المحلية غلافا ماليا مُعتبرا فاق 10 مليار سنتيم من أجل توسعة المطار، وتمكين كل أصناف الطائرات خاصة ذات الحجم الكبير، من الهبوط في أمن وسلامة والتي أسندت أشغالها للمجمّع العمومي الرائد كوسيدار من أجل ضمان الالتزام بنوعية الأشغال واحترام آجال التسليم، وذلك بالتنسيق مع شركة تسيير مطارات الشرق بقسنطينة.

ومعلوم أنّ مطار باتنة الدولي قد استعاد عافيته، خاصة بعد تسوية تحفظات هيئة الطيران المدني التي ترفض استقبال الطائرات الكبيرة بالمطار، حيث تمت عملية توسعة المطار وفق المعايير المعمول بها عالميا، ما أثمر برمجة العديد من الرحلات الدولية والوطنية والتي لم تكن سابقا على غرار 12 رحلة جديدة أسبوعيا داخل الوطن وخارجه في إطار التكفل الجيد بانشغالات المسافرين ومستعملي هذا النوع من وسائل النقل وذلك وسط استحسان كبير لهم.

برنامج خاص لإدارة الموارد المائية

العاصمة..فضاءات جديدة استعدادا لفصل الصيف

تعمل ولاية الجزائر على تعزيز بنيتها التحتية وتحسين جودة الخدمات الأساسية لسكان العاصمة، من خلال إطلاق مشاريع جديدة تهدف إلى تطوير قطاع المياه وتهيئة الفضاءات الترفيهية استعدادا لموسم الاصطياف 2025.

العاصمة: سارة بوسنة

يعد تحسين إدارة الموارد المائية من بين الأولويات، حيث تم وضع مخطط شامل لتطوير خزانات المياه في العاصمة، يهدف إلى تعزيز القدرة التخزينية وضمان استقرار التزويد بالمياه في مختلف الأحياء، خاصة خلال فترات الذروة أو عند حدوث أعطال طارئة.

ويشمل هذا المخطط صيانة 50 خزانا على مدى خمس سنوات، بمعدل 10 خزانات سنويا، بالإضافة إلى إنجاز 65 خزانا جديدا لتغطية الاحتياجات المتزايدة.

وفي هذا الإطار، اتّخذت مصالح ولاية الجزائر قرارات صارمة لضمان التنفيذ الفعلي لهذه المشاريع، من بينها الإسراع في تنصيب مؤسسات الإنجاز، وإلزام الجهات المعنية بمتابعة تقدّم الأشغال ميدانيا، مع وضع برنامج دوري لصيانة الخزانات للحفاظ على استدامتها، وتحيين المخطط التوجيهي للمياه بما يتماشى مع المتطلبات المستقبلية.

وتهدف هذه الإجراءات إلى تحسين توزيع المياه وضمان تزويد منتظم لساكنة العاصمة، بما يسهم في رفع مستوى الخدمات العمومية.

بالتوازي مع ذلك، تشهد ولاية الجزائر استعدادات واسعة لاستقبال موسم الاصطياف، حيث يجري العمل على تهيئة الشواطئ، تحسين المسالك المؤدية إليها وربطها بالإنارة، وتعزيز الحماية الطبيعية للأودية من خلال تدعيم جوانبها بالحجارة.

وتشمل التحضيرات عمليات تنظيف واسعة لرفع النفايات والأعشاب البحرية، إلى جانب تحديث شبكات الصرف الصحي والمياه، وتنصيب مضخات جديدة لتحسين الخدمة.

ومن أجل ضمان راحة المصطافين، يجري العمل على توفير التجهيزات الضرورية مثل المرشاة وأعمدة الاستحمام، وتنظيم مواقف السيارات، فضلاً عن تركيب مقصورات خاصة بالحماية المدنية والأمن، ولافتات توجيهية وتوعوية لتعزيز الوعي البيئي لدى الزوار.

وفي إطار تحسين المظهر العام للعاصمة، انطلقت حملة واسعة لتنظيف المحيط وتزيينه، مع إعادة طلاء واجهات العمارات المطلة على البحر بطابع موحّد، وإصلاح الأرصفة المهترئة على طول الطريق الوطني رقم 11 الذي يربط باب الوادي بزرالدة، إلى جانب تسريع وتيرة المشاريع المتأخرة.

كما يجري إعداد برنامج ثقافي وسياحي متنوع لتنشيط المدينة خلال الموسم الصيفي، بالتوازي مع إطلاق حملات تحسيسية لحث المواطنين على ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، خاصة خلال شهر رمضان.

توسيع شبكة الهاتف وتحسّن تدفّق الأنترنت

بسكرة..14 بلدية ترتبط بالألياف البصرية

شهدت ولاية بسكرة إطلاق عمليات واسعة للربط بشبكة الألياف البصرية، شملت 18حيا وتجمع سكانيا عبر 14بلدية، إضافة إلى أربعة مشاريع ربط بالقنوات الهاتفية تدخل جميعها في إطار توسعة الشبكة الهاتفية على مستوى عاصمة الولاية، وكذا مشاريع تهيئة الهياكل البريدية.

بسكرة: عمر بن سعيد

عمليات الربط بالألياف البصرية 18 حيا عبر 14 بلدية، منها بلديات بسكرة وجمورة ومشونش والفيض وطولقة وزريبة الوادي وسيدي عقبة وغيرها من البلديات، وتم الانتهاء من 13 مشروعا وبقيت خمسة مشاريع في طور الإنجاز، حيث تعدت نسبة تقدم الأشغال بها 90 بالمئة.

وتمكّن هذه المشاريع من تحسين جودة تدفق الأنترنيت بصفة جذرية، خاصة بالبلديات النائية التي كانت تعرف ضعف في التدفق.

وحسب تقرير مديرية الاتصالات فإن المشاريع المنجزة لبسط شبكة الألياف البصرية، بلغ طولها أكثر من 34 كلم ويتعلق الأمر ببسط الشبكة البصرية في منطقة نفيضة الرقمة ببلدية زريبة الوادي إلى غاية علبة التوزيع بمسافة 6.827 كلم بمحاذاة الطريق الوطني رقم 83 كما تم بسط شبكة الألياف البصرية من قرية سيدي مصمودي إلى علبة التوزيع على مسافة 27.196 كلم، مع العلم أن المنطقتين ريفيتين وبعيدة عن الحواضر الكبرى.

كما تمّ توسعة الربط خلال نفس الفترة، شملت أيضا إنجاز مشروعين ببلديتي بسكرة ولوطاية وتجاوزت نسبة تقدم الأشغال بهما 80 بالمئة.

من جهة أخرى تم خلال سنة 2024 إنجاز 12 مشروعا للربط بالقنوات الهاتفية شملت 09 بلديات، كما تمّ الانتهاء من ربط 12 ملحقة بلدية بشبكة الألياف البصرية ومعظمها ببلديات نائية وريفية.

كما أطلقت المديرية المعنية مشاريع متعلقة بقطاع البريد تضمّنت إعادة تهيئة 06 مكاتب بريدية استلم منها أربعة مشاريع عبر بلديات القنطرة وزريبة الوادي وليشانة وسيدي عقبة، يضاف إلى ذلك إطلاق دراسة تقنية لإعادة تهيئة الفضاء الحر للموزعات الآلية ببلدية طولقة.

نسبة التغطية بلغت 98 بالمائة

سيدي بلعباس..ربط 905 مسكنًا ريفيا بالكهرباء

بلغت نسبة التغطية بالكهرباء عبر تراب ولاية سيدي بلعباس 98 بالمائة، بينما وصلت النسبة 97 بالمائة من حيث توصيل الغاز الطبيعي إلى السكنات، ممّا يعكس حسب المسؤول الأول عن الولاية الجهود المبذولة لتوسيع الشبكتين، وضمان إيصال هذه الخدمات الحيوية إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين.

سيدي بلعباس: نسرين ب.

كشف مدير الطاقة والمناجم لسيدي بلعباس خلال الاجتماع الذي عقده الوالي بحضور إطارات مديريته ومدير وإطارات مؤسسة سونلغاز، أن نسبة الربط بالكهرباء عبر تراب ولاية سيدي بلعباس قد وصلت الى 98بالمائة، في حين بلغت نسبة الربط بالغاز الطبيعي 97 بالمائة، وهي نسب جد عالية الهدف منها تحسين ظروف المعيشة للسكان.

ومن جهته، أكد المسؤول الأول عن الجهاز التنفيذي على مواصلة تجسيد البرامج التنموية للدولة الرامية إلى تحسين الخدمات الأساسية بما فيها مشاريع الطاقة لضمان التغطية الشاملة.

وقد شدّد خلال حديثه على ضرورة مواصلة تنفيذ برامج دعم المناطق الريفية والنائية بغية تحسين ظروف معيشة سكانها ورفع الغبن عنهم، خاصة ما تعلق بالغاز، حيث تكلفهم قارورة غاز البوتان بالإضافة إلى المبالغ المالية، الجهد الكثير خاصة خلال فصل الشتاء والتقلبات الجهوية التي تمنع وصول المادة الحيوية إلى القرى والدواوير.

وقد أعطى ذات المسؤول تعليماته بربط 905 مسكنًا بالكهرباء الريفية عبر 15 بلدية، بالإضافة إلى ربط 1392 مسكنًا ريفيًا عبر 27 بلدية بالغاز الطبيعي، وذلك ضمن البرامج التنموية المسطرة من قبل السلطات.

ومواصلة لتدخّله، أعلن الوالي عن قرب وضع حيز الخدمة لمحطتين متنقلتين لتوزيع المواد البترولية ببلديتي مرين ورجم دموش بالجنوب الولائي، وذلك لتحسين تموين المواطنين بهذه المواد الحيوية خاصة في المناطق النائية، وتسهيل اقتنائهم للمواد البترولية دون التنقل إلى مناطق أخرى. يذكر أنّ المشروعين تم إنجازهما في إطار برنامج دعم التنمية الإجتماعية والاقتصادية لسنة 2023.

هذا وقد أشاد السيد الوالي بالمجهودات المبذولة من طرف مؤسسة سونلغاز التي تعمل باحترافية عالية على تنفيذ البرامج الموكلة إليها وتسليمها في الآجال المحددة، مؤكّدا حرص السلطات المحلية على مرافقة جميع المشاريع الرامية إلى ضمان تزويد سكان الولاية بالكهرباء والغاز الطبيعي، وإنجازها حسب المعايير المعمول بها.

يساهم في تحسين الوضع المائي بالولاية

معسكر..زيادة معتبرة في منسوب مياه السّدود

تدعّمت سدود ولاية معسكر الخمسة بكميات معتبرة من المياه جراء التهاطلات المطرية الأخيرة، التي يتوقع استمرارها باستمرار حالة الاضطراب الجوي الذي يشهده شمال الوطن.

معسكر: أم الخير س.

قال مدير الموارد المائية لولاية معسكر، الطيب عبد العزيز، أنّ ما يزيد حجمه عن 14 مليون م من المياه هي كمية المياه التي تدعّمت بها سدود ولاية معسكر، مشيرا إلى أنّها كمية معتبرة بالنظر إلى حالة الجفاف التي عرفتها ولاية معسكر طيلة 7 سنوات متواصلة، لافتا أنّ الارتفاع المسجل في منسوب المياه سيساهم في تحسين الوضع المائي في الولاية، وتوفير المياه اللازمة للشرب والري الفلاحي.

وقد تمّ تسجيل ارتفاع في مخزون مياه سد بوحنيفية، الذي بلغ أدنى مستوى له في صائفة 2024، حيث تدفّقت ما كميته 8 ملايين م من المياه إلى حوض السد الذي يخضع إلى عملية نزع الأوحال منذ فترة، وقد تأثّرت وتيرة العملية الجارية بتقنية هيدروليكية بفعل نقص المياه المخصّصة، على أن يسمح ارتفاع منسوب السد بتسريع عملية نزع الأوحال، على حد تصريحات مدير الموارد المائية.

كما سجّل سد الشرفة بسيق البالغة قدرته التخزينية 60 مليون م، ارتفاعًا في منسوب المياه المخزّنة من 11 مليون إلى 13 مليون م، إضافة إلى سد ويزغت الذي تدعّم بكمية 5 ملايين م جراء التساقطات المطرية الأخيرة، وارتفع مخزون مياهه إلى 17 مليون م، بينما حافظ سد وادي التحت على مستوى امتلائه المساوي لطاقته الاستيعابية القصوى المقدرة بـ 7 ملايين م.

وفي هذا السياق، أكّدت السلطات المحلية في ولاية معسكر على أهمية الحفاظ على الثروة المائية السطحية والجوفية، وترشيد استهلاك المياه وتجنب تبذيرها، كما دعت المواطنين إلى التعاون مع السلطات المحلية في الحفاظ على هذه الثروة، بالإشارة إلى أن هذه الزيادة في منسوب المياه في سدود ولاية معسكر تأتي في وقت تعاني فيه أغلب السدود من انخفاض حاد في المياه، وأنها لا تعني أن أزمة المياه قد انتهت، بل يجب الاستمرار في ترشيد استهلاك المياه وتجنب تبذيرها، والحفاظ على هذه الثروة للأجيال القادمة.

رمضـــــان كريم

مشاهـــد دامية..واللّعبة تتواصل

أوّل أيام الافطار في رمضان، هي ساعات القشعريرة والبكاء الذابح الغوليّ، ومغرب الفُقدان الضاري! إنّها أيّامٌ تتجدّد فيها الفجيعة، ويتذكّر الأهل مَن كان في رمضان الفائت، ولم يعد! ثمة نقصٌ جارح، وثمة شاهدان أو قضبان أو عيادة للمعاقين..أو سفرٌ بعيد.

بقلم: المتوكل طه

هنا صراخٌ مكتومٌ وحشيٌّ يكاد يهرس صدر الآباء والأبناء، وثمة موائد فارغة تتطاير كالمناديل السوداء على طرق المقابر.

ستهمد عيون الوالدين، وتظلُّ الجمرة! وسيكبر الصغارُ وفي حلوقهم مرارةٌ مغثية، يمجّون معها الصيام والعيد ومناسبات التّلاقي والثياب والحلوى. والنسيانَ الذي يُبقيهم وحيدين دون يدٍ أو نداء. والقرى ما فتئت منكفئة تجأر بعجزها المحبط، والأشقاء يتصايحون على جثّة المدائن التي قطعوا رؤوسها، كما قطعوا ألسنتهم، وفقأوا رجولتهم المدّعاة. ليس لغزة سوى الذي برأها من برقٍ وشجر ورجالٍ لا يموتون. فليعبث العابثون، فإن غزة تعدّ، رغم الرّدم والجوع والعتمة، حفلة البراءة والخلاص، وستخبز كعك عيدها للطيور.

●●

البحرُ الساطعُ، وغرفُ القمر، وأغنياتُ ليلِ الأمواج، واللّمة في شهر رمضان، والسهرُ على مصاطب الرّصيف، وحليبُ العرائسِ الساخن، وأثرُ السجودِ على التراب، ومودةُ شايِ النعناع، وضحكةُ الرضيعِ النائم، ورضا الأمّهات، وألوانُ الجارِ البعيد، وألوان الحقيبة المدرسيّة، والقُبّلةُ المخطوفة تحت الدّرج، وصباحاتُ العيد، وانفعالُ الحمائم على البيدر، ومقلاةُ النارِ الحريفة، وفرحةُ النّجاحِ في الثانوية، وضجيجُ الأعراسِ القريبة، والزّنكُ المشطوف بعد المطر، وعناقُ الجيران، وشبكةُ الصيّاد الطافحة، والعرقُ البارد على ثوبِ الطين، وطقطقةُ الكانون، ومرآةُ المفاتنِ في الليل، والنمائمُ البريئة، وقميصُ المناسبات الوحيد، وشهقةُ المانجو على الأغصان، والهرولةُ وقتَ صلاة الجمعة، والرجوعُ المطمئنّ إلى الدار..راحت إلى غير رجعة! ربمّا ستعود إلى غزّة، ولكن بإيقاعٍ مكسور.

●●

ثمة دبيب في رَحِم الشوارع، وثمة نبض يخفق في الجدران، وثمة انفجار قادم في كل مكان، بدأ من القدس، إلى جنين وطولكرم، وتوقّف طويلاً في غزّة، لكن صداه سيكون في المرايا القريبة والبعيدة!

●●●

وقبل الإفطار؛ أوقفه الحاجز، كانوا مستنفرين

كالطوفان، وبعد أن أتمّوا حفلة الذّل والتفتيش والتنبيش عن الهواء، قالوا لامرأته أن تخلع كل ملابسها، فثمة وطن سينفجر في بطنها، وارتفع الصراخ الوحشي المجنون، وانغلق العقل – سيعرّونها غصْباً – وبعد دقائق كان دمه يشق جداول نحو الشجر اليابس على حافة المجنزرات، وامرأة تستلقي دون ثياب! والمؤذّن يعلن دخول الليل..إنها امرأة من بلاد البلابل والقرنفل، ورذاذ البراكين، أو نثار الحصاد وأنفاس الأيّل، تأخذك إلى سلالم النيرفانا، وتعطيك مفتاح قوس قزح، وقبل أن تكمل أناقتك، تكون قد غبت في العروق المهجونية. ولكن، ماذا يعني هذا؟ لا شيء سوى أن اللعبة تتواصل، ولنا أن نستمرئ وَهْم الكلمات!

●●

وفي رمضان نام الغدُ في البارحة، واستيقظ اليوم، كان شبيهاً بأمّه، التي اعتبرت نوستراداموس دجّالاً ولاعباً على الاحتمال البعيد..الممكن.

●●

وفي شوارع القدس القديمة..لم تتبدل عربات النحاس كثيراً، ولا الخيول أو الجنود، فلقد كانوا ينزلون بسرعة خاطفة إلى الأسواق، يبعثرون الدكك الخشبية الصغيرة، والطاولات الواطئة، فتقع عنها مزَق الخضار والباقات وحبّات البيض والفاكهة، وكانت النساء، بثياب الحقول، يرجعن باكيات دون قطع روميّة نقدية قليلة. ومنذ سبعة وخمسين، والجنود أنفسهم يهبطون بهراواتهم، فيركلون البسطات بالبساطير، ويدعسون على إضمامات النعنع والبقدونس والبصل الأخضر والجرجير، ويتدحرج التين والبرقوق، وتعود النساء اللاطمات دون قروش إلى البيوت المنذورة للهدم والتطرف والزوال. ولغزّة التي تتسحّر على دمها المخثّر في العراء! وأقول؛ أُحبُّ وجْهَكِ، والشررُ يرتعشُ عليه كالفراشات المتوهجة! وأُحبُّ عينيكِ المغناطيسيتين، وثوبكِ الذي بلون زبد البحر! لكني في عالم فَقَدَ رشدَه، ولا يمنحني جنّةٌ لرمضان أحياها معك..لأنّ الجنّة ليست مأدبةً عظيمةً فوق الغيوم، أو مشواراً في الليل المائي، إنها الحياة بلا احتلالٍ وجنازات وجنود. وقبل مدفع الإفطار، يدهمُ الجنودُ حوش البيت الريفي، ويتدفقون، ويقتحمون الغُرف والمطبخ والحمامات والمخزن، ولا أحد! كانت المرأة مع ابنتها الطفلة، وأكدت لهم أنه لم يأتِ إلى البيت منذ شهور، اذهبوا وابحثوا عنه.

لمعت الفكرة في ذهن الضابط؛ أحضَرَ الفتاة، ووضع باطن يديها على زهرات الأسلاك الشائكة، واحتضنها بكفيه، وراح يعصر على الأصابع الصغيرة، والأرْض تصرخ..تصرخ..تصرخ، والعندمُ ينقط..ينقط..ينقط. وما زال الحنّاءُ الناريُّ على الأسلاك.

●●

المرارة والحامض الكاوي والرمل الناشف في حلوقنا، مع شهقة التلقّي لعشرة آلاف مذبحة كاملة! كأننا لم نعد ننتظر تلك الطمأنينة والسكينة من الأخبار المكرورة الصافعة، كأن اليأس قد أفنى الصبرِ على ما يمور من خراب ودم وتشريد وفرقة واقتتال وفتن وضلالات وكوارث ومفاسد وجنون، على امتداد خارطتنا الكبيرة، التي يومض كلُّ شيء فيها سريعاً نحو هاوية مرعبة! وها إنّي أتحسّس دبقَ الشريان المفتوح، مجّاناً، على الأصابع المضطربة، والسخونةُ تهمُّ بالتلاشي، والظمأُ عتيق. ولا رعد فوق الخبب، يترنّح بجذعه، ليُنادي الفارس وراء دخل البلح، لأنه الغزال يتحسّس الموقدة المندلعة بشعاب الضوء، وخياله الجامح يجتاح صدره بالنار، ولا يرى زوابع الهلع التي تشلع المكانَ من مكانه! أيّ موجة حارقة تلك المنداحة على سُكّرنا الأسود المرّ؟ وعمّتنا النخلة تكدّ جدائلها اليابسة، ليسقط عن ألواحها الحبّ المترمّد المذرور، إثر الحريق المدوّي الذي أخذ أعذاقها للعدم؟ وما للطير ببراءة الغموض، يلفّه الخوف، في غربة مجهولة، وشجرةٌ يسيل على الحواف كهرماناً من النسغ المشعوط؟ ليس للبلّور المجعّد في هذا المدّ البعيد من صوت آخر، سوى ما تدفعه الأعماق إلى البيوت المُرهقة المهدّمة العطشى، وللشبكة المقطّعة التي تنوء بمخلوقات الليل المتعضّنة. أيها المتفرّد، المُعاكس للمشهد المتشقّق، العميق الواسع الشهيّ المخيف! ستفقد ملوحتك الثقيلة إنّ وصلت الدماء إلى صفحتك، وصار لها لون غروب دميم، وسنكون أمام شواطئك المهجورة نبكي، فلا صدى، سوى ما يتهيّأ للمدّ من شراع يتهاوى في القيعان!

●●

وكل عام وأنتم بخير، وأقرب إلى الله والقدس..ورمضان كريم .

برودة الطّقس تلقي بظلالها على واقع الأسرى

نـادي الأسـير يستعرض جـزءا من تفاصيل عملية القمع في سجن عوفر

قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ عمليات القمع تصاعدت بشكل ملحوظ في سجن (عوفر) مؤخرا، وذلك امتدادا لسياسة القمع والاقتحامات التي تشكّل إحدى أبرز السياسات المنهجة بحقّ الأسرى في سجون الاحتلال، والتي بلغت ذروتها خلال حرب الإبادة، والعدوان الشامل والمستمر حتّى اليوم.

وكشف نادي الأسير، عن جزء من تفاصيل عمليات القمع التي سجلت في السّجن، وذلك استناداً لمجموعة من الإفادات التي حصل عليها محامو نادي الأسير خلال الفترة الماضية – وتحديداً – بشأن عملية القمع التي تعرض لها الأسرى، والتي نتج عنها إصابات بدرجات مختلفة بين صفوف الأسرى، وذلك بعد اقتحام قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال المدججة بالسلاح عدة أقسام، مستخدمة الكلاب البوليسية، والقنابل، والضرب المبرح، إلى جانب ذلك ألقت برودة الطقس ظلالها على معاناة الأسرى داخل السجون، مع استمرار رفض إدارة السجون إدخال الملابس الكافية، وكذلك الأغطية الملائمة لحالة الطقس، حيث تستخدم إدارة السجون البرد القارس أداة لتعذيبهم، إلى جانب جملة من الأدوات والسياسات الممنهجة التي تندرج في إطار جريمة التعذيب.

وكان نادي الأسير، قد سلط في وقت سابق على كيفية تحويل إدارة السّجن إصابات الأسرى إلى أداة لتعذيبهم، فمن خلال زيارات لعدد من المصابين أكدوا أنّهم يعيشون عذاب بسبب الألم المستمر، وعدم توفير العلاج اللازم لهم، وذلك في ضوء الجرائم الطبيّة التي تمارسها إدارة السجون بحقّهم، وبشكل ممنهج، وتفاقم معاناتهم جرّا البرد القارس. ويستعرض نادي الأسير مجموعة من الإفادات لأسرى سجن (عوفر) الذين تعرضوا مؤخرا لعمليات قمع، إضافة إلى إفادات لجرحى معتقلين وكيف تفاقمت أوضاعهم بسبب انعدام العلاج، وظروف الطقس شديدة البرودة، حيث أفاد الأسير (د – ب): «إنّ سياسة القمع التي تتم لغرف الأسرى ازدادت، وآخر عملية قمع تعرض لها الأسرى حيث تم الاعتداء على الأسرى بالضّرب وتكسير محتويات الغرف، كما أن القمعات التي تتم لغرف الأسرى تتم بمعدل كل يومين الى ثلاثة أيام، مشيراً إلى أنّ القمع الذي تعرضوا له مؤخرا تركز على بعض الأقسام، والغرف بشكل وحشي من قبل وحدات (المتسادا). وفي شهادة أخرى للأسير (ز. و) الذي يعاني من إصابة، قال إنه وفي تاريخ 17 – 12 – 2024 تم الاعتداء عليه، وضربه من قبل وحدة (متسادا)، وتكسير أداة (الوكر) التي كانت تساعده، ويستخدمها للمشي عند نلقه لتلقي العلاج، وأفاد الأسير بأنه عندما تم تصوير ساقه بعد الاعتداء عليه لم يتم ابلاغه عن وضعه الصحي، أو أخر تطورات لحالته الصحية، واليوم يعتمد على عكاز بدلا منها».

وفي سياق متصل، تُلقي برودة الطقس ظلالها على الأسرى، وتحديداً الأسرى الجرحى، حيث تفاقم من معاناتهم، مع استمرار إدارة السجون حرمان الأسرى من الملابس الكافية، والأغطية، حيث تستخدم إدارة السجون البرد القارس، أداة لتعذيب الأسرى، وقد أفاد الأسير (د. م): « نتيجة لشدة برودة الطقس أصبح لا يشعر بقدمه، ما يسبب له تشنجات وآلام، كما أنه لم يعد قادرا على الحركة من شدة الوجع، وكذلك لا يستطيع النوم في أحيان كثيرة». كما أفاد الأسير (ل – ز) «أقدم جنود الاحتلال على اعتقالي من منزل عائلتي بعد إطلاق النار علىّ، حيث أصبت برصاصة في الفخذ، وعلى إثر الإصابة، جرى نقلي بعد اعتقالي إلى مستشفى (سوروكا)، حيث مكثت ليوم واحد ثم جرى نقلي لسجن (عوفر) رغم وضعي الصحي، وفيما يتعلق بالوضع الحالي لا أتلقى أي علاج، واليوم تفاقمت معاناتي جرّاء برودة الطقس، الأمر الذي يسبب لي ألم بشكل مستمر دون توقف، كما ولم تكتف إدارة السّجون بكل ذلك، فقد تعرضت كما باقي الأسرى للضرب المبرح خلال عمليات القمع الأخيرة، وتعمدوا ضربي على قدمي المصابة رغم أني أبلغتهم أنني مصاب».

يشار إلى أنّ إدارة سجون الاحتلال كانت قد أعلنت عن عملية قمع واسعة نفذتها بحقّ الأسرى في سجن عوفر، كجزء من عمليات القمع التي تتم في كافة السجون دون استثناء. وفي ضوء تصاعد عمليات القمع التي تسببت خلال الحرب باستشهاد أسرى داخل سجون الاحتلال إلى جانب جملة الجرائم التي تستخدمها الاحتلال بحق الأسرى والتي بلغت ذروتها خلال الحرب، فإن نادي الأسير يجدد مطالبته للمنظومة الحقوقية الدّولية المضي قدما في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحقّ شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال من شأنها أن تضعه في حالة عزلة دولية واضحة، وتعيد للمنظومة الحقوقية دورها الأساس الذي وجدت من أجله، ووضع حد لحالة العجز المرعبة التي طالتها خلال حرب الإبادة والعدوان المستمر على الضّفة، وإنهاء حالة الحصانة الاستثنائية التي منحتها دول الاستعمار القديم لدولة الاحتلال إسرائيل باعتبارها فوق المساءلة والحساب والعقاب. يذكر أنّ عدد الأسرى حتى بداية شباط الجاري، بلغ أكثر من عشرة آلاف أسير.

الإحتلال الصّهيوني يواصل الإبادة..عبد الله الزغاري:

وتيرة الجرائم بحق الأسرى عادت إلى مستواها قبل الحرب

قال رئيس نادي الأسير الفلسطيني عبد الله الزغاري، إن وتيرة الجرائم بحق الأسرى والمعتقلين عادت بمستواها إلى الجرائم التي شهدناها في بداية الحرب، والتي بلغت ذروتها في حينه، وهذا استنادا إلى زيارات الطواقم القانونية والشهادات الحية التي تعكس ذلك يومياً، وكذلك ارتفاع أعداد الشهداء المعتقلين المعلومة هوياتهم، في ضوء استمرار الاحتلال في إخفاء هويات العديد منهم واستمرار احتجاز جثامينهم، لتشكل هذه القضية أحد أبرز أوجه حرب الإبادة.

وأضاف الزغاري أن الإعلان عن أربعة معتقلين شهداء في السجون في غضون أيام، يمثل كارثة إنسانية متواصلة في مرحلة هي الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة، ورغم كل المعطيات التي أصبحت واضحة بشكل جلي حول واقع الأسرى في السجون، فإن العالم لا يزال يتجاهل كل ما يجري، هذا إلى جانب تجاهله لعمليات الإرهاب المنظم التي مورست بحق المحررين وعائلاتهم مؤخراً، والتهديدات – غير المسبوقة – ومنها تهديد المحررين بعدم الإفصاح عن أية معلومات عن الجرائم التي تعرضوا لها.

وجدّد الزغاري مطالبته للمنظومة الحقوقية، بفتح تحقيق دولي مستقل ومحايد، في ظروف استشهاد عشرات الأسرى، نتيجة جرائم التعذيب والتجويع والجرائم الطبية والاعتداءات الجنسية، واتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحق شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال من شأنها أن تضعه في حالة عزلة دولية واضحة، ووضع حد لحالة العجز المستمرة أمام جرائم الاحتلال الصهيوني. وأشار الزغاري إلى أن الاحتلال لم يترك أي أداة لتعذيب الأسرى، فأغلبية الأسرى في السجون وحتى من اعتُقل دون أن يعاني أية أمراض، تحول إلى أسير مريض يعاني على مدار الساعة بفعل الظروف والعوامل التي فرضتها منظومة السجون على الأسرى، هذا فضلا عن الأسرى المصابين الذين حوّل الاحتلال إصاباتهم إلى أداة لتعذيبهم.

برودة الطّقس تلقي بظلالها على واقع الأسرى

نادي الأسير يستعرض جزءا من تفاصيل عملية القمع في سجن عوفر

قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ عمليات القمع تصاعدت بشكل ملحوظ في سجن (عوفر) مؤخرا، وذلك امتدادا لسياسة القمع والاقتحامات التي تشكّل إحدى أبرز السياسات المنهجة بحقّ الأسرى في سجون الاحتلال، والتي بلغت ذروتها خلال حرب الإبادة، والعدوان الشامل والمستمر حتّى اليوم.

وكشف نادي الأسير، عن جزء من تفاصيل عمليات القمع التي سجلت في السّجن، وذلك استناداً لمجموعة من الإفادات التي حصل عليها محامو نادي الأسير خلال الفترة الماضية – وتحديداً – بشأن عملية القمع التي تعرض لها الأسرى، والتي نتج عنها إصابات بدرجات مختلفة بين صفوف الأسرى، وذلك بعد اقتحام قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال المدججة بالسلاح عدة أقسام، مستخدمة الكلاب البوليسية، والقنابل، والضرب المبرح، إلى جانب ذلك ألقت برودة الطقس ظلالها على معاناة الأسرى داخل السجون، مع استمرار رفض إدارة السجون إدخال الملابس الكافية، وكذلك الأغطية الملائمة لحالة الطقس، حيث تستخدم إدارة السجون البرد القارس أداة لتعذيبهم، إلى جانب جملة من الأدوات والسياسات الممنهجة التي تندرج في إطار جريمة التعذيب.

وكان نادي الأسير، قد سلط في وقت سابق على كيفية تحويل إدارة السّجن إصابات الأسرى إلى أداة لتعذيبهم، فمن خلال زيارات لعدد من المصابين أكدوا أنّهم يعيشون عذاب بسبب الألم المستمر، وعدم توفير العلاج اللازم لهم، وذلك في ضوء الجرائم الطبيّة التي تمارسها إدارة السجون بحقّهم، وبشكل ممنهج، وتفاقم معاناتهم جرّا البرد القارس. ويستعرض نادي الأسير مجموعة من الإفادات لأسرى سجن (عوفر) الذين تعرضوا مؤخرا لعمليات قمع، إضافة إلى إفادات لجرحى معتقلين وكيف تفاقمت أوضاعهم بسبب انعدام العلاج، وظروف الطقس شديدة البرودة، حيث أفاد الأسير (د – ب): «إنّ سياسة القمع التي تتم لغرف الأسرى ازدادت، وآخر عملية قمع تعرض لها الأسرى حيث تم الاعتداء على الأسرى بالضّرب وتكسير محتويات الغرف، كما أن القمعات التي تتم لغرف الأسرى تتم بمعدل كل يومين الى ثلاثة أيام، مشيراً إلى أنّ القمع الذي تعرضوا له مؤخرا تركز على بعض الأقسام، والغرف بشكل وحشي من قبل وحدات (المتسادا). وفي شهادة أخرى للأسير (ز. و) الذي يعاني من إصابة، قال إنه وفي تاريخ 17 – 12 – 2024 تم الاعتداء عليه، وضربه من قبل وحدة (متسادا)، وتكسير أداة (الوكر) التي كانت تساعده، ويستخدمها للمشي عند نلقه لتلقي العلاج، وأفاد الأسير بأنه عندما تم تصوير ساقه بعد الاعتداء عليه لم يتم ابلاغه عن وضعه الصحي، أو أخر تطورات لحالته الصحية، واليوم يعتمد على عكاز بدلا منها».

وفي سياق متصل، تُلقي برودة الطقس ظلالها على الأسرى، وتحديداً الأسرى الجرحى، حيث تفاقم من معاناتهم، مع استمرار إدارة السجون حرمان الأسرى من الملابس الكافية، والأغطية، حيث تستخدم إدارة السجون البرد القارس، أداة لتعذيب الأسرى، وقد أفاد الأسير (د. م): « نتيجة لشدة برودة الطقس أصبح لا يشعر بقدمه، ما يسبب له تشنجات وآلام، كما أنه لم يعد قادرا على الحركة من شدة الوجع، وكذلك لا يستطيع النوم في أحيان كثيرة». كما أفاد الأسير (ل – ز) «أقدم جنود الاحتلال على اعتقالي من منزل عائلتي بعد إطلاق النار علىّ، حيث أصبت برصاصة في الفخذ، وعلى إثر الإصابة، جرى نقلي بعد اعتقالي إلى مستشفى (سوروكا)، حيث مكثت ليوم واحد ثم جرى نقلي لسجن (عوفر) رغم وضعي الصحي، وفيما يتعلق بالوضع الحالي لا أتلقى أي علاج، واليوم تفاقمت معاناتي جرّاء برودة الطقس، الأمر الذي يسبب لي ألم بشكل مستمر دون توقف، كما ولم تكتف إدارة السّجون بكل ذلك، فقد تعرضت كما باقي الأسرى للضرب المبرح خلال عمليات القمع الأخيرة، وتعمدوا ضربي على قدمي المصابة رغم أني أبلغتهم أنني مصاب».

يشار إلى أنّ إدارة سجون الاحتلال كانت قد أعلنت عن عملية قمع واسعة نفذتها بحقّ الأسرى في سجن عوفر، كجزء من عمليات القمع التي تتم في كافة السجون دون استثناء. وفي ضوء تصاعد عمليات القمع التي تسببت خلال الحرب باستشهاد أسرى داخل سجون الاحتلال إلى جانب جملة الجرائم التي تستخدمها الاحتلال بحق الأسرى والتي بلغت ذروتها خلال الحرب، فإن نادي الأسير يجدد مطالبته للمنظومة الحقوقية الدّولية المضي قدما في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحقّ شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال من شأنها أن تضعه في حالة عزلة دولية واضحة، وتعيد للمنظومة الحقوقية دورها الأساس الذي وجدت من أجله، ووضع حد لحالة العجز المرعبة التي طالتها خلال حرب الإبادة والعدوان المستمر على الضّفة، وإنهاء حالة الحصانة الاستثنائية التي منحتها دول الاستعمار القديم لدولة الاحتلال إسرائيل باعتبارها فوق المساءلة والحساب والعقاب. يذكر أنّ عدد الأسرى حتى بداية شباط الجاري، بلغ أكثر من عشرة آلاف أسير.

بحثا عن المياه الطّبيعية والاستمتاع بالمناظر الخلاّبة

الينابيع المائية..

وجهة الصّائمين المفضّلة في باتنة

تستقل العائلات الأوراسية يومي نهاية الأسبوع خلال شهر رمضان هذه السنة، الذي تزامن مع فصل الشتاء، وتقلص ساعات الصيام، في التوجه إلى مختلف المناطق الريفية بالولاية المشهورة بتواجد ينابيع مائية طبيعية، لملء المياه والاستمتاع بالمناظر الخلابة، في إطار الحفاظ على عادة قديمة لدى سكان منطقة الأوراس، وهي التنقل لجلب المياه من الينابيع المائية.

حمزة لموشي

كلّ سنة يفضل الصائمون بولاية باتنة التوجه إلى هذه الأماكن، الخاصة والمميزة، التي تحقق لهم راحة نفسية وتشهد إقبالا منقطع النظير، حيث يتهافت السكان خلال الفترة المسائية التي تسبق الإفطار على أهم هاته المناطق المائية لقضاء أوقات ممتعة، ولملء بعض الأواني التي احضروها معهم بمياه تلك الينابيع للتلذذ بشربها عند الإفطار كونها مياه طبيعية وصحية وخفيفة.

لا يكاد يمر يوم من شهر رمضان المبارك دون أن يحج المئات من المواطنين إلى العديد من هذه الينابيع، رغبة في جلب المياه العذبة التي تتدفق منها لاستعمالها في الشرب، خاصة وأنها تتواجد بأعماق الجبال وفي الكهوف ووسط الخضرار دائم يجعل من متعة التواجد بها والاستمتاع بمياهها العذبة، فرصة ثمينة لا تعوض، حيث توجد أهم المنابع الطبيعية بباتنة بمناطق تافاقصرت وبرباقة وادّ الطاقة، حيث تمّ هذه المنابع بالمواطنين واحيانا لا يجد الوافد إليها مكانا لركن سيارته نظرا للعدد الكبير للمواطنين الراغبين في ملء قارواراتهم بالمياه الطبيعية الباردة.ونفس الشيء بالنسبة لبلدية أولاد سي سليمان، التي تتوفر على منبع فوشيي الطبيعي المعروف وطنيا، والذي أثبتت التجارب نجاعة مياهه الساخنة في معالجة بعض الأمراض خاصة القصور الكلوي بإذاية الحصى المتواجدة في كلى المرضى، كون مياه المنبع تتوفر على بعض المواد التي يستخدمها الأطباء في علاج المرضى من هذا الداء،كما يعتبر منبع نقاوس الساخن من بين أهم المنابع الطبيعية الصحية التي تشهد توافدا كبيرا للمواطنين على طول السنة، ويتضاعف العدد في الشهر الفضيل، خاصة الذين يعانون من أمراض جلدية حيث يستعلون مياهه الساخنة والمليئة بالكبريت في الاستحمام بهدف الشفاء.

أما منابع جرمة ومنبع رأس الوادي ببلدية معافة فهي تتحول مساء كل يوم إلى مزار تقصده العائلات الاوراسية وبعض العائلات من ولاية بسكرة، التي تتكبد عناء السفر ومشاقه خاصة في رمضان من أجل الوصول وملء الدلاء والقارورات، حيث تعتبره العائلات التي تحدثنا معها بمثابة الدواء الشافي والماء الذي يروي ظمأهم بعد ساعات من الصيام، وهذا نظرا لطعمه الرائع وخفته كونه يخرج من أعماق الصخور المتواجدة وسط البساتين.

هذه العادة ترسّخت مع مرور الوقت وأصبحت تقليدا تحرص العائلات بولاية باتنة على الحفاظ عليه، كما تجد فيه فرصة للتجوال مع بعض الأصدقاء وأفراد العائلة، خاصة التكفل بالصغار الذين يرافقون آباءهم في الفترة المسائية للسماح للنسوة في المنزل استكمال إعداد مائدة الإفطار في أريحية بعيدا عن هرج ومرج الأطفال.

شوارع وهران في سهرات رمضان

"التراويح".. فرصة توطيد التّواصل بين الأجيال

تنبض شوارع وهران، في كل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك، بحركية خاصة استعدادا لأداء صلاة التراويح حيث تغمر المساجد المضاءة بأنوار خافتة أجواء روحانية تجمع مصلين من كل الفئات العمرية.

وبالإضافة إلى البعد الروحي لهذه الشعائر الدينية الراسخة والمرتبطة بشكل وثيق بشهر الصيام، تتسم صلاة التراويح ببعد اجتماعي عميق، فهي مناسبة وفرصة لتعزز الروابط بين الأجيال.

وبعد لحظات قليلة من صلاة العشاء، تملأ الأزقة بحي خميستي (شرق وهران)، التي كانت تبدو خالية بعد الإفطار، بالمصلين. فترى الشيوخ والشباب والصغار يسارعون الخطى للتوجه إلى مساجد هذا الحي الكبير.

وتذهب "نادية"، وهي ربة بيت، إلى مسجد "سعد بن أبي وقاص" كل ليلة منذ بداية الشهر المبارك، رفقة حماتها وبنتيها البالغتين من العمر 4 و7 سنوات. ورغم التعب بعد يوم من الصيام والواجبات المنزلية لا سيما الوقوف في المطبخ لساعات لإعداد وجبة الإفطار، لا تفوت فرصة أداء هذه السنة لأي سبب من الأسباب.

تحاول "نادية" أن تقود خطوات حماتها، التي أخذت الشيخوخة جزءا كبيرا من صحتها واستقلاليتها، وتمسك بيد ابنتها البالغة من العمر 4 سنوات، دون أن تغفل عينها عن ابنتها الأخرى، وتسير "النساء" الأربعة بخطى بطيئة لكن واثقة باتجاه المسجد.

ويسود مسجد "سعد بن أبي وقاص" أثناء صلاة التراويح أجواء خاصة بالشهر الكريم، ففور الانتهاء من الإفطار، تتوجه العائلات إلى المساجد، سيرا على الأقدام أو بالسيارة، في مواكب تدل على مكانة وقدسية هذه الصلوات لدى أفراد المجتمع.

وتبدو هذه المواكب كفسيفساء إنسانية ترسمها ضحكات الأطفال وهمسات الشيوخ وابتسامات الشباب، تتحرك بهيبة ووقار نحو بيوت الله.

ويستقر المصلون داخل المسجد في صمت واحترام في انتظار الشروع في الصلاة، بين جدران المسجد المزخرفة بالخط العربي الراقي.

وما هي الا لحظات حتى يشرع الإمام، بصوته الرخيم، في الصلاة يتبعه المصلون في تركيز وخشوع، حيث يبدو وكأن تلاوة آيات القرآن الكريم أثناء صلاة التراويح تتناغم مع نبضات القلوب التي تخفق لكل كلمة منها.

ويجلس الأطفال الأصغر سنا، في الكثير من الاحيان عند أقدام والديهم وهم يصلون ويتأملون حركاتهم باهتمام كبير، حيث تعتبر صلاة التراويح مناسبة لنقل هذه الشعائر إلى الأبناء، فهذا التواصل بين الأجيال هو جزء لا يتجزأ من روح صلاة التراويح.

وتمثل صلاة التراويح بالنسبة للعديد من العائلات الوهرانية عبادة دينية وعادة عائلية في آن واحد، حيث يقول "محمد"، وهو رب أسرة: "بالنسبة لنا، صلاة التراويح لديها بعد اجتماعي وأسري حيث إنها وسيلة لتعزيز الروابط العائلية. إنها فرصة لجمع الأجيال، ولإظهار أهمية وقدسية هذا الشهر الكريم للأبناء، فرغم أنهم صغار، إلا أنهم يعلمون جيدا ما تعنيه هذه الصلاة وهم يحبون الحضور معنا لنصلي معا. إنها فرصة رائعة للمشاركة".

كما يوضح "خالد" وهو شاب في 25 من العمر: "منذ صغري، كنت دائما مع عائلتي في رمضان. إنها لحظات قوية جدا رسخت في ذاكرتي، فهي تسمح لنا بالتقرب من بعضنا البعض، وتعزّز إيماننا بالله".

أما "فاطمة"، وهي جدة في السبعين من عمرها، فقد عبرت عن سعادتها لرؤية عائلتها مجتمعة حيث قالت: "عندما أرى أحفادي يصلون بجانبي، يغمرني الفرح. صلاة التراويح هي لحظة مقدسة نتذكر فيها الله"، مشيرة إلى أنها تأمل في أن يستمر أحفادها في الحفاظ على هذه السنة في أوساط عائلاتهم.

وتتداخل الشهادات وتظهر مدى أهمية صلاة التراويح في نقل القيم والتقاليد العائلية. فالتراويح، فضلا عن كونها من الشعائر الدينية، فهي تشكل جسرا للتواصل بين الأجيال، خيط غير مرئي يربط كبار السن بالصغار عبر الأزمنة.

"لمّة لحباب" في وهران

تقليد رمضاني يعكس روح التّضامن والأخوة

تشهد وهران مع أواخر شهر رمضان المبارك أكبر مبادرة للإفطار الجماعي برعاية الهلال الأحمر الجزائري، تحت عنوان "لمّة لحباب". وأكد رئيس المكتب الولائي، موشي عبد الكريم، ان الجمعة القادم ستكون "لمّة لحباب" فرصة لإبراز القيم الإنسانية للمجتمع الوهراني.

مسعودة براهمية

اعتبر موشي في تصريح لـ "الشعب"، أن "هذا الحدث الإنساني المهم أصبح عادة مباركة، تعكس البعد الاجتماعي للتضامن وروح الأخوة بين الجزائريين خلال شهر الرحمة".

تجمع "لمة لحباب" المحتاجين والميسورين حول مائدة واحدة، لتقاسم الإفطار والسحور والاستمتاع بالأوقات الجميلة، بغية تعزيز الروابط الاجتماعية وتذكير الجميع بأهمية التعاون والعطاء، وفقا لما قاله المتحدث.

ودعا رئيس اللجنة الولائية للهلال الأحمر الجزائري بوهران، موشي عبد الكريم، جميع المهتمين بالمشاركة في "لمة لحباب"، المقرر تنظيمها يوم الجمعة 21 رمضان 1446 هـ، بالتنسيق مع الولاية لتكون وهران عنوانا للوحدة والتآزر.

اعقد وقرا فالك

بسم الله ابديت وعلى النبي صليت وليك هاد الڤال انويت: "إذا طاح الليل النهار راهو يطلع، واذا كثر النحاس الذهب هو ليسطع، وسيرتك كالعطر بين الناس القعدة بيك زينة وانت كالسلطان مترتع".

رمضان في العالم

ألبانيا.. شعائر.. عبادات وأنوار الإيمان

يحوز رمضان في ألبانيا، الواقعة في جنوب شرقي أوروبا على نكهة خاصة، بفضل تفاعل الشعب الألباني مع شهر رمضان الكريم بالشعائر والعبادات، فما أن تُعلن المشيخة الإسلامية في العاصمة "تيرانا" عن بدء شهر الصيام حتى يبدأ تبادل التهاني وتنطلق استعدادات المسلمين لاستقبال الشهر المبارك بنشر الكتيبات التعريفية، وتقرع الطبول لتصدع بأصوات عالية في فترتي السحور والإفطار، يرافقها صوت "المسحراتي" الذي يردد بعض الأدعية والابتهالات الدينية، كما يُبث أذان المغرب عبر القناة الرئيسة كل يوم من أيام الشهر الفضيل.

وتبلغ مظاهر الاحتفال في ميدان "إسكندر بك" بوسط العاصمة تيرانا، الذي يتزين بالفوانيس والأضواء الكهربائية في أجواء مبهجة يفتقدها المكان في غيره من أشهر العام، كما يتجمع الناس في المساجد، وأهمها مسجد "دينه خوجا"، ومسجد "أتهم بي" في العاصمة، حيث تعقد دروس العلم، وحلقات تلاوة القرآن، ويقوم أئمة المساجد والدعاة بتقديم بعض الدروس والمحاضرات، ويتم عادة استقدام بعض الأئمة والعلماء من تركيا خلال هذا الشهر الفضيل، كما تحظى ليلة القدر عند مسلمي ألبانيا باهتمام بالغ فتزدحم المساجد فيها، حيث لوحظ على مدى السنوات الأخيرة حضور مشايخ وعلماء عرب أيضا ومن شتى بقاع العالم العربي لألبانيا.

ومن العادات الأخرى التي يتبعها الشعب الألباني في رمضان المبارك، عقد الزيجات، حيث يعد موسما للزواج وتتم فيه معظم الأعراس، ويوجع ذلك إلى تبرّكهم بالشهر والتفاؤل له ليبدأ العروسان حياتهما في أجواء لا توجد في باقي أيام وأشهر العام، ويحرصان على زيارة الجامع الكبير في العاصمة تيرانا لمقابلة إمامه للدعاء لهم، والجلوس فيه لبعض الوقت للدعاء بالتوفيق والسعادة وتلاوة القرآن، لاسيما أن مسلمي هذا البلد يعتبرون ذلك من علامات البركة التي يحتاجون إليها في بداية حياتهم.

وتحظى شخصية المسحراتي بوجود كبير في ألبانيا، والتي نقلت لهم عن طريق الأتراك، حيث يمر رجل يحمل طبلة يوقظ الناس بها، مرددًا بعض الأدعية والابتهالات الدينية، ومع نهاية الشهر يعطيه السكان ما تجود به أيديهم من المال أو العطايا.

وتبرز فكرة الإفطارات الجماعية دائما في البلدان الإسلامية ببلاد الغرب، حيث تكثر في الشمال والوسط الألباني –أماكن تواجد المسلمين هناك، ويقوم عليها بعض الجمعيات الخيرية.

ومن اللافت للنظر في رمضان ألبانيا، هو تأثر النصارى بجو رمضان والروحانيات العالية في هذا الشهر، حيث يقوم نصارى ألبانيا بتحري ليلة القدر لما لها من قدر عظيم، حيث يقوم بعض النصارى بصيام ليلة القدر، كما يتزايد الترابط والتواصل بين الناس وبالأخص بين المسلمين وغير المسلمين من النصارى.

وتكثر اللقاءات والاجتماعات بين المسلمين في أيام وليالي هذا الشهر الكريم، حيث يتبادل الناس الأحاديث الدينية، ويتناقشون في شؤون وشجون إخوانهم المسلمين في بقاع العالم الإسلامي.

تجسيدا لمعاني التّكافل الاجتماعي

موائد إفطار الصّائمين.. أبرز صور العمل التّضامني بالجنوب

تشكل مبادرات تحضير موائد إفطار الصائمين وتوزيع الإعانات المالية، وكذا الوجبات الموجهة لفائدة الفئات الاجتماعية المعوزة أبرز مظاهر التكافل الاجتماعي خلال شهر رمضان الفضيل بولايتي برج باجي مختار وورقلة.

ورصدت "وأج" بعض تلك المبادرات التي يقوم بها عديد الفاعلين الجمعويين في الميدان بولاية برج باجي مختار بأقصى جنوب البلاد، الذين أجمعوا على أن الهدف يتمثل في تعزيز معاني التضامن والتكافل الاجتماعي.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، تقوم جمعية "بناة مستقبل مشرق" بإعداد يوميا موائد إفطار بقلب مدينة برج باجي مختار لاستقبال أكبر عدد ممكن من الصائمين، والتي تجمع حولها قبيل موعد الإفطار بدقائق عائلات وعابري سبيل وعمال، وكل من حالت مشاغلهم عن الالتحاق بمنازلهم.

وتحاول الجمعية ضمن هذه المبادرة التضامنية أن تستكها الثالثة على توزيع الأطباق المقدمة في كل سنة، حيث بلغ عدد الوجبات المحمولة 50 وجبة يوميا و100 أخرى على المواقد، إلى جانب التزامها بتقديم أطباق من الطبخ التقليدي البرجاوي لتكون صورة مطابقة للموائد العائلية في المنازل، حسبما أفاد به رئيس الجمعية، الدمعي الكتاوي.

وتؤكد هذه الأنشطة التطوعية بين جهود الفاعلين الجمعويين وتبرعات المحسنين سواء كانت مالية أو عينية، والتي يضمنها فريق العمل التطوعي منذ الساعات الأولى للنهار بغية توفير المستلزمات والتموين من الأسواق ونقل الحاجيات إلى المطبخ.

وأوضح المتطوع عبد الصبور أن فريقي التحضير والطبخ يلتحقان يوميا بالمطعم المخصص للطبخ قبل منتصف النهار، حيث تبدأ عملية تحضير وجبات الإفطار. وأضاف ذات المتحدث أنه ورغم التعب على مدار ساعات العمل، إلا أن "خصوصية شهر رمضان تعطي للعمل التطوعي نكهة خاصة لبذل الجهد، بغية الحصول على الثواب وأجر إفطار الصائمين".

وبدورهم، أعرب عديد المتطوعين من جمعيات مختلفة عن "سعادتهم" بمساهمتهم في هذا العمل الخيري، معتبرين أن الفرصة مواتية للمساهمة في خدمة الصائمين وضمان راحتهم.

عمل متواصل

في سياق ذي صلة، تقوم جمعيات خيرية أخرى بتوفير وجبات محمولة وتوزيعها قبيل موعد الإفطار، وهو الأسلوب الذي اعتمدته جمعية "ناس الخير" ببرج باجي مختار، حيث يتجند فريقها المكلف بعملية التوزيع يوميا لتقديم وجبات إفطار ساخنة لفائدة المعوزين وعابري السبيل.

واستحسن عديد الصائمين الذين يترددون يوميا على موائد الإفطار تلك المبادرات التضامنية، معربين عن "ارتياحهم" بخصوص الجودة المبذولة من قبل المتطوعين لضمان وجبة ساخنة وصحية طوال أيام شهر الرحمة.

ومن جهتها، فتحت مصالح مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن ثلاثة (3) مطاعم رحمة عبر ولاية برج باجي مختار، بمبادرة من محسنين وجمعيات خيرية، حيث أكدت ذات المصالح أنها وفرت كل الدعم والمرافقة للجمعيات من أجل فتح مطاعم رحمة عبر بلديات الولاية.

كما تنظّم ذات المديرية بالتنسيق مع مصالح التجارة زيارات تفقدية للوقوف على تلك الأنشطة التضامنية الرمضانية وتقديم إرشادات لضمان استخدام آمن للغاز أثناء الطهي، واحترام شروط النظافة ومراقبة مدى صلاحية المواد الغذائية المستعملة.

ودائما ضمن مبادرات التضامن الرمضانية، فقد استفادت مالا يقل عن 10.631 عائلة معوزة من إعانات مالية خلال الشهر الفضيل عبر مختلف بلديات ولاية بورقلة.

واستهدفت تلك العملية التضامنية مختلف الشرائح الهشة من معوزين وذوي الدخل الضعيف الذين يستوفون شروط الاستفادة من هذه المنحة التضامنية المقدرة بـ 10 آلاف دج. وذلك وفقا للقوائم التي أعدتها ميدانيا الخلايا الجوارية التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بالتنسيق مع الهيئات المعنية، كما أوضح مدير القطاع، أحمد ساخي.

وفي نفس الإطار، تم توزيع 2.000 طرد غذائي لفائدة العائلات من فئات ذوي الدخل المحدود تحتوي على مواد غذائية أساسية تحتاجها خلال شهر رمضان، فيما تتواصل عملية توزيع 1.000 طرد غذائي آخر تبرع بها محسنون، بالتنسيق مع اللجنة الولائية للهلال الأحمر الجزائري.

وجرى أيضا فتح 11 مطعما لإفطار عابري السبيل والمحتاجين عبر ولاية ورقلة والعديد مرشح للزيادة بعد استكمال دراسة الملفات المودعة على مستوى مديرية القطاع، وفق نفس المصدر.

وتوفر تلك المطاعم أزيد من 2.000 وجبة ساخنة يوميا على شكل مواد إفطار و150 وجبة محمولة لفائدة العائلات المعوزة، وغيرهم من المحتاجين المتواجدين بتراب الولاية.

وبولاية أدرار، نظم نهاية الأسبوع الماضي حفل الإفطار الجماعي لفائدة الأطفال الأيتام في طبعته السابعة، بمبادرة من المكتب الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار.

وشهدت هذه المبادرة الخيرية حضور أزيد من 300 طفل يتيم وعائلاتهم من مختلف بلديات ولاية أدرار، وكذا جمع من المدعوين والمحسنين، حيث ساهمت في رسم الفرحة في وجوه هذه الفئة، وتعويضهم الجو العائلي للآباء، كما كانت فرصة للتحسيس بأهمية تعزيز الفعل التضامني، وضرورة مرافقة هذه الشريحة الاجتماعية، مثلما أشار إليه رئيس المكتب الولائي للجمعية عبد القادر باحيدي.

صحتك في رمضان

نصائح لصيام الأطفال

من الضروري تدريب الأطفال على صيام رمضان بالعمر الذي يسمح بذلك، ولا يعرضهم لضعف النمو والتطور، حيث يستحسن أن تقوم كل أسرة مسلمة بتعويد أطفالها على الصيام برفق ولين، مع مراعاة التدرج في صيام الطفل بحيث يبدأ بصيام نصف النهار مثلا، ثم يزيد الساعات وهكذا.

كما يمنع إجبار الطفل المصاب بمرض مزمن مثل فقر الدم، أو السكر، أو أمراض الكلى وصيام على الصيام، حيث يعرضه ذلك لخطر المضاعفات من هذه الأمراض.

وفيما يلي نصائح غذائية لرمضان مخصصة للأطفال لترغيبهم بالصيام وتدريبهم عليه:

- يجب أن تحتوي وجبة إفطار الطفل الصائم على كافة العناصر والمجموعات الغذائية، لمنح جسمه الطاقة التي يحتاجها للحركة والدراسة.
- يفضل ضبط نشاط الطفل أثناء ساعات الصيام، إذ ينبغي تخفيف الأنشطة البدنية التي تزيد من إحساسه بالعطش والجوع، فمن الطبيعي أن تزداد حاجة الجسم للماء، والسعرات الحرارية مع زيادة المجهود العضلي.
- شغل فراغ الطفل بالأنشطة المفيدة مثل الألعاب المسلية الخفيفة، وقراءة وحفظ القرآن الكريم.
- استخدام الأغذية التي تسبب الشعور بالشبع لأطول فترة ممكنة مثل وجبة السحور، مثل البقوليات، وخبز القمح، والخضراوات.
- التخفيف من الأغذية المالحة والحارة خلال وجبة السحور، لأنها تزيد الإحساس بالعطش أثناء ساعات الصيام.

صح فطوركم

طاجين أرضي شوكي محشي والجلبانة

يخصص هذا الركن لأطباق رمضانية هي بالنسبة للعائلات الجزائرية بصمة خاصة بالشهر الفضيل، نحاول من خلاله كشف خبايا المطبخ الجزائري من مختلف مناطق الوطن، وعلى مائدة الإفطار تكتب تقاليد الجزائر اسرار عادات توارثتها العائلات جيلا بعد جيل.

المكوّنات:

- **جلبانة (بازيلا) حسب أفراد العائلة**
- **6 حبات أرضي شوكي (قرنون)**
- **قطعة دجاج او لحم**
- **بصلة**
- **2 فصوص ثوم**
- **حبة صغيرة طماطم**
- **2 حبات جزر**
- **2 ملاعق كبيرة زيت**
- **ملعقة كبيرة زبدة**
- **2/1 ملعقة كبيرة ملح**
- **ملعقة صغيرة كزبرة**
- **2/1 ملعقة صغيرة زنجبيل**
- **2/1 ملعقة صغيرة كركم**
- **قرصة فلفل اسود**
- **ربطة صغيرة معدنوس**
- **ورقة رند (غار)**

الحشو:

- **2/1 صدر دجاج مرحي**
- **نفس توابل الصلصة**
- **بيضة**
- **شابلير**
- **معدنوس**

خطوات التحضير:

نسخن الزبدة والزيت جيدا ونضيف البصلة والثوم المرحيين ونفليهم قليلا ونضيف الدجاج والجزر مقطع دوائر والجلبانة ومسحوق الطماطم (يمكن الاستغناء عن الطماطم)، والتوابل، ونقليهم جيدا على نار قليلة ونضيف المعدنوس ورند ونمرق بماء ساخن ونتركها تطهى.

من جهة اخرى نخلط صدر الدجاج مع التوابل والبيضة والشابلير والمعدنوس ونحشي القرنون.

وباقي الحشو نشكله كرات ولما تطهى الجلبانة (البازيلا) نصف "طيباب" نضيف القرنون المحشي ونتركه يكمل الطهي.

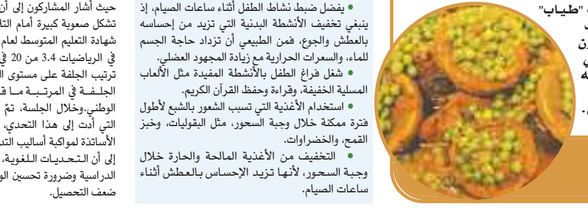

ناقشوا أهم تحدياتها بالجلفة

أساتذة الرياضيات يطرحون حلولا لتعزيز قدرات التلاميذ

في إطار الاحتفال باليوم العالمي للرياضيات، نظّمت "مبادرة رؤية الجلفة 2053" بالتعاون مع "منتدى الجلفة للحوار" جلسة حوارية بعنوان "ضعف التحصيل في الرياضيات، الأسباب والحلول"، وذلك بمشاركة عدد من أساتذة مادة الرياضيات في ولاية الجلفة.

تناولت الجلسة التحديات التي تواجه تلاميذ ولاية الجلفة في مادة الرياضيات، وأثر ذلك على مستوى التحصيل العلمي في الولاية.

حيث أشار المشاركون إلى مادة الرياضيات تشكل صعوبة كبيرة أمام التلاميذ، وهو ما تجلى في نتائج شهادة التعليم المتوسط لعام 2022، حيث بلغ معدل النجاح في الرياضيات 3.4 من 20 في بعض الحالات، مما أثر على ترتيب الجلفة على مستوى الولايات. وفي عام 2024، حلّت الجلفة في المرتبة ما قبل الأخيرة على المستوى الوطني.وخلال الجلسة، تمّ عرض مجموعة من الأسباب التي أدت إلى هذا التدني، أبرزها ضرورة تحسين تكوين الأساتذة لمواكبة أساليب التدريس الحديثة. كما تم الإشارة إلى أن التحديات اللغوية، بالإضافة إلى كثافة الفصول الدراسية وضرورة تحسين الوسائل التعليمية، تلعب دورا في ضعف التحصيل.

من جهة أخرى، تمّ مناقشة مجموعة من الحلول التي قد تساهم في تحسين الوضع. شملت الحلول تأسيس تجمعات مختصة في تدريس الرياضيات، بما يسهم في تحسين طرق التدريس وتبادل الخبرات، بالإضافة إلى إقامة منتديات دورية لتدريب الأساتذة على الأساليب الحديثة. كما تم اقتراح إنشاء منصات إلكترونية لدعم التعليم في الرياضيات، وتنظيم مسابقات تحفيزية لتشجيع التلاميذ على التفوق في هذه المادة.

مع التأكيد على أهمية تحفيز الأساتذة من خلال توفير دورات تدريبية لرفع كفاءاتهم، وتنظيم دروس دعم إضافية لتغطية الفجوات في المنهج. وقد تمت مناقشة أهمية ربط مادة الرياضيات بتطبيقات حياتية حقيقية لزيادة اهتمام التلاميذ بها.

وفي ختام الجلسة، دعت "مبادرة رؤية الجلفة 2053" إلى تكاتف الجهود بين جميع الفاعلين في المجتمع لحل التحديات التي تواجه مادة الرياضيات في الولاية، مشيرة إلى أهمية إشراك الجامعة والجهات المعنية في تطوير أساليب تدريس الرياضيات، كما تم التأكيد على أهمية تخصيص ولاية الجلفة لإحدى الثانويات المتخصصة في الرياضيات، وتم رفع التوصيات للجهات الرسمية لتنفيذ الحلول المقترحة.

موسى دباب

حدث في 19 رمضان

40 هـ: عبد الرحمن بن ملجم يضرب الخليفة علي بن أبي طالب بسيف مسموم على رأسه أثناء إمامته المسلمين في صلاة الفجر في مسجد الكوفة.

• 92 هـ: القائد طارق بن زياد ينجح في السيطرة على شمال أيبيريا في بداية الفتح الإسلامي للأندلس.

• 202 هـ: رحيل آلاف الأندلسيين من قرطبة بعد فشل ثورتهم ضد حكم الأمير الحكم بن هشام، الذي بطش بالثوار وهدم منازلهم وشردهم في الأندلس، فاتجهت جماعة منهم تبلغ ما يقارب 15 ألف إلى مصر ثم ما لبثوا أن غادروها إلى جزيرة أقريطش سنة 212 هـ، وأسسوا بها إمارة أقريطش التي استمرّت زهاء قرن وثلث.

ذاكرة مكان

مسجد أبو المهاجر دينار بميلة.. 13 قرنا من الصّمود

لا تزال أشغال ترميم مسجد الفاتح أبو المهاجر دينار أو "مسجد سيدي غانم" بميلة، جارية لإعادة الاعتبار لهذا المعلم الأثري والصرح الديني حتى يظل شاهدا على تعاقب عديد الحضارات.

وتسعى مصالح قطاع الثقافة والفنون بالولاية، حسب ما أفاد به رئيس مصلحة التراث الثقافي، لزغد شيابة، لـ "وأج" من خلال هذا المشروع إلى تثمين معلم له تركيبته الأثرية الخاصة "ليكون مستقبلا مركز تفسير ذي طابع متحفي يتسنى لزواره الاطلاع على عديد المراحل المهمة في تاريخ الجزائر".

ويعود بناء هذا المعلم، وفقا لذات المسؤول، إلى سنة 59 هجرية الموافق لـ 670 ميلادي، حيث تم تشييده من قبل القائد الفاتح أبو المهاجر دينار على أنقاض كنيسة بيزنطية، فكان بذلك أول مسجد في الجزائر والثاني في شمال أفريقيا بعد مسجد القيروان بتونس.

وقد استعملت في بنائه عناصر تعود للحضارتين الرومانية والبيزنطية كالحجارة الضخمة المصقولة والرخام والأجر المحروق والطوب وغيرها من المواد الأخرى وذلك – كما أضاف ذات المصدر – دون المساس بمميزات العمارة الإسلامية المعتمدة آنذاك.

واتخذ المسجد بعد استكماله شكلا مستطيلا به 7 بلاطات و4 أساكيب تضم 42 عمودا، مدخله الرئيسي بالجدار الشرقي للمبنى وهو عبارة عن باب خشبي ذي مصراعين يعلوه قوس مبني بالآجر تزينه كتابات بارزة بالخط الكوفي.

وحافظ هذا المعلم، الذي يحيط به السور البيزنطي للمدينة القديمة لميلة، على شكله حتى سنة 1839 ميلادية ولم تشر المصادر التاريخية التي تناولت الفترة الإسلامية في المنطقة، استنادا لذات المتحدث، إلى أنه قد تم إحداث تغييرات أو القيام بأشغال على مستواه طيلة تلك الفترة.

لكن بعد وصول قوات الاحتلال الفرنسي إلى مدينة ميلة، تم هدم مئارته واستبدال السقف، كما أحدثت به فتحات وأضيفت له ملاحق جديدة واستغل الطابق الأول منه كمستشفى ومرقد لعساكر الاحتلال، فيما استعمل الطابق السفلي كإسطبل، مثلما أوضحه المصدر ذاته.

ومن بين التدابير التي اتخذت لحماية هذا المسجد الأثري، التي توجت بتسجيل عملية لترميمه انطلقت الدراسة الخاصة بها بعد إسنادها لمكتب دراسات مؤهل منذ سنة 2019 وأفضت في مرحلتها الأولى –مثلما جرى شرحه–إلى تدابير مستعجلة تم من خلالها معالجة الشقوق والتصدعات وإعادة بناء بعض الجدران وترميم السقف بغية تمتين المعلم.

ويحلول سنة 2024، انطلقت أشغال الترميم التي حددت مدة إنجازها بـ 27 شهرا، وهي تسير بوتيرة "جيدة" ووفقا للمعايير المعمول بها في هذا المجال، حيث أن تقارب نسبة تقدمها 50 بالمائة، استنادا لممثل مكتب الدراسات المكلف بمتابعة مشروع إعادة الاعتبار لمسجد أبو المهاجر دينار، المختص في علم الآثار، نذير كحلة.

ووفقا لذات المختص، فإن الأشغال الجارية حاليا تشمل ترميم الجدران الداخلية للمعلم وتعديل الأعمدة وإصلاح السقف باستعمال الحجارة والآجر ومختلف المواد التي استعملت في بنائه من قبل حتى يحافظ المسجد على شكله الأصلي ليعود بزواره مستقبلا إلى الحقبة التي شيد فيها.

للحد من التجاوزات المرتكبة من طرف أصحاب الدراجات النارية

النعامة.. وضع 93 دراجة نارية بالمحشر خلال شهر فيفري

شرعت مصالح أمن ولاية النعامة في تنفيذ مخطط أمني خاص بالدراجات النارية، وفق مخططها الستوي عبر أمن الدوائر الستة للعمل على الحد من حوادث المرور أو التجاوزات المرتكبة، أو التي يتسبب فيها سواق الدراجات النارية.

قامت مصالح الأمن منذ مطلع السنة بتنظيم عدة خرجات تحسيسية من أجل القيادة الآمنة لهذه الدراجات، مع تجسيد تواجد ميداني فعال من أجل محاربة كل أشكال التجاوزات غير القانونية المرتكبة من طرف سائقي هاته الدراجات، حيث تم مراقبة شهر فيفري فقط 255 دراجة نارية، حررت ضد أصحابها 30 مخالفة مرورية، 03 جنح مرورية، مع وضع 93 دراجة بالمحشر.

أما عن الحوادث فقد تم تسجيل خلال نفس الشهر حادثي مرور تسببا في تسجيل أي حالة وفاة، للعلم أن حوادث المرور التي تتسبب فيها الدراجات النارية أو تلك التي يكون أحد أطرافها دراجة نارية تعتبر من أخطر حوادث المرور، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن مخاطر الإصابات الخطيرة أو الوفاة تتضاعف في حوادث هذا النوع من المركبات بنسب تصل إلى 80 في المئة.

كما وضعت مخططا أمنيا خاصا خلال هذا الشهر المبارك بالتنسيق مع مختلف الشركاء، الأمنيين كالدرك الوطني والحماية المدنية، وبعض فعاليات المجتمع المدني من أجل تنظيم تحسيسية بالطرق الرئيسية للمدن الكبرى، خاصة بالطرق الوطنية (رقم 06، 22 و47) لتوعية مستعملي هذه الطرقات بصفة عامة باحترام قواعد المرور والسلامة المرورية، وارتداء وسائل السلامة أثناء القيادة خاصة الخوذة من أجل رمضان آمن، إلى جانب مخطط أمني ليلي لحماية العائلات خلال السهرات الرمضانية، وكذا المصلين من بعض المغامرات اللامسؤولة والمتهورة التي يقوم بها بعض الشباب خاصة أصحاب الدراجات النارية.

محمد أمين سعيدي

ثورة نوفمبر في الشّعر الجزائري الحديث

لا ريب في أنّه ما من ثورة نالت من الاهتمام والتقدير مثلما حظيت به ثورة نوفمبر، فقد تحدّث عنها الصديق الحميم، والأخ الشقيق، وتغنّى بانتصاراتها كثير من شعراء العالم، ولذلك يتعذّر على من يروم الخوض في هذا المجال، أن يحصي أقلام الشعراء المتغنين بها إحصاء، أو يعدّها عداً، وحسبه أن يقتصر على نموذجات تمثيلية في هذا الشأن لا أكثر، وهذا ما فعلناه في هذه المقالة حيث إنّنا سنقف عند بعض الشعراء الجزائريين، الذين اكتووا بلهيبها واحترقوا بلظاها من قريب أو بعيد، فقد ذاقت كل أسرة جزائرية شريها، واكتوت ببلوى غائلتها. والشعراء في مثل هذه المواقف المؤلمة أكثر تأثراً وأعمق تألماً، ولذلك انطلقت من حناجرهم زفرات، ومن أقلامهم جمرات، ومن أصواتهم قصائد خالدات، فأكثروا من الأناشيد والإبداع؛ موازاة مع بطولات المجاهدين في أتون المعارك بين القمم والنجود.

أ – د – محمد مرتاض

وكانت هذه القصائد فولاذاً سحرياً للمجاهدين يستعينون بها على أهوال الحرب، ويترنمون بإنشادها بين الأونة والأخرى، وكانت أناشيد "قسماً"، و«من جبالنا" و«نحن طلاب الجزائر" و«إخواني لا تنسوا شهداءكم"، و«موطني" وهلم جرا...تدفع بالمجاهدين إلى ساحات الوغى وهم منتشون فرحون بما سيتحقق من انتصارات باهرة، ويحدث من تغييرات مزلزلة، فكانت أصداء الجبال تردد معهم؛ وتتناغم مع حماسهم. فشعر الثورة إذاً هو سلاح فتاك معنوي إلى جانب الكفاح المسلح، وليس هذا بجديد أو معاصر لثورتنا فحسب، بل لقد كان لهذا النوع من الشعر تأثير في الغازين والفاتحين منذ الجاهلية إلى يوم الناس هذا، ألم يرغب الرسول صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت في إنشاد قصائده تخليداً للغزوات واحتفاء بالانتصارات، فقد ورد في كتب السيرة أنه عليه الصلاة والسلام قال للحسان: "اهجهم – يعنى قريشاً – فو الله لهجاؤك أشد عليهم من وقع السهام في غلس الظلام، اهجهم، ومعك جبريل روح القدس، والق أبا بكر يُعلمك تلك الهنات". فالمنافحة عن الدين والعرض والأرض أمر مشروط في العقيدة الإسلامية ولا جدال فيه، فقد حثّ الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين على نبذ الخور والجين إزاء المعتدين، ودعاهم إلى الدود عن حرماتهم بكل أصنافها، وبشرهم بالشهادة لمن قتل دون ذلك، فقال: "من قتل دُونَ ماله فهو شَهِيدٌ، ومن قتل دُونَ دمه فهو شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِل دُونَ دينه فهو شهيد، ومن قتل دُونَ أَهْلِه فهو شهيد"، فجهاد الطغاة الكفرة الظالمين لا يجادل فيه أحد من المؤمنين، وكانت انطلاقة ثورة نوفمبر من هذا الإيمان العميق بحق الجزائريين في التنعم بحريتهم والأمان في وطنهم.

جاء شعر الثورة إذا ليبعث الحماس في الصفوف، ويجدّد الدماء في الشرايين، وهذا الخطاب الشعري بدوره كانت له تعريفات، وتحدّثت عنه مقالات ومحاضرات، فهو ذلك الشعر الذي ظل ولا يزال، مهماز يثير العواطف ويصقل القرائح، ويحرّك الوجدان في اتجاه الثورة، ويُضيء الواقع أمام الإنسان العربي، ويغرس فيه عادة الرفض والتمرد، والتصدي لكل ما هو سلبي في حياة الأمة، ويحده على الدوام بتلك الطاقة الشعورية القابلة لأن تتحوّل انفجاراً في كل لحظة. ومن شأن هذا الفهم الذي نفهم به شعر الثورة.."، ذلك أنّ شعر الثورة ظل مصاحباً لمراحلها، شاداً من أزرها، وباثا الحماس المتجدد في عروقها، وأذكر أنّنا، ونحن في قمم الجبال وبين الكهوف، كانت تشدنا إلقاءات مفدي زكريا الشعرية، وتبعث فينا الرغبة في التضحية من أجل الجزائر، كما كنا ننتظر وصول جريدة "المجاهد" إلينا في شغف، حتى إذا تصفّحنا ما فيها من مقالات، وقفنا عند قصيدة شعرية لنردّدها مترنمين بإيقاعها ومدلولها، وما فتئت أذكر كثيراً من أبيات شاعر الثورة مفدي زكريا التي كانت تتزين بها الجريدة المذكورة، فهذا الشعر هو معركة أخرى شرسة ضد عدو متعجرف ظالم له دور في قدح زناد الثورة، والشد من أزر المقاتلين نافخاً فيهم روح الإصرار والتحدي والصمود. ذلك لأنّ صوت هذا الشعر قد بقي ممتداً متصاعداً في تفاعل كبير مع أصوات الرصاص المفتوحة في جبال الأوراس، وسهول الجزائر، وغيرها من النقط الملتهبة الأخرى".

ومثلما أشرنا إليه سابقاً، فإنّ العالم كله تقريباً، ولاسيما العربي منه، كتب عن ثورة نوفمبر أو تغنّى ببطولات أبنائها وبسالتهم، وقد أحصى عثمان سعدي عدداً من الشعراء العرب الذين اهتزّت أريحيتهم فتفجّرت قرائحهم بقصائد وقصائد، وهو ما مكّنه من جمع 254 قصيدة عن الثورة الجزائرية لشعراء أشقاء من سائر الأقطار العربية ممّا يحول دون إيراد تفاصيلها كلها، ذلك أنّ مصاحبة الشعراء للثورة دفعهم إليه إلهامها لهم، وانتشاؤهم باندلاعها ضد الطغاة المستدمرين، فكانوا نتيجة لذلك يجدون متعة في الحديث عنها لا غناءً ثقيلاً كما هو الشأن في نظم موضوعات تأتي لذتها فوق الخاطر، على حين أن الأمر مختلف هنا، لأنّ هذه المصاحبة حققت متعتين: متعة الفن الشعري بخياله وتصويره وموسيقاه، ومتعة الموضوع بزخمه وهوله وروعته التي تركت آثارها في نفوس الجزائريين، ونفوس غيرهم من العرب المسلمين والأجانب أيضاً".

وأؤكّد أنّه يتعذّر على من يريد الإلمام بشعر الثورة أن يحصى كل الشعراء الجزائريين المحدثين الذين نظّموا قصائد فيها، مثلما أشرنا إليه كذا مرة، وإن تفاوتوا دلالة ومدلولاً، ولكن المنع المنطقي هذا لا يحول دون إيراد بعض الأمثلة مما تغنى به بعضهم، فقد أنشد لها كل من محمد العيد، وحمود رمضان، ومحمد الأخضر السائحي، ومفدي زكرياء، وصالح خرفي، وصالح خبشاش وعبد القادر السائحي، وسعيد الزاهري، وصالح خباشة، وغيرهم.

وقد تعدّدت موضوعات ثورة نوفمبر تبعاً للأحداث التي هيأت لها، أو التي أنتجت بالتوازي معها، وأهم القضايا كانت كما يلي.

قصائد هيّأت للثّورة

إنّ الشعراء أكثر حماساً وأعمق إحساساً وأصدق تعبيراً عما يخالج المجتمع من أفكار، وما يكتنف طبيعته من أسرار، فالشاعر بما أوتي من حدس ينظر دائماً إلى ما وراء الواقع، ويتطلّع بحاسته السادسة إلى آفاق تغيب غالباً عن الإنسان العادي، وهي حال الشعراء الجزائريين الذين رفضوا الأمر الواقع للمحتل، ولم يهنوا أو يستكينوا إزاء جبروته؛ بل رفعوا راية الشعر في وجهه، ونظموا قصائد حثوا فيها الشعب على المقاومة والاستبسال، ورفض كل مخطط للإدماج؛ ودفعوا به إلى انتفاضة حقيقية لا تبقي له أثرا ولا تذر، وقد أهاب الشاعر محمد اللقاني بن الشيخ ببني الجزائر إلى نبذ النوم والاستكانة للمحتل، وإعلان الثورة الحمراء عليه حاميا وطيسها، فقال:

بني الجزائر هذا الموت يكفينا
لقد أغلت بحبل الجهل أيدينا
بني الجزائر هذا الفقر أفقدنا
كل اللذائذ حينا يقتفي حينا
بني الجزائر هذا اللهو أوقعنا
في سوء مهلكة عمت نوادينا
بني الجزائر ما هذا التقاطع من
دون البرايا. عيوب جمعت فينا
فقر! وجهل! وآلام ومسغبة
يا رب رحماك هذا القدر يكفينا

فهذا الخطاب الذي تكرر بوساطة النداءات التي جاءت تترى يحمل إباء، وينبجس حرفة لما آل إليه الوطن وأهله متجاهلون، فحياتهم تجهيل وتفقير وتشريد وتحقير، وهذا كله وقود للانفجار في وجه المستدمر وإذاقته الموت الزؤام.

ويحض في أبيات أخرى على نبذ الفرقة والجنوح للشعر الغزلي الأجوف الذي يكتنفه خيال مغرق في الابتعاد عن الواقع والاشتغال بدلا من ذلك بحماية الوطن والذود عنه بشعر لا تزمت فيه ولا ابتعاد عن احتضانه، فقال:

ألا فدع التغزل في غوان
بها تستنزف العقل الثمينا
وما شأن المدامة في كؤوس
فتلك طريقة المستهترينا
فمن صوت البلاد لنا نداء
يكاد المرء يسمعه أنينا

وكان من الذين عملوا على الدفع بالشعب إلى الثورة على المحتل البغيض أيضا الشاعر حمود رمضان، الذي صرخ في ألم وتأثر عبر ما أودعه في قطعته الحزينة، فقال:

أيّها الضّاحكون والشعب باك
من صروف به تشيب الجنينا
ذاب قلبي ومات جسمي شهيداً
من هموم تنهال كالغيث فينا

إنه الشاعر الثائر في خطابه وفي شخصيته على الأوضاع المزرية التي كان شعبه يحيا في جحيمها؛ فهو، وإن لم يمهله الأجل ليشاهد آلاف الفظائع والجرائم التي اقترفها الاستدمار الفرنسي في حق الجزائر وأبنائها، فإن ما رآه إبان حياته القصيرة كان كافياً ليدفعه إلى الثورة عليه، وعقد الأمل العريض على المستقبل، وهو كله تفاؤل بالنصر وتحرير الوطن من أيدي الغاصبين المحتلين، لذلك أدرجنا شعره هنا، كما لو أنه كان غداة الثورة الكبرى.

ومن شعر الشهيد الربيع بوشامة أبيات من قصيدة يفضح فيها الاستدمار الفرنسي، ويسخر من ادعاءاته الرأفة والرحمة؛ متظاهراً بذلك مع الحيوان ميد أنه حين يتصل الأمر بالإنسان الجزائري تراه يتعالى ويتجبر ويطبق مختلف الطرائق الجهنمية في التعذيب والتكيل من غير مراعاة لمزاعمه التي يغطيها بالعطف على الحيوان، وكأن الذئب أو القط أو الفأر أفضل وأولى من الإنسان، وهذه مصيبة المحتل الذي لا يرعوي أن يرتكب الجرائم ويبيد الآلاف والملايين من غير اعتبار لهم، والأبيات، مع ذلك ليس فيها ذلك الصوت المجلجل الذي لمسناه في النماذج السابقة، وإنما جاءت تحمل تساؤلات وتعجبات لا تكاد تمز العدو، عبر كلمات خالية من الشعرية؛ مثل قوله:

كيف ادعيت الرفق بالحيوان
وظباك تعثو في بني الإنسان
تسطو على المستضعفين بقوة
وتذيقهم بؤساً وكل هوان
وتسيل أنهار الدماء من غير ما
رحمى، وأن العطف من ذوبان
وتبيد أحرار البلاد وتعتدي
جهراً على حرية الأوطان

ونقف مع أمير الشعر محمد العيد آل خليفة لأنّنا ما نظن أن شاعراً مثله لا يتغنّى بالثورة، وهو الذي اكتوى بلظى عذابات الأعداء، وطالته إهاناتهم المتكررة له، ومسته اعتقالات وتضييقات، ولكنه ظل ثابتاً كالأساس، شامخاً كغصن شجرة سرو في قمة جبل إزاء العواصف الهوجاوات، تميله يمنة ويسرة ولكنه يعود إلى شموخه واستمساكه بموقفه البطولي ضد الدخيل الأجنبي.

وقد حفل ديوانه بعشرات القصائد التي تمجد الوطن وتبخل الثورة حتى قبل تفجيرها، وبالرجوع إلى هذا الديوان يتجلى أنه أنشد قصائد فيها دعوة إلى الثورة وتوطئة لها في محافل ثقافية مختلفة مما جر عليه نقمة الاستدمار، وتسبّب له في الاعتقال والإبعاد كذا مرة. بيد أنه ظل وفيّاً لأمّته ولبلده، وما سجّل التاريخ عليه أنه كان من المرجفين ولا من المرتحفين إزاء جبروت الطغاة الفرنسيين، بل إنه أعلنها حرباً ضدهم منذ أن تفجرت موهبته الشعرية، فقال دون مراوغة أو تململ داعياً غيره من المبدعين والنيرين في المجتمع إلى الالتفاف حول شعبهم ومشاركته الأفراح والأتراح؛ فقال:

قف حيث شعبك مهما كان موقفه
أولا، فإنك عضو منه منحسم
تقول أضحى شتيت الرأي منقسماً
وأنت عنه شتيت الرأي منقسم
فكن مع الشعب في قول وفي عمل
إن كنت بالرجل الشعبي تتسم
ولا يرقك شفيف الذات مائعها
كالماء في وجوه الناس ترتسم
أعدى عدى القوم من يُعزى لهم نسباً
ويسمع القدح فيهم وهو يبتسم!

قد تكفي محمد العيد هذه الصرخة عبر الأبيات التي دعا فيها غيره من المبدعين والمفكرين والمتنورين وسائر الطبقات الاجتماعية إلى مساندة شعبهم والذود عنه، والتصدي بدون هوادة إلى حيث المعتدي وآرائه المسمومة، فهو يرفض كل امرئ لا مبال يظل متفرجاً من بعيد على ما يحدث لأمته، ويبصره بضرورة الانتماء الحق لوطنه وليس الاعتزاء الشكلي الذي يحشر نفسه في زمرة شعبه وهو غير مكترث بما يُصيبه ويعنيه، لأنّ المواطن الصادق هو الذي يكون معه قولاً وعملاً لا تفرّجاً وابتعاداً.

حاضر حول القيم الثّورية الجزائرية..قرين:

ثورة التّحرير الوطني مشروع حضاري شامل

في إطار سلسلة الندوات التاريخية التي تنظّمها المكتبة الوطنية «الحامة» خلال شهر رمضان، والتي تهدف إلى تسليط الضوء على الأبعاد الفكرية والفلسفية للتاريخ الوطني، قدّم الدكتور مولود رين محاضرة قيّمة تناول فيها القيم الروحية والإنسانية في الثورة التحريرية الجزائرية، مؤكّدا أنّ الثورة لم تكن مجرد صراع مسلح ضد الاستعمار الفرنسي، بل كانت مشروعا حضاريًا شاملاً يحمل مبادئ سامية، مما جعلها في مصاف كبرى الثورات العالمية.

فاطمة الوحش

استهلّ الدكتور مولود رين حديثه بالتأكيد على أن الثورة الجزائرية كانت ذات طابع إسلامي واضح، حيث استمدّت مبادئها من تعاليم الدين الحنيف، وهو ما يتجلى في بيان أول نوفمبر، الذي نصّ على أن هدف الثورة هو استعادة السيادة الوطنية في إطار المبادئ الإسلامية.

وأشار رين إلى أنّ هذا التوجه لم يكن وليد الصدفة، بل كان انعكاسا للمرجعية الفكرية للنخبة الثورية التي تشبّعت بالقيم الإسلامية من خلال المدارس القرآنية، والمدارس العربية الحرة، والكشافة الإسلامية. وقد كان 18 عضوًا من مجموعة 22 التاريخية من خريجي مدارس الكشافة الإسلامية، ومن بينهم العربي بن مهيدي وديدوش مراد، كما أن العديد من قادة الولايات خلال الثورة كانوا من خريجي هذه المدارس.

كما استعرض المحاضر، الوثائق الأرشيفية التي توكّد أن الدعوة إلى الجهاد انطلقت من المساجد، مشيًرا إلى تقرير للشرطة الفرنسية وثّق خطبة الجمعة يوم 18 جانفي 1957 في مسجد «سانت أوجان»، حيث دعا الإمام إلى الجهاد، مؤكّدًا أنه واجب شرعي، وأن الفرار منه يعد من الكبائر.

أما على مستوى الميدان، يقول رين «فقد ظهر هذا البعد الإسلامي في ممارسات جيش التحرير الوطني، بدءا من استخدام «عقبة» و«خالد» ككلمات سر ليلة أول نوفمبر، وإعلان بداية المعركة بهتاف «الله أكبر»، على غرار معارك النبي ﷺ. كما كان المجاهدون حريصين على أداء الصلوات وصيام رمضان، ولم يتهاونوا في معاقبة من يخالف تعاليم الدين».

قيم الإنسانية كرّستها الثّورة

وذكر المتحدث أنّ القيم الروحية لم تقتصر على الثورة الجزائرية، بل تجسّدت فيها أيضا مبادئ إنسانية سامية جعلتها نموذجًا يُحتذى به.

وأكد أن الكفاح المسلح لم يكن هدفًا في حد ذاته، بل كان وسيلة اضطرارية بعد فشل كل المساعي السياسية لتحقيق الاستقلال. وقد عبّر بيان أول نوفمبر بوضوح عن استعداد جبهة التحرير الوطني للتفاوض لحل الأزمة، مما يعكس توجهها السلمي.

وأشار الدكتور مولود رين، إلى تصريحات القادة الثوريين، ومنهم العربي بن مهيدي، الذي كتب في العدد الثاني من جريدة «المجاهد»: «الشعب الجزائري يحمل السلاح مرة أخرى لطرد المحتل الاستعماري، وليؤسس لنفسه جمهورية ديمقراطية اجتماعية، تضمن السلام في المغرب العربي...إن الأمة الجزائرية تحت قيادة جيش التحرير الوطني ستواصل زحفها المنتصر نحو الاستقلال الوطني، وستبدد الاستعمار الرجعي إلى الأبد، محققة انتصار الحريات الإنسانية».

كما أوضح ذات المتحدث، أنّ الثورة الجزائرية قامت على مبدأ التسامح والتعايش بين جميع مكونات المجتمع، بغض النظر عن الدين أو العرق، وهو ما أكده بيان أول نوفمبر وميثاق مؤتمر الصومام، حيث ضمنا حقوق جميع المواطنين دون تمييز.

وشدّد على أن جبهة التحرير الوطني التزمت بحماية الأقليات الأوروبية بعد الاستقلال، وأكدت مرارًا أن كفاحها لم يكن موجّهًا ضد الديانات الأخرى. بل إن الجبهة أرسلت رسالة إلى الأقلية اليهودية في الجزائر، جاء فيها: «إن جبهة التحرير الوطني، بصفتها الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الجزائري، ترى أنه من واجبها التوجّه مباشرة إلى جماعة الإسرائيليين لتطلب منهم أن يصرّحوا علنًا بانتمائهم إلى الأمة الجزائرية...لقد كانت الجزائر مأوى لجميع اليهود وأرض حرية يفرّون إليها من القمع والاضطهاد الديني».

ومن المبادئ الراسخة في الثورة الجزائرية – بحسب مولود رين – مبدأ الأخوة والتضامن، حيث نصّ البند التاسع من المبادئ العشر لجيش التحرير الوطني على ضرورة تعزيز روح التضحية والعمل الجماعي بين المجاهدين، مشيرا إلى أنها حرصت على تقديم الخدمات للمدنيين، مثل الرعاية الصحية المجانية عبر مصالح الصحة التابعة للثورة، والتعليم في المدارس العربية الحرة التي أشرفت عليها.

وأكد الدكتور رين أنّ جبهة التحرير الوطني التزمت بالقوانين الدولية للحرب، خاصة معاهدة جنيف لعام 1949، من خلال معاملة المدنيين والأسرى بطريقة إنسانية، مشيرا إلى شهادة الصحفي الفرنسي الذي قضى 50 يومًا مع المجاهدين، حيث ذكر أن قادة جيش التحرير كانوا يحرصون على إبعاد المدنيين قبل أي هجوم، وقال: «سمعت من أفواه العديد من الجنود أن قائد وحدتهم أمرهم في بعض الكمائن بإيقاف إطلاق النار، عندما شاهد سيارة مدنية وسط القافلة العسكرية، وصاح فيهم: لا ترموا المدنيين!».

أما فيما يخص الأسرى، فقد أكّد المحاضر أن جيش التحرير عاملهم معاملة إنسانية راقية، بشهادة الأسرى أنفسهم، مثل الجندي الفرنسي «جاكوب جان»، الذي قال «لقد خجلنا من أنفسنا، نحن الذين ندّعي أننا جيش نظامي، بينما لا نتورع عن تعذيب الأهالي والتنكيل بهم. أما الجزائريون، فقد علّمونا درسًا كبيرًا في الأخلاق».

واختتم الدكتور رين محاضرته، بالتأكيد على أن هذه القيم الإنسانية الراقية التي تميّزت بها الثورة الجزائرية جذبت العديد من المثقفين الفرنسيين ورجال الدين المسيحيين إلى صفها، حيث ساندها العديد منهم، ومن أبرزهم: روني كابيتون (أستاذ الحقوق بجامعة الجزائر)، الذي تأثر بمقتل الطالب الجزائري علي بومنجل عام 1958. وفرانز فانون (الطبيب والمثقف)، الذي انضم إلى الثورة عام 1957 وقدم لها دعمًا كبيرًا. بالإضافة إلى فرانسيس جانسون وزوجته كوليت جانسون، اللذان نشرا كتاب «الجزائر خارج القانون»، مما أحدث ضجة كبيرة في فرنسا وأوروبا.

وأضاف، أما رجال الدين فقد برز من بينهم الكاردينال دو فال، الذي أرسل رسالة إلى أساقفة الجزائر في 20 جانفي 1955، دعاهم فيها إلى التنديد بجرائم الإبادة التي تمارسها السلطات الفرنسية ضد الجزائريين، حيث كتب «نحن لسنا عميانًا ولا صمًّا ولا منكمشين داخل كنائسنا، بل نعرف كل ما يجري. الكثير من جنودنا يأتون للاعتراف، ويحكون لنا عن الأشخاص الذين يعذبونهم، والنساء اللاتي يهتكون أعراضهن-[1]».

يسلّط الضّوء على الهيمنة التّأويلية

قراش يوقّع كتاب "النّص والجماعة"

صدر حديثا عن «مؤسّسة الانتشار العربي» بلبنان كتاب «النص والجماعة: مدخل إلى هرمينوطيقا الطوائف في السياق الإسلامي» للبروفيسور محمد قراش، الأستاذ بجامعة الجلفة. ويحاجج الكتاب بأن الجماعة هي أصل انبثاق التأويلات الدينية وليس النص، بل إن الجماعة مارست هيمنة تأويلية على النص. كما يرى المؤلف بأن كتابه يتطرق إلى موضوع «هو الأشد خطرا في سياقات تحولات الفهم المعاصر ضمن إعادة قراءة التراث التأويلي».

أسامة إفراح

«النص والجماعة: مدخل إلى هرمينوطيقا الطوائف في السياق الإسلامي» عنوان كتاب البروفيسور محمد قراش، الأستاذ بجامعة الجلفة، الصادر حديثا عن دار «مؤسسة الانتشار العربي» اللبنانية.

وفي هذا الصدد، نشر أ – د – محمد قراش قائلا: «أتشرف اليوم بتقديم هذا العمل للقراء في العالم العربي والإسلامي، في موضوع هو الأشد خطرا في سياقات تحولات الفهم المعاصر ضمن إعادة قراءة التراث التأويلي».

ونقرأ في تقديم الكتاب، أن «تأسيس البحث على رؤية جديدة تتوخى النظر في سلطة الجماعة بوصفها أصل التأويل ومرتكزه في الهرمينوطيقا الدينية في السياق الاسلامي، ينقل الباحث والمؤول على حد سواء، إلى أفق جديد في فهم قضايا التأويل الديني، التي في أولها إعادة ترتيب العلاقة المتوقعة بين النص الديني وبين الممارسات التأويلية المسلطة عليه».

ويرى قراش في كتابه بأنّ «الجماعة، وليس النص، هي أصل انبثاق التأويلات الدينية، وهي مدار التصديق على العقائد والأحكام التي يتم صياغتها من أجل صيانة كيان الجماعة نفسها، إذ تنمو كل التوسعات التي ينتظمها مجال التأويل الديني، سواء في مستوى الأحكام التي ينتهي إليها ذلك التأويل، أو في مستوى المفاهيم وقواعد الاستدلال التي يستند إليها، انطلاقا من حاجة الجماعة إلى تبرير اطروحتها في فهم النص».

من جهة أخرى، يتّخذ النص «موقعا مركزيا على مستوى البيان العقائدي لكل جماعة، بوصفه مرجعا مطلقا لبناء الأحكام، ولكنه يتراجع في المستوى العملي، ضمن كل الممارسات التأويلية عبر التاريخ. إلى موقع التوظيف الذرائعي في سبيل تأطير منظور جماعة بعينها، وبالقدر نفسه في سبيل نفي معتقد الجماعات الأخرى، فالتعددية التي تنتجها هرمينوطيقا الجماعات أو الطوائف هي عبارة عن أنظمة مغلقة بامتياز، تنبثق من إغلاق تأويلي قائم على قاعدة اثبات ونفي، إثبات صحة معتقد، ونفي صحة معتقد آخر، وتستمر تلك الأنظمة التأويلية في التعارض والانغلاق على طول التاريخ، مرتهنة بالوجود التاريخي الديني للجماعة».

ويعتبر قراش أنّ حصيلة التحيزات التي شكلتها بيئات ثقافة دينية اجتماعية على مدى قرون من تنزل النص القرآني وتداوله خلقت «منظورات متعددة أنشأتها الجماعات المستقبلة في التراث، ومهما حاولت تلك الجماعات أن تقدم نفسها بوصفها تجليا لحقيقة النص المقدس، إلا أنها في التحليل الأخير لا تجسد إلا رؤيتها الخاصة لتأويل النص ولمفهومه»، ويضيف الكاتب: «ومن هنا كان التعارض الذي صاغ على الدوام استراتيجية الجماعات ينعكس منذ البدء على مفهوم النص الديني، لتستكمل الجماعة هيمنتها التأويلية على النص، تلك الهيمنة التي تعززت على الدوام بواسطة مسلمات دينية تأويلية تنبثق من الصناعة النظرية للجماعة وباسمها العقائدي».

ويأتي هذا الكتاب ليدعّم مجموعة الكتب التي سبق للبروفيسور محمد قراش نشرها، والتي نذكر من بينها «النص الديني وتحولات الاستقبال: قراءة في منعطف التأويليات المعاصرة» (دار كنوز المعرفة العلمية، 2023)، و«الخطاب القرآني واشتراطات القراءة الحداثية (لدى محمد أركون)» (رؤية للنشر والتوزيع، 2018)، «سيرة العارفين..مناقب وأعلام الزاوية الطاهرية» (دار خيال، 2020)، إلى جانب مقالات علمية من بينها: «انفتاح الخطاب الشعري العربي: من سلطة النسق إلى سلطة القارئ»، «أسلوبية القارئ: الأسلوب بوصفه استراتيجية تأويلية »، «إشكالية النصية في علوم القرآن من خلال علم المناسبة»، «الحجاج واستراتيجيات التأويل، مقاربة مفهومية في ضوء البلاغة الجديدة ونظريات القراءة»، «تأويل التراث: البحث عن التنوير في الخطاب العربي المعاصر».

كتاباته رفض دائم للإجرام الكولونيالي

مولود فرعون..

رسوخ في سماوات الحريّة

تعتبر أعمال الأديب الكاتب والمدرس خلال ثورة التحرير الوطنية، مولود فرعون (1913 / 1962)، انعكاسا لنظرته الثاقبة على الواقع الاستعماري وتنديدا بالانتهاكات التي ارتكبتها فرنسا ضد الجزائريين، موازاة مع التزامه من أجل استقلال البلاد.

وأعرب مولود فرعون من خلال كتابه «جورنال» (يوميات) الذي كتبه ما بين (1955–1962) ونشرته المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (ايناغ) سنة 2009، والذي يتضمن شهادة مؤثرة عن فترة حرب التحرير الوطني، عن إيمانه بحرية وطنه، حيث كتب في الصفحة 402 من هذا المؤلف «سنحقق استقلالنا لا محالة».

كما تشهد «يوميات» مولود فرعون، الصادرة بعد وفاته سنة 1962، عن المعاناة والعنف الذي تعرض لها السكان في الجزائر إبان فترة الاحتلال الفرنسي وانتهاكات الجيش الاستعماري، موازاة مع تطرقها لآمال وتطلعات الشعب الجزائري للاستقلال.

فلقد كتب في الصفحة 2013، «لقد تمّ قصف وحرق ثلاثة قرى وتم القبض على كل الرجال واقتيادهم، فيما بقيت النساء والأطفال تائهون في الدوار بحثا عن ملجأ لهم. لقد زرع الجنود الموت والرعب والخراب».

وتابع الكاتب: «إنهم يخرجون الرجال ثم يأمرونهم بعدم التحرك قبل إطلاق خمسة كلاب بوليسية لتنقض على خمسة منهم، بشكل عشوائي، فيطرحونهم أرضا ويهولون عليهم بالعض وتمزيغهم في الأوحال، فهؤلاء من اختارهم القدر، فيتم توقيفهم من جديد ويطلق عليهم الرصاص القاتل بشكل عشوائي».

كما كتب مولود فرعون عن مسقط رأسه، آث دوالة: «لقد شنوا هناك أيضا حملة تمشيط جديدة بعد عملية تبليغ، ما أدى إلى اعتقال 13 من مواطنينا». ويمكن قراءة في نفس الكتاب «الحرب في عقر الديار وفي كل مكان. إنها تحيط بنا، تخنقنا وتسحقنا».

وأدان مؤلف الرائعة الشهيرة «ابن الفقير» التي تعتبر سيرة ذاتية للكاتب الذي عرف بتعلقه المتجذر بوطنه وشعبه، الظلم وأشكال التمييز التي كان يتعرض لها الجزائريون ورافع من أجل جزائر حرة، حسب شهادات أدلى بها جامعيون اهتموا بأعماله الأدبية، وكذلك أفراد من عائلته.

وكان نجله علي قد أكد، في تصريحات سابقة، أن والده «لم يكن من نوع الرجال الذي يصرح علنا عن التزامه بالقضية الوطنية، وأنه كان يتعاون بشكل وثيق مع قادة الثورة، سيما المسؤولين منهم عن الولاية التاريخية الثالثة»، مضيفا أن «المواقف المعبر عنها في يومياته تترجم بوضوح أفكاره إزاء الاستعمار».

وتعتبر أعمال فرعون، الذي كان متمسكا بوطنه وشعبه، على غرار روايتي «ابن الفقير»(1950) و«الأرض والدم» (1953)، وكذا «جورنال»، بمثابة شهادة حية حول الثورة الجزائرية.

وكان مولود فرعون، الذي اغتيل يوم 15 مارس 1962 على يد مجرمي منظمة الجيش السري أيام قليلة فقط قبل توقيع اتفاقيات إيفيان، مدرّسا قبل كل شيء، وهو المنصب الذي سمح له بمجاورة السكان المحليين، ليلاحظ عن قرب التحولات العميقة التي سببتها الحرب في مجتمعه.

وولد مولود فرعون سنة 1913 بقرية تيزي هيبل بمنطقة آث دوالة (تيزي وزو)، أين زاول معظم تعليمه. ونجح سنة 1932 في امتحان الدخول إلى مدرسة المعلمين ببوزريعة بالجزائر العاصمة. وبعد تخرجه منها، شرع في مشواره المهني، حيث تمّ تعيينه مدرّسا في قريته عام 1935، وشغل عدة مناصب في سلك التعليم، كان آخرها منصب مفتش إلى غاية اغتياله.

التّكنولوجيا الحديثة توسّع آفاق الفنّ

الرّسم الرّقمي.. في رحاب جماليات الخوارزميات

يعد الفن الرقمي أحد الفنون البصرية الحديثة التي ظهرت بفضل التطور التكنولوجي، حيث أصبح وسيلة تعبيرية تعتمد على الأجهزة الرقمية بدلا من الأدوات التقليدية، على غرار الكمبيوتر والحواسيب اللوحية وألواح الرسم الرقمية، إضافة إلى الماسحات الضوئية، التي وجد فيها الفنان ملاذه لتفجير طاقاته الإبداعية والفنية، وأتاحت له العمل بوسائل وإمكانات تغيب في مجال الفن التقليدي.

في السنوات الأخيرة، شهدت ساحة الفن التشكيلي تحولا ملحوظا مع انتشار التكنولوجيا الحديثة في المجال الفني، حيث أصبح العديد من الفنانين يعتمدون على البرامج والتطبيقات الرقمية لإنجاز أعمالهم، سواء في الرسم التشكيلي أو الكاريكاتير أو حتى القصص المصورة، فبدأت ظاهرة الرسم الرقمي تنتشر شيئا فشيئا ليصنع رواده مكانة له في الساحة الثقافية واعتمده عديد الفنانين من الجيل القديم وخاصة الجيل الجديد.

وفي الجزائر انتقل الرسم الرقمي إلى مختلف الفنانين التشكيليين، الذين غيروا فراشيهم وحولوها إلى الأقلام الالكترونية، وتركوا الأوراق وتوجهوا نحو الأجهزة اللوحية، فبات واحدا من أهم الفنون في الجزائر. فصناع الفن التشكيلي يتفقون على أن الرسم الرقمي بالرغم من مزاياه، إلا أنه يواجه تحديات كبيرة، أبرزها غياب سوق منظمة تمنح الفنانين فرص البيع والتسويق، مؤكدين على ضرورة العمل على بناء سوق فنية حقيقية للفن الرقمي، حتى يحصل على المكانة التي يستحقها في الجزائر.

مع تغلغل التكنولوجيا المتزايد في العملية الإبداعية

نحو إعادة تعريف الفن في العصر الرّقمي

اعتمدت الفنون التشكيلية، عبر العصور، على الوسائط التقليدية، مثل الأقلام والألوان والقماش، للتعبير الفني. ومع تقدم التكنولوجيا، برز الرسم الرقمي كوسيلة جديدة للفنانين للتعبير عن رؤيتهم الإبداعية، وقد أتاح إدماج الأدوات الرقمية في عالم الفن آفاقاً واسعة للتجريب والابتكار. وفيما ينظر الرسامون التقليديون بنوع من القلق إلى «رقمنة» الفن، يتخوف الرسامون الرقميون، بدورهم، من صعود الذكاء الاصطناعي، واحتلاله، شيئا فشيئا، فضاءات الإبداع البشري.

أسامة إفراح

الرسم الرقمي شكل من أشكال الفن يستخدم أدوات رقمية، مثل الحاسوب والبرامج الحاسوبية، لإنشاء لوحات فنية. وقد أحدث هذا الرسم ثورة في المجال الفني، إذ مكّن الفنانين من العمل بكفاءة أكبر وتجربة تقنيات مختلفة دون قيود المواد التقليدية، واستكشاف إبداعاتهم والتعبير عنها بطرق جديدة ومبتكرة.

الأدوات الرّقميــة فــي الفـن

أحدثت الأدوات الرقمية ثورةً كبيرةً في مجال الفنون الجميلة، مقدمةً إمكانياتٍ إبداعيةً لا حصر لها للفنانين، وفتح دمج التكنولوجيا في الفن آفاقًا جديدةً ومثيرةً للتعبير، تتجاوز حدود الأشكال التقليدية.

ويشمل الرسم الرقمي مجموعة واسعة من التقنيات التي تختلف عن الأشكال الفنية التقليدية. ويستخدم الفنانون أدوات رقمية، مثل الألواح الرسومية والأقلام الرقمية، وبرامج حاسوبية، لإنشاء أعمال فنية رقمية. وتتضمن عملية إنشاء الفن الرقمي التخطيط والتلوين والعرض، ويتم ذلك إلكترونيًا باستخدام هذه الأدوات.

ومن التجليات الأخرى لهذه الأدوات، نذكر المنحوتات والتركيبات الرقمية، حيث بات باستطاعة الفنانين استخدام برامج النمذجة ثلاثية الأبعاد لتصميم وإنشاء منحوتات يمكن عرضها في العالم الافتراضي أو طباعتها طباعة ثلاثية الأبعاد في العالم المادي. كما أتاحت تقنية الواقع الافتراضي للفنانين إنشاء تركيبات غامرة تتيح للمشاهدين التفاعل مع الفن بطرق جديدة ومثيرة.

كما تؤثر الأدوات الرقمية على طريقة عرض الفن واستهلاكه.. فمع ظهور المنصات الإلكترونية والمعارض الرقمية، أصبح لدى الفنانين الآن فرصة لعرض أعمالهم لجمهور عالمي. وقد ساعد هذا في دمقرطة الفن، وجعله في متناول شريحة أوسع من الناس.

فــــرص ومزايـــــا

ازدادت شعبية الرسم الرقمي في السنوات الأخيرة، بالنظر إلى مجموعة من المزايا التي وفرها للفنانين. ومن هذه المزايا، نذكر سهولة تصحيح الأخطاء وإجراء تعديلات على العمل الفني، وتمنح هذه المرونة الفنانين حرية تجربة واستكشاف أنماط فنية مختلفة دون خوف من الوقوع في أخطاء لا رجعة فيها.

ويوفّر الرسم الرقمي مجموعة واسعة من الأدوات التي لا يمكن للرسم التقليدي محاكاتها، من استخدام مجموعة متنوعة من الفرش والألوان والتأثيرات، إلى سهولة تغيير حجم العناصر وتدويرها ومعالجتها داخل اللوحة. كما يمكن العمل في طبقات، وتتيح هذه الأخيرة للفنانين فصل عناصر اللوحة المختلفة، مثل الخلفية والمقدمة والتفاصيل، مما يُسهّل تحرير كل عنصر وتعديله بشكل مستقل.

ومن مزايا الرسم الرقمي أنه يوفر وتيرة أسرع، ما قد يعني كفاءة وإنتاجية أكبر وتوفيرا للوقت والجهد. ويُعد التكامل مع الأدوات الرقمية الأخرى ميزة من مزايا الرسم الرقمي، حيث يمكن للفنانين استيراد الصور والأنماط من مصادر خارجية ودمجها في لوحاتهم، وتصدير هذه الأخيرة بتنسيقات ملفات مختلفة ومشاركتها عبر الإنترنت أو طباعتها على وسائط مختلفة، وبالتالي الوصول إلى جمهور أوسع.

هنالك ميزة أخرى، وهي جعل الفن أكثر سهولة وشمولية للفنانين من مستويات مهارة مختلفة. إذ يمكن للمبتدئين تعلم وممارسة تقنيات الرسم الرقمي بفضل البرامج التعليمية والدورات، وتطوير مهاراتهم والإبداع دون عوائق تقنيات الرسم التقليدية.

عيــوب وانتقــادات

على الرغم من مزاياه، يطرح الرسم الرقمي أيضًا تحديات وانتقادات. من أهم المخاوف الاعتماد الكامل على التكنولوجيا، وبالتالي احتمال فقدان اللمسة الإنسانية في الفن. فغالبًا ما تحمل الأشكال الفنية التقليدية ضربات فرشاة الفنان الفريدة أو علامات قلم الرصاص، والتي قد تضيع في العالم الرقمي، حيث تبدو الأعمال أكثر اتساقًا وتناسقًا، ما قد يؤثر على التأثير العاطفي للعمل.

بالإضافة إلى ذلك، ازدادت أهمية قضايا حقوق النشر والأصالة مع صعود الفن الرقمي. وقد أثارت سهولة نسخ الأعمال الفنية الرقمية ومشاركتها عبر الإنترنت تساؤلات حول حقوق الملكية الفكرية، مما أدى إلى نقاشات حول كيفية حماية إبداعات الفنانين في العصر الرقمي.

ويتطلب الرسم تعلم وإتقان البرامج والأدوات، وفهم تعقيداتها ومختلف تقنياتها. ومن العيوب أيضًا احتمالية ظهور مشاكل تقنية، مثل الأعطال، وتحديثات البرامج.

وقد يكون العمل ساعاتٍ طويلةً أمام الشاشة مُرهقًا للفنانين، جسديا وذهنيا، كما قد يكون هذا الرسم مُكلفًا، من حيث الاستثمار في أجهزة وبرامج وملحقات عالية الجودة لتحقيق نتائج احترافية.

الرّسم الرّقمي في عصر الذّكاء الاصطناعي

مثلما شكّل الرسامون الرقميون مخاوف لدى هواة الممارسة الفنية التقليدية بإمكانية أن يحل الفن الرقمي محلّ التقليدي، فإن الرسامين الرقميين أنفسهم باتوا يواجهون آفاقًا جديدةً لمهنتهم في عصر الذكاء الاصطناعي. هذا الأخير أصبح قادرًا على تحسين، بل واستبدال، جوانب معينة من عملية الرسم، وقد أدى ذلك إلى تحول في طريقة تعامل الرسامين الرقميين مع أعمالهم.

وتتوزّع الآراء في هذا الصدد على اتجاهين، اتجاه أول يرى في الذكاء الاصطناعي فرصة لتطوير الفن عموما، بما فيه الرسم الرقمي والتقليدي، بسبب محورية اللمسة الإنسانية في العملية الإبداعية. وعلى الرغم من أن الذكاء الاصطناعي أظهر إمكانات هائلة في إبداع الفن، إلا أنه من غير المرجح أن يحل محل الفنانين الرقميين تمامًا.

فبينما قد يتفوق الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأعمال الفنية بسرعة وكفاءة، يُضفي البشر لمسة فريدة وشخصية على أعمالهم، تلقى صدى لدى المشاهدين على مستوى أعمق، فالفن ذاتي وعاطفي وشخصي، وهي صفات قد يصعب على الذكاء الاصطناعي تقليدها.

ويمتلك الفنانون القدرة على التفكير الإبداعي، وتجاوز الحدود، وإضفاء المعاني والعواطف الشخصية على أعمالهم، وهي صفات أساسية في عالم الفن. وبالتالي، فمن المرجح أن يُكمّل الذكاء الاصطناعي الفنانين الرقميين بدلًا من أن يحل محلهم، مما يُسهم في تطور الفن وتنوعه في العصر الرقمي.

أما الاتجاه الثاني، فيرى بأن الذكاء الاصطناعي يتطور بوتيرة قد تجعل منه موجة تجرف كل ما يقف في طريقها.

بات لدى أنظمة الذكاء الاصطناعي قدرة على إنتاج أعمال فنية دون تدخل بشري، حيث تستطيع خوارزميات التعلم الآلي تحليل كميات هائلة من البيانات لإنشاء صور ورسوم متحركة واقعية للغاية، وغيرها من أشكال الفن الرقمي بأقل تدخل بشري، وهذه الكفاءة والسرعة قد تجعل الذكاء الاصطناعي خيارًا أكثر فعالية من حيث التكلفة لإنشاء محتوى رقمي في المستقبل.

أكثر من ذلك، يمكن تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي على محاكاة الأساليب الفنية للفنانين المشهورين، ما يسمح لهم بإنتاج أعمال فنية أصيلة للغاية يصعب تمييزها عن الفن الذي صنعه الإنسان.

مع ذلك، بينما قد يتفوق الذكاء الاصطناعي في محاكاة الأنماط الفنية القائمة، يُجادل البعض بأنه يفتقر إلى الإبداع والأصالة التي نجدها في أعمال «الفنانين البشريين». غالبًا ما يستلهم الفنانون الرقميون من تجاربهم ومشاعرهم ووجهات نظرهم الخاصة، مُبدعين فنًا فريدًا وذا طابع شخصي عميق. هذا العنصر البشري هو ما يُميز أعمالهم ويجعلها تلقى صدىً لدى الجمهور على مستوى أعمق.

بالإضافة إلى ذلك، لا تكون العملية الإبداعية دائمًا خطية أو قابلة للتكرار بسهولة باستخدام الخوارزميات. غالبًا ما يُجرب الفنانون، ويُخطئون، ويُخاطرون لتوسيع آفاق عملهم، وهذه الرغبة في التجريب والاستكشاف هي ما يُحفز الابتكار ويُؤدي إلى إنجازات فنية جديدة، وربما لن يتمكن الذكاء الاصطناعي، على المدى القريب، من محاكاة هذا النهج العضوي والبديهي في إبداع الفن.

وفيما قد تبدو هذه الفكرة مخيفة للمبدعين، من المهم أن نفهم قدرات الذكاء الاصطناعي وحدوده، وأن نتذكر أن الذكاء الاصطناعي أداة، وليس بديلًا عن الإبداع البشري، ولا يُمكنه استبدال الخيال البشري والعمق العاطفي الضروريين لخلق فن ذي معنى حقيقي، على الأقل في المستقبل القريب.

ولعل من الأفيد النظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة مُكمّلة يُمكنها تعزيز العملية الإبداعية وتوفير إمكانيات جديدة للفنانين لاستكشافها، فالمُرجّح أن يكون مستقبل الفن الرقمي جهدًا تعاونيًا بين البشر والآلات.

الرّسـم الرّقمـي في المدوّنـة الجزائريـة

لا تخلو الساحة الفنية الجزائرية من المبدعين الذين اختاروا الرسم الرقمي وسيلة للتعبير. من أجل ذلك، عمدت الجهة الوصية إلى تنظيم هذا المجال، بداية بتعريفه، وإدراجه ضمن مدونة المهن الفنية في الجزائر.

خلال صائفة العام الماضي، صدرت مدونة المهن الفنية في الجريدة الرسمية رقم 54 المؤرخة في 8 أوت الجاري. ويتعلق الأمر بالقرار المؤرخ في 9 محرم عام 1446 الموافق 15 يوليو سنة 2024، الذي يحدد مدونة المهن الفنية، والذي جاء تطبيقا لأحكام المادة 24 من المرسوم الرئاسي رقم 23-376 المؤرخ في 7 ربيع الثاني عام 1445 الموافق 22 أكتوبر سنة 2023 المتضمن القانون الأساسي للفنان.

وفي هذا السياق، تم تحديد وتحيين مدونة المهن الفنية بموجب قرار وزاري بعد مصادقة المجلس الوطني للفنون والآداب عليها، وهي المدونة التي تشمل مجموع المهن التي يمارسها الفنان في مجاله الفني أو الأدبي أو التقني أو الإداري، في الابداع أو إعادة الابداع الفني.

وتضمنت هذه المدونة مائتين واثنين وعشرين (222) مهنة، تغطي تسعة (9) مجالات فنية، من بينها مجالان جديدان هما «فنون الشارع» و«الفنون الرقمية».

وبالاطلاع على قائمة المهن الفنية التي نشرتها الوزارة، نجد أن مجال «مهن الفنون الرقمية» المضاف حديثا، يضمّ مهن «الأنفوغرافي»، و«الرسام الرقمي»، و«رسام الصور الرقمية المشهدية»، و«المركب الرقمي»، و«رسام مصمم مؤثرات خاصة»، و«مصمم أصوات المشاهد الإلكترونية»، و«معالج الصور الرقمية»، و«مصمم الديكور الرقمي»، و«مصمم المجسمات الرقمية»، و«المؤلف الرقمي»، و«مصمم ألعاب الفيديو»، و«نقاش الحروف بمساعدة الحاسوب»، و«فنان التأثيرات البصرية»، و«الرسام الجرافيكي».

وعرّفت المدونة الرسام الرقمي بأنه «الفنان الذي يقوم برسم وإبداع البيئات الرقمية المناسبة، وهو المتخصص في إنشاء الديكورات اللازمة وإدماجها في خلفية الأفلام أو ألعاب الفيديو، مع ضرورة التصوير بخلفية خضراء مما يسمح بإضفاء البعد الواقعي عليها».

كما عرّفت رسام الصور الرقمية المشهدية بأنه «فنان مصمم ورسام ثلاثي الأبعاد لمرئيات الكمبيوتر، خاصة مجال ألعاب الفيديو والوسائط المتعددة، حيث يتبع تعليمات مصمم اللعبة ويتعاون في الوقت نفسه مع مصمم النماذج والمجسمات ومبتكر الشخصيات لإنشائها بالأحجام المناسبة، ونمذجة الكائنات وفق ما هو مطلوب، وتهيئة بيئة مناسبة لألعاب الفيديو من الصور الاصطناعية.»

أما الأنفوغرافي، حسب المدونة، فهو «الفنان الذي يقوم بتصنيع وتحويل ملحقات الرسوم الرقمية بوسائل الكمبيوتر. كما يمكنه إجراء محاكاة نموذجية وتمثيل الديكورات في صور افتراضية. يعمل في مجال التسويق الإعلان التعليم، عرض البيانات، والإحصائيات».

في الختام، يمكن القول إن دمج التكنولوجيا، وتحديدًا الرسم الرقمي، في الفنون التشكيلية، قد غيّر طريقة إبداع الفنانين وإدراك الجمهور للفن. وإذا كان الرسم الرقمي يوفر مزايا عديدة من حيث سهولة الوصول والابتكار والانتشار العالمي، فإنه يطرح أيضًا تحديات تتعلق بالحفاظ على النزاهة الفنية والأصالة. وفي كل الأحوال، وجب على الفنانين التكيف مع التغييرات الحاصلة، خاصة مع استمرار التقدم التكنولوجي الذي لا يبدو أنه يعترف بالحدود.

الفنّانة التّشكيليّة جهيدة هوادف لـ «الشعب»:

التّشكيـــل الرّقمـــي يتطـــوّر ويحـــتاج سوقـــا منظّمـة

أكّدت الفنانة التشكيلية جهيدة هوادف أن الفن الرقمي في الجزائر شهد تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، لكنه لا يزال يواجه تحديات كبيرة، أبرزها غياب سوق منظمة تمنح الفنانين فرصة الاستمرارية.

فاطمة الوحش

أوضحت جهيدة هوادف في تصريحها لـ «الشعب»، أن العديد من الفنانين الجزائريين توجهوا إلى الفن الرقمي، سواء في الرسم أو التصوير، لأنه يتيح لهم إمكانيات إبداعية واسعة تتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة. وأضافت «لقد كان الرسم الرقمي حاضرا في الجزائر منذ عقود، فمثلا نجد أعمال الفنانة أوركيا مرغيح، التي عرضت لوحاتها الرقمية منذ الثمانينيات، والفنان لياشي حميدوش، الذي استخدم الفن الرقمي لاستكشاف أبعاد فلسفية وميتافيزيقية، إلى جانب الفنان جيلالي عادل، الذي عمّق بحثه في الإمكانيات الغرافيكية لهذا الفن».

وترى هوادف أن التكنولوجيا لعبت دورا كبيرا في منح الفنانين الجزائريين فرصة للانتشار، لكنها لم توفر لهم الاستقرار المهني، مشيرة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت نافذة مهمة للفنانين الرقميين، حيث تمكنوا من عرض أعمالهم لجمهور أوسع داخل الجزائر وخارجها. واستدركت قائلة: «المشكلة أن هذه المنصات لا تعوض غياب سوق حقيقية للفن الرقمي، ففرص البيع والتسويق لا تزال محدودة، والفنان يحتاج إلى بيئة اقتصادية تدعمه ليستمر». وأضافت: «في الجزائر، نفتقد إلى فضاءات عرض متخصصة في الرسم الرقمي، كما أن المؤسسات الثقافية لم تمنحه بعد المكانة التي يستحقها. هناك حاجة ماسة إلى مبادرات تدعم هذا القطاع، سواء من خلال تنظيم معارض متخصصة أو توفير برامج تمويل للفنانين».

وذكرت المتحدثة، أن الرسم الرقمي في الجزائر لا يزال يُنظر إليه كفن هامشي، رغم أهميته المتزايدة عالميا، مشددة على ضرورة

الاعتراف به كقطاع إبداعي مستقل. وقالت: «الفن الرقمي عامة ليس مجرد هواية أو تجربة، بل هو تيار فني متكامل يمكن أن يساهم في تطوير المشهد الثقافي الجزائري. المشكلة أننا لم نصل بعد إلى مرحلة الاعتراف به كمجال له وزنه الاقتصادي والثقافي».

كما أكدت جهيدة هوادف على ضرورة توفير تكوينات متخصصة للفنانين الشباب، وورشات تدريبية حول استخدام التقنيات الرقمية في الفن، إلى جانب إشراك المؤسسات الثقافية والاقتصادية في دعم هذا المجال، لأنه جزء من مستقبل الإبداع.

وختمت حديثها بالقول: «المواهب موجودة، والإبداع يتطور باستمرار، لكن ينقصنا الإطار الذي يضمن استمرارية الفنانين الرقميين. علينا جميعا ـ فنانون، مؤسسات ثقافية، وجمهور ـ العمل على بناء سوق فنية حقيقية للفن الرقمي، حتى يحصل على المكانة التي يستحقها في الجزائر».

الفنّانة التّشكيليّة بسمة سادات لـ «الشعب»:

الرّسـم الرّقمـي..دقّـة وإبـداع في التّصميم

ذكرت الفنانة التشكيلية بسمة سادات في حديث مع «الشعب»، بأن الرسم الرقمي يعد من الفنون التي لقيت اهتماما وإقبالا كبيرا وواسعا من طرف الشباب، لما فيه من دقة وإبداع في العمل والتصميم.

أمينة جابالله

تقول بسمة سادات أنه في الآونة الأخيرة طرأت تطورات هائلة في مجال التكنولوجيا، ممّا أدّى إلى ظهور أدوات رقمية متطورة للرسم بمساعدة البرامج والأجهزة الحديثة، التي تتيح مجموعة متنوعة من أدوات الرسم، وفي مكان واحد كالفرشاة والأشكال والمؤثرات، وحتى تدرجات الألوان، وذلك ـ تضيف ـ دون بذل جهد كبير ووقت لدمجها أو تحضيرها كما هو مطلوب، إضافة إلى سهولة نقل الأعمال الرقمية ومشاركتها عبر المنصات الإلكترونية واستخدامها في مجالات أخرى. وترى المتحدثة أن شعبية هذا الفن زادت مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والصفحات الخاصة بذلك، «حيث أصبح لهذا الفن جمهور يتطلع على جديده، ومعجبون يتابعون مختلف الأعمال الفنية ويقتنون ما يبدعه الفنان»، وأضافت «هذا الجمهور يتفاعل بشكل أوسع من خلال العناصر المتوفرة في الرسم الرقمي والأعمال الفنية والعناصر الرقمية المتحركة».

ومن جانب آخر، أفادت بسمة بأن الاعتماد على برامج الكمبيوتر تعمل اليوم على إحداث تغيير كبير في الفن التشكيلي، حيث أصبح الرسم جزءا من عالم الفن الرقمي، وهو يشكل مزيجا فريدا من الفن التقليدي والتكنولوجيا الحديثة التي تتيح للفنان فرصة التعبير عن أفكاره وابتكاره وإبداعه باستخدام أدوات رقمية متخصصة، كما تمنح له فرصة اكتشاف مفاهيم جديدة وتجارب فنية غير تقليدية، وبالتالي يتوسع حدود إبداعه وتعبيره الفني.

ومقارنة بالرسم التقليدي تقول المتحدثة، بأنه يوفر سهولة كبيرة وجهدا قليلا ووقتا قصيرا، وسرعة في إجراء التعديلات والتصحيحات الفنية، وكفاءة أكبر باستخدام الأدوات الرقمية، مما يسهل ـ حسبها ـ عملية الإنتاج وتكون أعماله عالية الجودة بتفاصيل دقيقة ويوفر المرونة في الاستخدام، ولا يتطلب مساحة خاصة للعمل «فما يحتاجه الفنان هو قلم إلكتروني وجهاز الكتروني في أي مكان أراده».

في الأخير يعد الرسم الرقمي تضيف سادات «مهارة فنية تحتاج إلى ممارسة وتدريب لتنمية المهارات الأساسية والتطور، والوصول إلى الهدف الأسمى مع مرور الوقت، كما يمثل تقدما كبيرا في مجال الفنون التشكيلية المعاصرة، كونه يمزج الابداع الفني والتكنولوجيا الحديثة ويوفر فرص كثيرة للفنان ومساحة كبيرة للتعبير عما يجول في أفكاره وخياله، بطرق حديثة وجديدة، وهذا ما يوسع المشهد الفني وآفاقه».

وبالرغم من أن الفن الرقمي تقول المتحدثة «قد نراه هو المستقبل في الفن بكل ما يميزه، والامكانيات الهائلة التي يتيحها للفنان في الإبداع وحتى من الناحية المادية، إلا أن الفن التقليدي يبقى في نظري هو الأصل والروح واللمسة الفنية الجميلة».

الفنّان التّشكيلي محمد الصادق خميس لـ «الشعب»:

التّكنولوجيـــا لهـــا دورهـــا في الحفـــاظ علـــى الفـــن

يرى الفنان التشكيلي محمد الصادق خميس أنّ التكنولوجيا لعبت دورا أساسيا في الحفاظ على الفن التشكيلي وتطويره عبر عدة مراحل، بدءا من اختراع الكاميرا التي ساعدت في توثيق الأعمال الفنية، وصولا إلى الشبكة العنكبوتية التي فتحت آفاقا جديدة للفنانين،

ورقلة: إيمان كافي

من بين أبرز الإيجابيات التي قدمتها التكنولوجيا كما ذكر، دعم التعلم والتواصل الفني، حيث أصبحت شبكة الأنترنت أداة أساسية للفنانين، تمكنهم التعلم من خلال منصات التواصل الاجتماعي والدورات التدريبية، كما أتاحت لهم فرصة الاحتكاك بأساتذة كبار واكتساب خبرات واسعة، مما جعل الفنان العصامي يتمتع بنفس المعرفة التي يكتسبها خريجو مدارس الفنون الجميلة.

ومكّنت التكنولوجيا الفنانين من عرض أعمالهم عبر الأنترنت والوصول إلى جمهور أوسع، مما جعل التسويق الفني أكثر سهولة وانتشارا، كما ساهمت في تنويع الأساليب الفني، فقد أدى ظهور الأدوات الرقمية إلى انتشار فنون جديدة، مثل الرسم ثنائي الأبعاد وثلاثي الأبعاد والخوارزميات، ممّا أضاف أبعادا إبداعية جديدة إلى المشهد الفني.

أما بالنسبة للجانب السلبي للتكنولوجيا في الفن، فإنه ورغم الفوائد الكبيرة التي جلبتها التكنولوجيا، إلا أنها أدت أيضا إلى ظهور تحديات أثرت على بعض الفنون التقليدية، مثل سهولة استنساخ الأعمال الفنية، فقد أصبح بإمكان أي شخص استخدام برامج التصميم لإنشاء أعمال فنية، مما قلل من قيمة الإبداع اليدوي.

وانعكس تأثير الطباعة الرقمية على الفنون التقليدية، حيث أدت الطباعة الحديثة إلى تراجع دور الخطاطين، بعد أن كانت الكتب والمجلات واللافتات تكتب يدويا، وحلت التكنولوجيا محلهم إلى حد كبير.

واعتبر المتحدث أيضا أنها أدت إلى ضعف الارتباط بين الفنان والجمهور، فعلى الرغم من انتشار الفن الرقمي، إلا أن الجمهور لا يزال يفضل اللوحات التقليدية التي تحمل بصمة الفنان ولمسة الريشة.

وعن مكانة الفن الرقمي في الجزائر، قال الفنان التشكيلي محمد الصادق خميس أنه رغم التطور التكنولوجي الهائل الذي نشهده، إلا أن الفن الرقمي في الجزائر لم يحقق بعد المكانة التي حققها الرسم التقليدي، حيث لا يزال الأخير يحتفظ بقيمته كفن ينبعث منه الإحساس وروعة الألوان الزاهية التي تجذب الأنظار، مؤكدا أن رغم ما يتيح الفن الرقمي من تقنيات متطورة، إلا أنه يظل محصورا بحدود البرامج المستخدمة، في حين أن إبداع الفنان التقليدي لا تحده قيود.

ومع ذلك، اعتبر أن الفن الرقمي أحدث تأثيرا في بعض مجالات الفنون التشكيلية، مثل انتشار الجداريات ثلاثية الأبعاد التي لم تكن معروفة من قبل، ما يشير إلى قدرة التكنولوجيا على تغيير شكل الفن وإضافة عناصر جديدة إليه، مضيفا أن الفن الرقمي يبقى جزءا من التطور الطبيعي للفنون البصرية، لكنه لن يتمكن من أن يأخذ مكان الفن التقليدي أو يمثل بديلا عنه، فبينما توفر التكنولوجيا أدوات جديدة تسهل الإبداع والتواصل، يظل العمل اليدوي هو الأكثر جذبا للجمهور، ويبقى السؤال هنا مفتوحا: هل يمكن للفن الرقمي أن يصل يوما إلى نفس التأثير العاطفي الذي تحمله اللوحات التقليدية؟

الفنّانة التّشكيليّة فتيحة حبناسي لـ «الشعب»:

الفنون الرّقمية..فرصة للتّعبير بشكل مختلف

تعتبر الفنانة التشكيلية فتيحة حبناسي الفن التشكيلي واحدا من أروع أشكال التعبير البصري، الذي يجمع بين الخيال والواقع، ليتطور في العصر الحديث ويشمل أساليب وتقنيات جديدة، على غرار ما يعرف بالفن الرقمي، المرتكز على برامج تكنولوجية حديثة.

تمنغست: محمد الصالح بن حود

أكّدت فتيحة حبناسي في حديثها لـ «الشعب»، أن الرسم الرقمي جعل الفنانين قادرين على استكشاف حدود جديدة في التعبير الفني، الأمر الذي ـ حسبها ـ يُحدث نوعا جديدا من التواصل بين الفنان والجمهور.

يحدث هذا تقول المتحدثة، من خلال اعتماد الرسم الرقمي على تطبيقات وبرامج الكمبيوتر، التي تعمل على إحداث التغيير في عالم الفن التشكيلي، من خلال لمسة فنية متطورة تمس المجالات الفنية ذات الصلة بالعالم الرقمي على وجه الخصوص، كالإعلانات الفنية الإشهارية والترويج للأعمال الفنية في مواقع التواصل الاجتماعية.

تضيف فتيحة حبناسي، أن التطور الذي مس هذا الفن جعل منه وسيلة قوية لنقل الثقافة والتراث، من خلال أعمال فنية مستحدثة تحاكي التطور الحاصل في مختلف جوانب الحياة خاصة من الجانب التكنولوجي، مما يمكننا من فهم فترات زمنية مختلفة، تعبيرات اجتماعية، والتحديات التي واجهتها المجتمعات عبر العصور.

هذه التغييرات أكسبت هذا الفن جمهورا خاصا به سواء في الجزائر أو غيرها، أين أصبح وسيلة لتوثيق الأحداث بطريقة فنية بأبعاد جمالية للرسم، ورواجها بسرعة فائقة متماشية مع التغير والتطور المتسارع الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة.

لتؤكّد في الأخير حسب رأيها أن الفن أو الرسم الرقمي على غرار الفن التشكيلي، هو فضاء لكل فنان يعكس من خلال أعماله شخصيته الخاصة ورؤيته للعالم، لذلك يختلف كل عمل فني في أسلوبه وتنفيذه، ليُظهر تأثير الثقافة والخبرات الشخصية في حياة الفنان.

الفنّان الكاريكاتوري طارق صخراوي لـ «الشعب»:

الرّســم الرّقمـــي..واقـــع يفـــرض نفســـه

يرى الفنان طارق صخراوي بأن الحديث عن فن رقمي في الجزائر، أضحى مقترنا بتيار فني أخذ في التطور. حسبه. بالرغم من أنه لا يزال في مرحلة النضج مقارنة ببعض الدول الأخرى، مشيرا إلى أن هناك عدد متزايد من الفنانين الذين انتقلوا من الرسم التقليدي إلى استخدام الأجهزة اللوحية والبرامج المتطورة مثل Photoshop **و** Procreate **و** Clip Studio Paint **لإنشاء لوحاتهم الرقمية، حيث تتيح لهم هذه الأدوات إمكانيات غير محدودة من حيث التعديل والتحكم في التفاصيل والألوان.**

رابح سلطاني

أكّد الفنان طارق صخراوي لـ «الشعب» بأن العديد من المعارض والمسابقات بدأت تحتضن الفن الرقمي، بل وحتى بعض المؤسسات الثقافية أصبحت تهتم به كوسيلة جديدة للتعبير الفني، لاسيما مع صعود الأجيال الشابة التي نشأت في بيئة رقمية وتجد نفسها أكثر انسجامًا مع هذا النوع من الفنون.

وتحدث الفنان الكاريكاتوري عن مدى إسهامات التكنولوجيا في خلق أبعاد جمالية جديدة، قائلا «التكنولوجيا لا تكتفي فقط بتقديم أدوات جديدة للرسم، بل إنها تفتح آفاقا واسعة للإبداع، تبرز من خلال المؤثرات الرقمية، والتي على إثرها يمكن للفنان أن يضيف عناصر بصرية لم يكن من الممكن تحقيقها بالطرق التقليدية، مثل اللعب بالإضاءة والشفافية والدمج بين الوسائط المختلفة، كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي والتصميم ثلاثي الأبعاد عزز إمكانيات الابتكار، مما يتيح للفنانين إعادة تصور أعمالهم بطرق غير تقليدية».

كما نوّه طارق صخراوي ببرامج الحاسوب وما أحدثته من تغير كبير في الفن التشكيلي، عبر استخدام التطبيقات والبرامج الرقمية، مشيرا إلى أنها أحدثت تغييرًا جذريًا في عالم الفن التشكيلي، سواء من حيث تقنيات الإنتاج أو طرق العرض، كما أن الرسم الذي كان يعتمد على أدوات تقليدية مثل الألوان الزيتية والمائية، أصبح اليوم ـ يقول ـ بالإمكان إنجاز عمل فني بالكامل على شاشة جهاز لوحي دون الحاجة إلى ورق أو ألوان مائية.

هذا التحوّل ـ حسبه ـ لم يكن مجرد استبدال للأدوات، بل هو تغيير في طريقة التفكير الفني، حيث أصبح الفنانون قادرين على تعديل أعمالهم بسهولة، وتجربة تقنيات متعددة دون الحاجة إلى البدء من جديد، مما جعل العملية الإبداعية أكثر مرونة وسرعة.

واعتبر صخراوي الرسم الرقمي بين الكاريكاتير والقصص المصورة من بين المجالات التي استفادت بشكل كبير من التطور الرقمي، مشيرا إلى أن هناك فنانون كاريكاتير بارزون انتقلوا إلى الرسم الرقمي، حيث توفر لهم البرامج الحديثة إمكانيات مذهلة لتحسين جودة رسوماتهم وتقديمها بشكل احترافي، وقال « مثلا الكاريكاتير الرقمي أصبح أكثر انتشارًا، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، حيث بات بالإمكان نشر الأعمال بسرعة والوصول إلى جمهور واسع دون الحاجة إلى الطباعة الورقية».

من جانب آخر، يرى الفنان التشكيلي بأن هناك جمهورا متزايدا للرسم الرقمي، خاصة بين فئة الشباب الذين يستهلكون المحتوى الفني عبر الإنترنت أكثر من المعارض التقليدية، وقال «المواقع الالكترونية أصبحت بمثابة معارض مفتوحة للفنانين، مما يمنحهم فرصًا كبيرة للانتشار والتفاعل مع الجمهور»، وأضاف «منها الجزائر التي بدأ فيها الاهتمام بالرسم الرقمي بشكل متزايد يظهر من خلال الورشات التكوينية والمسابقات والمعارض الافتراضية، إلا أنه لا يزال بحاجة إلى دعم أكبر من المؤسسات الثقافية لتوفير بيئة تحتضن هذا النوع من الفنون».

واختتم الفنان طارق صخراوي حديثه بالقول «إن الفن الرقمي في الجزائر لم يعد مجرد تجربة فردية، بل أصبح واقعًا يفرض نفسه بقوة، خاصة مع تطور الأدوات الرقمية وسهولة الوصول إليها. ومع تزايد الوعي بأهميته، يمكن أن نرى مستقبلًا مشرقًا لهذا الفن، حيث يساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني بأساليب تعبير جديدة ومبتكرة».

مئات الشهداء والمصابين معظمهم من النساء والأطفال بالقطاع

الاحتلال الصهيوني

يستأنف حرب إبادة الفلسطينيين

استأنف الاحتلال الصهيوني، فجر أمس الثلاثاء، بشكل مفاجئ الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وشنّ سلسلة غارات جوية دامية على مناطق متفرقة من القطاع، استهدفت خيام النازحين وبنايات سكنية مكتظة بالسكان، ما أسفر عن استشهاد وإصابة المئات، غالبيتهم من الأطفال والنساء، كما أبيدت عائلات بأكملها.

أعلن مكتب رئيس حكومة الاحتلال عن استئناف الحرب وتوسيع الهجوم إلى ما هو أبعد من الغارات الجوية. وقالت حركة حماس، في أول تعليق لها على هذه التطورات الخطيرة، إن "نتنياهو وحكومته المتطرفة يتخذون قرارا بالانقلاب على اتفاق وقف إطلاق النار، ويعرّضون الأسرى الصهاينة إلى مصير مجهول"، وطالبت "الوسطاء بتحميل نتنياهو والاحتلال الصهيوني المسؤولية كاملة عن خرق الاتفاق والانقلاب عليه".

استأنف الكيان الصهيوني، فجر أمس، عدوانه على قطاع غزة بسلسلة من الغارات العنيفة أسفرت، بحسب أرقام أولية أوردتها وزارة الصحة في غزة، عن 412 شهيدا وأكثر من 500 مصاب وعشرات المصابين.

وأعلن جيش الاحتلال، أن 100 طائرة شاركت في استئناف الغارات على قطاع غزة، وقال إن الهجوم سيستمر مادام ذلك ضروريا وسيتوسع إلى ما هو أبعد من الغارات الجوية.

واستهدفت الغارات التي فاجأت الغزّيين وقت السحور، مواقع مختلفة في القطاع، من بينها مخيم المغازي (وسط) وخان يونس ورفح جنوبا ومخيم جباليا وبيت حانون (شمال)، ولم تستثن الضربات حتى المدارس التي تؤوي النازحين مثل مدرسة التابعين في حي الدرج بمدينة غزة، أين ارتقى 25 شهيدا. كما أن عائلات بكاملها حُذفت من السجل المدني، في وقت وجد فيه الدفاع المدني صعوبة في إجلاء المصابين إلى المستشفيات نتيجة كثافة الغارات وتزامنها على عدّة مناطق.

المستشفيات عاجزة

في السياق، قال مدير مستشفى الشفاء في غزة محمد أبو سلمية، "إنهم عاجزون عن استيعاب الأعداد المتزايدة من المصابين، وأكد نفاد كميات كبيرة من الأدوية والمستهلكات الطبية نتيجة استمرار الحرب والحصار الصهيوني".

وأكد أبو سلمية، "أن هناك صعوبة بالغة في الوصول إلى الأماكن المستهدفة لانتشال الضحايا". وأضاف، "نسمع أصوات الضحايا تحت الأنقاض ولا نستطيع إنقاذهم.. لا يمكن لأي منظومة صحية متماسكة التعامل مع هذه الأعداد من المصابين".

وتعيد هذه الأحداث إلى الذاكرة المشاهد الصعبة التي عاشها الفلسطينيون في قطاع غزة خلال حرب الإبادة التي استمرت قرابة 16 شهرا، قبل أن يعلن اتفاق لوقف إطلاق النار في جانفي الماضي، والذي خرقته القوات الصهيونية على مدار الوقت.

وتظهر المشاهد المؤلمة التي انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أمس، أهالي يبحثون يائسين عن أطفالهم بين الجثث والأنقاض، في مشاهد إنسانية مؤثرة تكشف حجم المأساة.

كما أدى القصف الصهيوني إلى اكتظاظ ثلاجة مشفى ناصر الطبي بالضحايا، حيث لم تعد تتسع للأعداد المتزايدة.

ويضاف هذا العدوان الجديد، إلى سلسلة طويلة من الاعتداءات الصهيونية التي طالت القطاع، ما يزيد من حجم المأساة الإنسانية ويُعمّق الأزمة التي يعيشها الفلسطينيون بغزة تحت وطأة الحصار والعدوان المستمر.

مزاعم صهيونية للهجوم

ونقل عن مصدر عسكري صهيوني قوله، "إنه بتعليمات المستوى السياسي فإن الجيش يشرع في مهاجمة قادة حماس من المستوى المتوسط والشخصيات البارزة في الجناح السياسي لحماس، وبنيتها التحتية على نطاق واسع وبشكل استباقي".

وأضاف المصدر، أن جيش الاحتلال يهاجم عشرات الأهداف بزعم "استعداد حماس لتنفيذ هجمات وتعزيز قوتها وإعادة تسليحها".

وزعم بيان لمكتب نتنياهو، أن استئناف العدوان على غزة يأتي "في أعقاب رفض حماس المتكرر إطلاق سراح الأسرى الصهاينة، ورفضها جميع المقترحات التي تلقتها من المبعوث الرئاسي الأميركي ستيف ويتكوف والوسطاء".

والاثنين الماضي، قالت هيئة البث الصهيونية إن الرئيس الجديد لأركان جيش الاحتلال أقر خططا عسكرية لاستئناف الحرب على قطاع غزة، تتضمن تكثيف الضربات الجوية، وتوسيع نطاق التحركات البرية، وإعادة إخلاء شمال قطاع غزة من الفلسطينيين، إلى جانب الاستعداد لاستدعاء مئات آلاف من قوات الاحتياط وفقا لأوامر الطوارئ.

تنديد دولي بتجدد العدوان الصهيوني

الخارجية الفلسطينية تطالب بتدخل دولي عاجل

طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية، بتدخل دولي عاجل لوقف جريمة الإبادة وتهجير الشعب الفلسطيني التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة.

قالت الخارجية في بيان: "ندين بأشد العبارات الهجوم الوحشي المتواصل على شعبنا في قطاع غزة، والذي خلّف مئات الشهداء والمفقودين والجرحى أغلبهم من الأطفال والنساء وكبار السن".

واعتبرت الوزارة، أن استمرار العدوان على شعبنا الفلسطيني واستباحة دماء الأطفال والنساء والمدنيين العزل "يمثل هروبا صهيونيا رسمياً من استحقاقات تثبيت وقف حرب الإبادة والتهجير، وانسحاب جيش الاحتلال من القطاع".

وأضافت في بيانها، أن الهجوم يعد "تعطيلا للجهود الدولية الداعمة لخطة إعادة الإعمار وتوحيد شطري الوطن، وتجسيد الدولة الفلسطينية".

وتابعت: "الحلول السياسية هي مدخل تحقيق التهدئة ووقف العدوان واستعادة الأفق السياسي لحل الصراع، وتطالب بموقف دولي حازم لتثبيت الوقف الفوري للعدوان، وتحذر من إقدام الاحتلال على تنفيذ مخططاته بتهجير أبناء شعبنا".

العالم مصدوم

من ناحية ثانية، توالت ردود الفعل الدولية المستنكرة لاستئناف الإبادة الصهيونية، حيث عبّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن "صدمته" إزاء تجدد الضربات الجوية الصهيونية على قطاع غزة، داعيا إلى احترام وقف إطلاق النار، بحسب ما أفاد ناطق باسم الأمم المتحدة.

وقال المتحدث رولاندو غوميز لصحافيين، إن "الأمين العام يشعر بالصدمة حيال الضربات الجوية الصهيونية في غزة ويناشد بقوة إلى احترام وقف إطلاق النار وإلى إعادة إفساح المجال للمساعدات الإنسانية من دون عراقيل وإطلاق سراح من تبقى من الأسرى بشكل غير مشروط".

كما أدانت مصر بأشد العبارات استئناف الاحتلال حرب الإبادة على قطاع غزة، معتبرة ذلك انتهاكا صارخا لاتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

وجددت مصر رفضها الكامل لكافة الاعتداءات الصهيونية الرامية إلى إعادة التوتر إلى المنطقة، والعمل على إفشال الجهود الهادفة للتهدئة واستعادة الاستقرار.

كما قالت تركيا، إن الاحتلال يتحدى الإنسانية بأبشع انتهاك للقانون الدولي والقيم العالمية من خلال استئناف هجماته على قطاع غزة الفلسطيني، في مرحلة جديدة من الإبادة الجماعية.

من جانبها دعت أستراليا، إلى الالتزام بشروط اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وقال وزير خارجية النرويج إسبن بارث، إن ما يجري حاليا في غزة "كابوس".

ودعا بارث إلى "وقف القتال فورا حتى يتسنى استئناف المفاوضات بشأن استمرار اتفاق وقف إطلاق النار".

وعبر وزير الخارجية البلجيكي برنارد كوينتين، عن إدانته الغارات الصهيونية الجديدة، وقال إن ما تسببه من خسائر بشرية يهدد تحقيق الأهداف من اتفاق وقف إطلاق النار.

وفي إسبانيا، عبر وزير الخارجية خوسيه مانويل ألباريس، عن رفض "الموجة الجديدة من العنف التي تستهدف المدنيين" في غزة، وقال إن "الطريق نحو السلام يكون بوقف دائم لإطلاق النار وإقامة دولة فلسطينية".

وطالبت الصين باتخاذ خطوات لمنع كارثة إنسانية في غزة، وقالت الناطقة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ، إن "الصين تشعر بقلق بالغ من الوضع الحالي بين الاحتلال وفلسطين"، داعية طرفي النزاع إلى "تجنب أي أعمال قد تؤدي إلى تصعيد الوضع ومنع كارثة إنسانية أوسع نطاقا".

ووصفت وزيرة خارجية السويد ماريا مالمر ستينرغارد، استئناف القصف الصهيوني على غزة ومقتل عدد كبير من الأشخاص -بينهم أطفال- بالأمر "الخطير".

وقال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) فيليب لازاريني، إن "تأجيج الجحيم لن يجلب إلا مزيدا من اليأس والمعاناة" في غزة، وطالب بالعودة إلى وقف إطلاق النار.

ودعت متحدثة باسم اليونيسيف إلى وقف الضربات فورا، وحثت جميع الأطراف على احترام القانون الدولي الإنساني.

بدورها، دعت الخارجية السويسرية إلى العودة فورا إلى وقف إطلاق النار، وطالبت بإطلاق سراح جميع الأسرى الصهاينة وتسليم المساعدات دون عوائق وحماية المدنيين.

عودة حركة النزوح

حالة إرباك وتوتر وسط سكّان قطاع غزة

شهدت بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، صباح أمس الثلاثاء، حركة نزوح جماعية للفلسطينيين باتجاه جباليا (شمال)، تزامنا مع استئناف الاحتلال حرب الإبادة الجماعية على القطاع.

قال مراسلون، إن الفلسطينيين في بلدة بيت حانون بدأوا النزوح منذ ساعات الصباح الأولى باتجاه بلدة جباليا المجاورة بحثًا عن ملاذ آمن.

يأتي ذلك وسط مخاوف من تصاعد سيناريوهات الدمار والقتل، مع إنذار الجيش الصهيوني للفلسطينيين بإخلاء فوري لبيت حانون، وخربة خزاعة وعبسان الكبيرة والجديدة جنوب القطاع.

وسبق تجدد المجازر الصهيونية حالة من الإرباك بفعل غياب التقدم في المفاوضات والحديث المتزايد عن تهديدات الاحتلال بالعودة إلى الحرب إذا لم تتحقق مطالبه الأمنية، وهو الأمر الذي شكل تصعيدا عمّق حالة التوتر داخل القطاع، وأبقى أهلها في واقع مليء بالضغوط السياسية والاجتماعية المتزايدة من هاجس العودة إلى دائرة العنف.

ويشير الفلسطيني أحمد الرفاعي، إلى أن حالة من القلق والتوتر كانت تسيطر عليه خلال الأيام الأخيرة في ظل حالة عدم الإدراك حول مصير الأيام المقبلة، إلى أن فوجئ عند الساعة الثانية فجراً بتجدد القصف والمجازر بشكل عنيف تسبب باستشهاد العشرات بشكل متزامن. ويتابع الرفاعي: "كنا نأمل بأن تؤدي المفاوضات إلى هدنة طويلة وتحقيق بعض الاستقرار وأن لا نعود للحرب، ولكن الآن مع تعطل هذه المفاوضات واستئناف الاحتلال عدوانه، أصبح الوضع أكثر صعوبة وتعقيدا".

أما الطالب الجامعي تيسير عمر فيوضح مدى تأثير تجديد الاحتلال حربه التدميرية على مختلف نواحي الحياة، خاصة في ظل إنهاك أهالي قطاع غزة من النقص الشديد في مختلف مقومات الحياة الأساسية، إلى جانب شلل القطاعات الأساسية، وفي مقدمتها الصحة والتعليم.

نَعَتْ عددا من قادة العمل الحكومي في القطاع

حماس تتهم الاحتلال بالانقلاب على اتفاق غزة والتضحية بأسراه

صرح مصدر مسؤول في حركة حماس، بأن أحد الأسرى الصهاينة في قطاع غزة قتل، وأصيب آخران، فجر أمس، نتيجة الغارات الصهيونية على القطاع

حمّلت حركة حماس في بيان، رئيس وزراء الاحتلال وكيانه الدموي المسؤولية كاملة عن تداعيات العدوان الغادر على غزة. وقالت: "إن نتنياهو وحكومته اتخذا قرارا بالانقلاب على اتفاق وقف إطلاق النار معرضين الأسرى الصهاينة في غزة لمصير مجهول".

وطالبت الحركة الوسطاء بـ«تحميل نتنياهو وحكومته المسؤولية الكاملة عن خرق الاتفاق والانقلاب عليه"، داعية الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لانعقاد عاجل لأخذ قرار يلزم الكيان الغاصب بوقف عدوانه. كما دعت جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، إلى تحمّل مسؤوليتهما التاريخية في دعم صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وكسر الحصار الظالم المضروب على قطاع غزة.

واعتبر عضو المكتب السياسي في حركة حماس، عزت الرشق، في تصريحات إعلامية، أن الغارات الجوية الجديدة تُمثل حكما بالإعدام على الأسرى الصهاينة المتبقين في القطاع.

وأكد الرشق أن الاحتلال الصهيوني لن يحقق بالحرب والدمار ما عجز عن تحقيقه عبر المفاوضات، داعياً أبناء الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم للنزول إلى الشوارع والميادين، ورفع الصوت عالياً رفضاً لاستئناف حرب الإبادة ضد غزة.بدورها، قالت حركة الجهاد الإسلامي إن نتنياهو أفشل عمدا كل مساعي التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وأضافت الحركة، أن العدوان الجديد لن يمنح يداً عليا للاحتلال على المقاومة لا في الميدان ولا في المفاوضات.

ويعتقد بوجود 59 أسيرا صهيونيا في قطاع غزة يرجح أن نصفهم أحياء، في حين قتل الباقون في غارات الاحتلال على قطاع غزة وفي محاولات صهيونية لتحريرهم.

وخلال صفقة التبادل تم إطلاق سراح نحو 150 صهيونيا من غزة مقابل 1700 أسير فلسطيني دون أن يشمل التبادل العساكر الصهاينة وكبار قادة الأسرى الفلسطينيين.

تنسيق مع البيت الأبيض

وأعلن البيت الأبيض أن الكيان الصهيوني استشار إدارة الرئيس دونالد ترامب بشأن الغارات على غزة. ونقلت صحافة الاحتلال بأن تجدد الحرب في غزة تم تنسيقه مع الإدارة الأميركية، وأن واشنطن وافقت على ذلك.وسبق أن أصدر ترامب تحذيراً علنياً، قائلاً إن على حماس إطلاق سراح جميع الأسرى الصهاينة وإلا "فستفتح أبواب الجحيم على مصراعيها".

حماس تنعي عددا من قادتها

في الأثناء، نعت حركة حماس عددا من قادة العمل الحكومي في قطاع غزة، ويتعلّق الأمر بكلّ من رئيس متابعة العمل الحكومي عصام الدعليس، ووكيل وزارة العدل في قطاع غزة المستشار أحمد الحتة، ووكيل وزارة الداخلية اللواء محمود أبو وطفة، والمدير العام لجهاز الأمن الداخلي اللواء بهجت أبوسلطان.وأشارت إلى "ارتقائهم بعد استهدافهم من طائرات الاحتلال بشكل مباشر هم وعائلاتهم مع مئات الشهداء من أبناء شعبنا الفلسطيني".

بعد وصولهم صباح أمس مدينة غابورون

"الخضر" يواصلون تحضيراتهم لمواجهة بوتسوانا

يتواجد المنتخب الوطني، منذ صبيحة أمس بالعاصمة البوتسوانية غابورون، تحسبا لخوض المواجهة الهامة أمام منتخب بوتسوانا المقرّرة يوم الجمعة المقبل في مدينة فرانسيس تاون، بداية من الساعة الثانية ظهرا حسب التوقيت الجزائري، برسم الجولة الخامسة من تصفيات مونديال 2026.

عزيز. ب

قبل التوجّه إلى بوتسوانا خاض أشبال الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش أول آخر حصة تدريبية لهم بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى، بتعداد شبه مكتمل باستثناء لاعب أونجي الفرنسي حيماد عبدلي، الذي أصيب في آخر لحظة ليضيع بذلك رسميا فرصة المشاركة في مباراتي بوتسوانا والموزمبيق في الجولتين الخامسة والسادسة على التوالي في تصفيات كأس العالم 2026.

وكان الناخب الوطني بيتكوفيتش قد أعلن، خلال المؤتمر الصحفي الذي يسبق تربّص «الخضر» عن إصابة ثلاثة لاعبين وغيابهم عن مواجهتي بوتسوانا والموزمبيق، ويتعلّق الأمر بكل من إسماعيل بن ناصر الذي تم تعويضه بالمدافع صهيب بن ناير وأنتوني ماندريا الذي خلفه حارس اتحاد العاصمة بن بوط إلى جانب لاعب فينورد الهولندي أنيس حاج موسى، ليضافوا إلى الرباعي رامز زروقي ومحمد أمين توغاي وحسام عوار وبغداد بونجاح الذين تأكّد غيابهم قبل الإعلان عن القائمة، لينضم إليهم في آخر لحظة حيماد عبدلي.

ومباشرة بعد نهاية الحصة التدريبية توجّه المنتخب الوطني إلى مطار هواري بومدين، للسّفر إلى مدينة غابورون على متن سفرية خاصة للخطوط الجوية الجزائرية والتي استغرقت 10 ساعات كاملة، حيث يمكث «الخضر» في مدينة غابورون لمدة يومين، قبل أن يسافر رفقاء المدافع رامي بن سبعيني يوم الخميس جوّا إلى مدينة فرانسيس تاون التي ستحتضن المباراة، والتي تبعد عن العاصمة غابورون بحوالي 400 كلم، حيث ستقضي فيها العناصر الوطنية ليلة وحيدة فقط، على أن تعود إلى أرض الوطن مباشرة بعد نهاية المباراة إلى المركز التقني الوطني بسيدي موسى، لتحضير لقاء الجولة السادسة ضد منتخب الموزمبيق يوم 25 من ذات الشهر بملعب حسين أيت أحمد بتيزي وزو.

صهيب ناير: أول استدعاء لي يحفّزني كثيرا

أبدى صهيب ناير الوافد الجديد للمنتخب الوطني سعادته الكبيرة لاستدعائه من قبل الناخب الوطني فلاديمر بيتكوفيتش، تحسبا لمواجهتي بوتسوانا والموزمبيق ضمن تصفيات كأس العالم 2026.

وقال مدافع غانغون الفرنسي في تصريحات له بالمنطقة المختلطة بمطار هواري بومدين الدولي، أثناء مغادرة «الخضر» أرض الوطن صوب بوتسوانا: «أشعر بإحساس جيّد، بالتواجد لأول مرة مع المنتخب الوطني وإلتحاقي ببلدي الجزائر»، وأضاف: «بصراحة المنتخب الوطني يملك تشكيلة رائعة ومميّزة من اللاعبين». وختم صاحب 22 عاما تصريحه قائلا: «الأجواء رائعة وشخصيا حلمي تحقّق بالتواجد مع المنتخب لأول مرة في مشواري الكروي».

لاعب المنتخب الوطني.. يوسف بلايلي لـ «الشّعب»:

سعيد جدّا بعودتي إلى المنتخب وسنفرحهم إن شاء الله

أكّد يوسف بلايلي، لاعب المنتخب الوطني، خلال تصريح له لـ «الشّعب» بمطار هواري بومدين الدولي، أين شدّت العناصر الوطنية الرحال إلى غابورون منتصف ليلة أول أمس على متن رحلة خاصة، أنه سعيد جدّا بالعودة إلى المنتخب الوطني بعد غياب دام أكثر من عام وأنه مستعد لتقديم الإضافة المنتظرة منه.

حاوره: عزيز ب.

■ **«الشّعب»: عدت إلى صفوف المنتخب الوطني بعد فترة غياب، كيف تشعر بهذه العودة؟**

■■ **يوسف بلايلي (لاعب المنتخب الوطني):** الحمد لله، العودة للمنتخب الوطني دائمًا شرف كبير لي، المنتخب هو عائلتي الثانية، وارتداء قميص المنتخب الوطني مسؤولية كبيرة، كنت مشتاقا للأجواء داخل المجموعة، والاجتماع بزملائي مرة أخرى زادني حماسا الآن، كل تركيزي منصب على تقديم أفضل ما لدي ومساعدة الفريق على تحقيق الانتصارات.

■ **مواجهة بوتسوانا لن تكون سهلة، كيف تستعدّون لهذه المباراة؟**

■■ سنلعب في ظروف مناخية صعبة، الحرارة مرتفعة والملعب قد لا يكون في أفضل حالاته، لكن هذا ليس عذرا، نحن لاعبون محترفون ونعرف أنه مثل هذه الظروف جزء من كرة القدم، الطاقم الفني حضّرنا جيّدًا بدنيًا وذهنيًا، وسندخل المباراة بهدف الفوز ولا شيء غيره.

■ **هل تعتقد أنّ المنتخب الوطني قادر على تحقيق نتيجة إيجابية رغم هذه التحديات؟**

■■ طبعًا، نحن منتخب الجزائر، وهدفنا دائما هو الفوز، نملك مجموعة قوية من اللاعبين، لديهم خبرة في مثل هذه المباريات، نعرف أنّ بوتسوانا منتخب يلعب بعزيمة كبيرة على أرضه، لكننا سنكون حاضرين بقوة، وسنبذل كل ما لدينا للعودة بالنقاط الثلاث وهي النقطة التي من شأنها أن تمنح الثقة لبعض العناصر الجديدة.

■ **وكيف ترى الأجواء داخل المنتخب بعد عودتك؟**

■■ الأجواء رائعة، وكأنني لم أغب أبدا، هناك انسجام كبير بين اللاعبين، سواء القدامى أو الجدد الجميع يعمل بجد من أجل هدف واحد، وهو التأهل إلى كأس العالم، هناك دعم متبادل بيننا، وهذا سرّ قوة المنتخب الجزائري دائما.

■ **الجمهور الجزائري يضع آمالا كبيرة عليكم، ما رسالتك لهم قبل هذه المباراة؟**

■■ أشكر كل الجماهير الجزائرية على دعمها المتواصل لي وللفريق الوطني، أعرف أنهم ينتظرون منا الكثير، ونحن بدورنا سنبذل كل ما في وسعنا لإسعادهم، رسالتي لهم هي أن يثقوا في هذا المنتخب، لأننا سننافس من أجل رفع راية الجزائر عاليا، إن شاء الله نفرحهم بهذه المباراة ونواصل المشوار نحو تحقيق هدفنا الكبير.

■ **أخيرا، ما طموحك الشخصي مع المنتخب في هذه التصفيات؟**

■■ طموحي هو نفس طموح كل الجزائريّين، التأهل إلى كأس العالم لعام 2026، نحن نعلم أنّ الطريق لن يكون سهلا، لكن نملك كل المقومات للوصول إلى المونديال وشخصيا سأعمل بكل جدّ، سواء في التدريبات أو في المباريات، لأكون عند حسن ظنّ الجميع وأساهم في تحقيق هذا الحلم.

فيما غاب عن التربّص 4 لاعبين لأسباب مختلفة

أشبال بوقرة يحضّرون لمواجهة غامبيا مطلع ماي المقبل

انطلق تربّص المنتخب الوطني للاعبين المحليّين سهرة الإثنين بمدينة عنابة، والذي سيدوم إلى غاية 24 مارس الجاري، تحضيرا لخوض الدور التصفوي الثاني والأخير ضد منتخب غامبيا، المؤهّل لنهائيات بطولة أمم إفريقيا للاعبين المحليّين «الشان»، المقرّر إقامتها من 2 إلى 30 أوت المقبل بثلاث دول (كينيا، تانزانيا، أوغندا).

محمد فوزي بقاص

سيخوض أشبال الناخب الوطني مجيد بوقرة سهرة اليوم، ثالث حصة تدريبية منذ انطلاق التربّص، بالملعب الملحق لملعب 19 ماي 1956 بمدينة عنابة، أين كشفت مصادرنا بأنه سيقوم ببرمجة لقاء تطبيقي، يشرك خلاله الفريق الذي يراه أساسيا ضد الفريق الاحتياطي، لكي يشرع في بناء نواة الفريق الأساسية، ومحاولة رفع الانسجام بين اللاعبين، خصوصا أنّ زملاء قائد مولودية الجزائر أيوب غزالة، لن يخوضوا أي اختبار ودّي قبل مواجهة منتخب غامبيا مطلع شهر ماي المقبل.

و دخل «الخضر» تربّص مدينة عنابة خلال اليوم الأول بـ 20 لاعبا فقط، منقوصا من خدمات 8 لاعبين كاملين، حيث سمح الجهاز الفني للمنتخب الوطني للاعبين المحليّين، بتخلّف رباعي فريق شباب بلوزداد بـ 24 ساعة، حتى يتسنى لكل من (عبد الرحمن مزيان، عبد الرؤوف بن غيث، نوفل خاسف، بلال بوكرشاوي) من الاسترجاع الجيّد، بعد خوضهم سهرة الأحد الداربي العاصمي ضد فريق اتحاد العاصمة، لحساب ختام الجولة العشرين من بطولة الرابطة المحترفة الأولى.

كما غاب عن التربّص، الظهير الأيمن لفريق مولودية الجزائر محمد رضا حلايمية، وثنائي اتحاد العاصمة صانع الألعاب مهدي مرغم والمدافع المحوري عماد الدين عزّي، بسبب تعرضّهم للإصابة في آخر مواجهات أنديتهم، ليتم إعفائهم من التربّص وعدم تعويضهم بلاعبين آخرين، في حين أنه تم تسريح حارس اتحاد العاصمة أسامة بن بوط، لتعويض تسريح الحارس أنتوني ماندريا من تربّص المنتخب الوطني الأول بسبب ثبوت معاناته من إصابة.

قام مجيد بوقرة خلال التربّص الحالي بالسير على نفس الطريقة التي عمل بها خلال كل التربصات، التي أشرف عليها في السابق على المنتخب الوطني للاعبين المحليّين، حيث شكّل نواة اللاعبين المعنيّين بتربّص شهر مارس الجاري من سبعة أندية، يتقدّمهم فريق مولودية الجزائر الذي قام باستدعاء 8 من لاعبيه، قبل إبعاد صانع ألعاب العميد، العربي ثابتي بسبب تعرضّه للإصابة من القائمة المشاركة في التربّص، بالإضافة إلى محمد رضا حلايمية لذات السبب.

انتهاج خطة استدعاء عدد كبير من اللاعبين من فريق واحد، ستسهل عمل بوقرة وطاقمه في ربح الوقت وتفادي العمل على رفع الانسجام بين اللاعبين، حيث سيقوم بإشراك عدد كبير من لاعبي المولودية فوق أرضية الميدان ويضيف إليهم بعض اللاعبين فوق أرضية الميدان من أندية أخرى خلال مواجهة غامبيا، مثلما كان يقوم بذلك حين كان شباب بلوزداد بطلا لمدة 4 مواسم متتالية، ويخوض كل موسم منافسة رابطة أبطال إفريقيا.

سيعتمد الناخب الوطني على الخماسي (أسامة بن بوط، أيوب غزالة، شعيب كداد، سفيان بايزيد، عبد الرحمن مزيان)، بالإضافة إلى أيوب عبد اللاوي الذي سيعود إلى قائمة «الخضر» خلال التربّص المقبل. وتجدر الإشارة، أنّ مجيد بوقرة سيركز خلال هذا التربّص على العمل على الجانب التقني والتكتيكي، ومحاولة إيصال للاعبيه فلسفة لعبه لتطبيقها أمام منتخب غامبيا شهر ماي المقبل.

إشهـــــــار

من بستان الواعظين

■ قال إبراهيم بن أدهم، رحمه الله، حين سألوه عن قوله تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ وإنا ندعو فلم يستجب لنا، فقال: ماتت قلوبكم من عشرة أشياء: أولها أنكم عرفتم الله ولم تؤدوا حقه، وقرأتم كتاب الله ولم تعملوا به، وادّعيتم عداوة إبليس ووالليتموه، وادّعيتم حب الرسول وتركتم أثره وسنته، وادّعيتم حب الجنة ولم تعملوا لها، وادّعيتم خوف النار ولم تنتهوا عن الذنوب، وادّعيتم أن الموت حق ولم تستعدوا له، واشتغلتم بعيوب غيركم وتركتم عيوب أنفسكم، وتأكلون رزق الله ولا تشكرونه، وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون.

■ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه قال: قيل لإبليس عليه اللعنة: كم أحباؤك من أمتي؟ قال: عشر نفر، أولهم الإمام الجائر، والمتكبر والغني الذي لا يبالي من أين يكتسب المال وفي ماذا ينفق، والعالم الذي صدّق الأمير على جوره، والتاجر الخائن، والمحتكر، والزاني، وآكل الربا، والبخيل الذي لا يبالي من أين يجمع المال، وشارب الخمر مدمن عليه. فكم أعداؤك من أمتي؟، قال: عشرون نفرا أولهم، محمد، والعالم العامل بالعلم، وحامل القرآن إذا عمل بما فيه، والمؤذن لله في خمس صلوات، ومحب الفقراء والمساكين واليتامى، وذو قلب رحيم، والمتواضع للحق، وشاب نشأ في طاعة الله تعالى، وآكل الحلال، والشابان المتحابان في الله، والحريص على الصلاة في الجماعة، والذي يصلي بالليل والناس نيام، والذي يمسك نفسه عن الحرام، والذي ينصح (وفي رواية: يدعو للإخوان) وليس في قلبه شيء، والذي يكون أبدا على وضوء، وسخي، وحسن الخلق، والمصدّق ربه بما ضمن الله له، والمحسن إلى مستورات الأرامل والمستعد للموت.

شهـــــر رمضـــــان.. محطـــــة روحيـــــة

أهم عطاء يمكن أن يستفيد منه العبد المؤمـن في هذا الشهر هو ولوج باب المغفرة والتوبة إلى الله

جعل الله لعباده نفحات ومحطات تزويد بوقود الإيمان والمعرفة، حيث تقوم هذه المحطات والنفحات الروحية بدور رفع الحجب والسحب الكثيفة التي تحول بين العبد وبين ربه جل وعلا.

وشهر رمضان هو عبارة عن تلك المحطة الربانية الكبرى التي دعا الله سبحانه عباده للاستفادة منها، قبل ذهاب الفرصة وحلول الغصة. وهذا دليل آخر على رحمة الله بعباده ولطفه لهم، رغم قساوة قلوبهم وشقائهم وابتعادهم عن معدن الخير والفضيلة.

ولا شك إذا كانت المحطات المكانية كالمسجد الحرام وجبل عرفات والمشعر الحرام ومراقد الأئمة المعصومين الطاهرين عليهم السلام لها الدور المؤثر في استشعار الارتباط الوثيق بين العبد والمولى، فإن المحطات الزمانية، ومن أهمها أيام وليالي شهر رمضان هي الأخرى تكمل الدور المطلوب في هذا الصدد، حيث تفتح أبواب السماء ببونها الشاسع و اللامتناهي، وتُغلق أبواب النيران الكبيرة المهلكة، لتنزل الرحمة على العباد وتتنزل الملائكة في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر لتقدر للعباد ما يرجون ويتوخون من خير الدنيا والآخرة.

إن أهم عطاء يمكن أن يستفيد منه العبد المؤمن في هذا الشهر هو ولوج باب المغفرة والتوبة إلى الله سبحانه وتعالى: "بابك مفتوح للراغبين.." (من أدعية شهر رجب، مفاتيح الجنان، ص 133)، "إنك لا تحتجب عن خلقك إلاّ أن تحجبهم الأعمال دونك" (بحار الأنوار ج86، ص316، رواية 67). فإن كل ليلة أو يوم أو ساعة من ساعات هذا الشهر الفضيل تدعونا لاستثمارها عبر الرجوع والعودة إلى الله سبحانه وطلب التوبة.

من هدي النبوة

قال رسول الله: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقضاهم علي، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم (أعلمهم بالمواريث) زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكل أمة أمين.. وأمين هذه الأمة أبو عبيدة...".

فوائد شهر القرآن

- يعلم المسلم الصبر على العطش والجوع وتحمل المصاعب في سبيل الله.
- يشعر المسلم بشعور الفقراء والمحتاجين عندما يحرم من الطعام والشراب.
- ينمي عند المسلم الانضباط ومحاسبة الذات فيلتزم الصائم الأخلاق الحميدة.
- يشعر المسلمون بالأخوة والتعاون والتكافل بين الأغنياء والفقراء في رمضان.

كانـوا يصومـون أيامـه مـن اللغـو والنميمـة والكـذب

كان صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والتابعين لهم بإحسان يهتمون بشهر رمضان ويفرحون بقدومه، كانوا يدعون الله أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه أن يتقبله منهم، كانوا يصومون أيامه ويحفظون صيامهم عما يبطله أو ينقصه من اللغو واللهو واللعب والغيبة والنميمة والكذب، وكانوا يحيون لياليه بالقيام وتلاوة القرآن، كانوا يتعاهدون فيه الفقراء والمساكين بالصدقة والإحسان وإطعام الطعام وتفطير الصوام، كانوا يجاهدون فيه أنفسهم بطاعة الله ويجاهدون أعداء الإسلام في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله فقد كانت غزوة بدر الكبرى التي انتصر فيها المسلمون على عدوهم في اليوم السابع عشر من رمضان، وكانت غزوة فتح مكة في عشرين من رمضان حيث دخل الناس في دين الله أفواجا وأصبحت مكة دار إسلام .

فليس شهر رمضان شهر خمول ونوم وكسل كما يظنه بعض الناس ولكنه شهر عبادة وعمل لذا ينبغي لنا أن نستقبله بالفرح والسرور والحفاوة والتكرم، وكيف لا نكون كذلك في شهر اختاره الله لفريضة الصيام ومشروعية القيام وإنزال القرآن الكريم لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وكيف لا نفرح بشهر تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين وتضاعف فيه الحسنات وترفع الدرجات وتغفر الخطايا والسيئات. ينبغي لنا أن ننتهز فرصة الحياة والصحة والشباب فنعمرها بطاعة الله وحسن عبادته وأن ننتهز فرصة قدوم هذا الشهر الكريم فنجدد العهد مع الله تعالى على التوبة الصادقة في جميع الأوقات من جميع الذنوب والسيئات.. ينبغي أن نستقبل هذا الشهر الكريم بالعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه إيمانا واحتسابا لا تقليدا وتبعية للآخرين، وأن تصوم جوارحنا عن الآثام من الكلام المحرم والنظر المحرم والاستماع المحرم والأكل والشرب المحرم لنفوز بالمغفرة والعتق من النار ينبغي لنا أن نحافظ على آداب الصيام من تأخير السحور إلى آخر جزء من الليل وتعجيل الفطر إذا

تحققنا غروب الشمس والزيادة في أعمال الخير وأن يقول الصائم إذا شتم "إني صائم" فلا يسب من سبه ولا يقابل السيئة بمثلها بل يقابلها بالكلمة التي هي أحسن ليتم صومه ويقبل عمله، يجب علينا الإخلاص لله عز وجل في صلاتنا وصيامنا وجميع أعمالنا فإن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان صالحا وابتغي به وجهه، والعمل الصالح هو الخالص لله الموافق لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

التوبة في رمضان
العودة إلى رياض الإيمان

التوبة تعني، فيما تعني، الندم والحسرة على ما فرط العبد في جنب الله، وعلى ما ارتكب من ذنوب وآثام تراكمت حتى تحولت إلى حجب بين العبد وربه، فان الندم كخطوة أولى في باب التوبة، تعتبر وسيلة مهمة وأساسية للعودة إلى رياض الإيمان.

إن الكثير من الناس يدعي التوبة، ولكن في واقع الأمر يعيش الازدواجية في شخصيته، ففي داخل قلبه يستشعر عدم اقتراف الذنب ويعيش طوال عمره في حالة من التبرير والخداع الذاتي:(يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءامنوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) (البقرة، آية 9).

هؤلاء تتكشف الحقائق لهم بعد فوات الأوان، ثم يصرخ أحدهم: (رَبِّ ارْجِعُونِ × لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ)، ولكن يأتيهم الجواب: (كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) (المؤمنون، آية 99– 100).إن عملية التوبة تستدعي من الفرد التائب العزم على عدم العودة، فالكثير من الناس يترك المعاصي والآثام لفترات معينة، احتراما لشهر رمضان أو في بعض المناسبات الدينية الخاصة، ولكن دون أن يتخذ (قرار) التوبة الحقيقية النصوح، فسرعان ما تنقضي المناسبة حتى يعاود اقتراف الذنوب والآثام.فإذا أردت أن تعرف ما إذا كانت توبتك مقبولة وحقيقية فانظر إلى ما بعد التوبة، هل إن الأعمال الخيرية والحسنة لديك ثقيلة أم خفيفة؟ فإذا نادى المؤذن: الله أكبر.. حي على الصلاة، فهل تستجيب جميع جوارحك بما فيها قلبك بنشاط للنداء الرباني لتنهض مسرعا وبإقبال إلى الصلاة؟.. إن أداء عمل الخير بسهولة وبخفة بعد التوبة هو دليل على تحقق التوبة بكل شروطها، والعكس هو صحيح أيضاً.

صوم المريض... رؤية فقهية.

المريض الذي دخل عليه شهر رمضان، وهو مريض، أو مرض في أثنائه له حالتان: أحدهما: أن يرجى زوال مرضه، فهذا إذا خاف مع الصيام زيادة مرضه، أو طول مدته، جاز له الفطر إجماعا. وجعله بعض أهل العلم مستحبا، لقوله تعالى : وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ البقرة، الآية: 185، ولما رواه الإمام أحمد وغيره عن النبي، صلّى الله عليه وسلم، قال : إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته عن رخصة الله، وتعذيب من المرء لنفسه .

أما إن ثبت أن الصوم يضره، فإنه يجب عليه الفطر، ويحرم عليه الصيام، لقوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ النساء، الآية: 29 ولما ثبت في الصحيح أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال :(إن لنفسك عليك حقا)، فمن حقها أن لا تضرها، مع وجود رخصة الله تعالى . وإذا أفطر لمرضه الذي يرجى زواله، قضى بعدد الأيام التي أفطرها ولا كفارة عليه.

الثانية : أن يكون المرض لا يرجى زواله، كالسل والسرطان والسكر وغيرهما من الأمراض – نعوذ بالله من عضال الداء وشر الأسقام – فإذا كان الصوم يشق عليه، فإنه لا يجب عليه لأنه لا يستطيعه، وقد قال تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة، الآية: 286 بل يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا، ولا قضاء عليه، لأنه ليس له حال يصير إليها يتمكن فيها من القضاء وفي هذا وأمثاله، يقول تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ البقرة﴾، الآية: 184.

حديث نبوي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ قَالُوا صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ قَالَ هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ (ابن ماجه)

السواك

أفضل ما ينظّف به الصائم أسنانه في نهار رمضان !

السواك أو المسواك عود خشبي غني بالألياف والشعيرات ينصح الصائم باستعماله كأفضل منظف للأسنان في نهار رمضان كما ينصح أي إنسان به في كل الأوقات تأسيا بسنّة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الذي قال فيه "السواك مطهرة للفم مرضات للرب".

ويصف أحد الباحثين السواك بالقول إنه "الحصاد الثمين لشجرة شبه استوائية هي شجرة الأراك". وقال، أن الأراك شجيرة تتبع للعائلة السلفادورية التي تندرج تحتها الفصيلة الأراكية وهي دائمة الخضرة يبلغ ارتفاعها من متر إلى أربعة أمتار وتنمو في مجموعات شجيرية متشابكة ذات أوراق لحمية لونها اخضر زاهي يتراوح شكلها من الاهليجي إلى البيضاوي. وأضاف أن أزهار الأراك صغيرة الحجم صفراء مائلة للخضرة والثمار لبية لونها أبيض تصبح حمراء عند النضج ذات طعم فلفلي لاذع تسمى (الكباث) في بعض الدول العربية حيث يأكلها البعض.

وقال هذا الباحث في دراسته أن شجرة الأراك تتحمل الملوحة حتى إنه يمكن ريها بمياه البحر وهي تنتشر في مناطق متعددة من الجزيرة العربية وبعض أنحاء إفريقيا وكل أجزاء هذا النبات ذات فوائد طبية متعددة فالأوراق لها مفعول مطهر والثمار تقوي المعدة وتحسن الهضم وتستخدم كطارد للبلغم، كما أن مسحوق الثمار بعد تجفيفها يدر البول ومضاد للإسهال إلا أن الجزء الشائع الاستخدام هو الجذور أو ما يسمى السواك.

وأوضح أن السواك الذي يستخدم هو للشجرة التي أكملت عامين إلى ثلاثة أعوام من العمر، مشيرا إلى أن الأبحاث أثبتت أن لها قيمة طبية عالية لاحتواها على العديد من العناصر الفعالة، كما أن الأفرع تستخدم أيضا في السواك إلا أن محتواها من العناصر الفعّالة لا يرقى لمستوى تلك المتوفرة بالجذور. وقال إن جذور الأراك أثبتت أنها تمنح الأسنان مناعة من التسوّس لأن محتواها من العناصر الفعالة يعمل على القضاء على البكتيريا المسببة للتسوس، كما ثبت أن لها قدرة عالية على حماية أسطح الأسنان من التأثيرات الحامضية.

وعن العناصر الفعالة التي تحويها جذور الأراك أفاد السند أنها تحتوي مادة الفلورايد

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
1954 - 2024

الإمساك 05:17
الإفطار 19:02
إمساكية رمضان

الاربعاء 19 مارس 2025م الموافق لـ 19 رمضان 1446 هـ
الثمن 10 دج 1€ france prix
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
العدد 19728
32

53 مستوردا أخلوا بالتزاماتهم تجاه الدولة

إجراءات قانونيـــة صارمة ضد المتلاعبين بأسعـــار المـــوز

■ المنع الفوري والنهائي للمتورّطين من ممارسة أي نشاط استيراد مستقبلا

أعلنت وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، في بيان لها، أمس، عن اتخاذ إجراءات قانونية ضد 53 مستوردا للموز أخلوا بالتزاماتهم تجاه الدولة في مجال الاستيراد.

جاء في البيان أنه «تبعا للتذبذبات التي عرفها السوق مؤخّرا فيما يخص مادة الموز، تم عقد اجتماع اللجنة متعدّدة القطاعات المكلفة بمنح الحصص الخاصة باستيرادها، حيث أسفرت نتائج عمل هذه اللجنة إلى تحديد قائمة تضم 53 مستوردا قاموا بشكل واضح وصريح بالإخلال بالتزاماتهم تجاه الدولة من حيث استيراد هذه المادة، وهو السلوك الذي أدى إلى اختلالات في تموين السوق الوطني، الأمر الذي أدى إلى المساس مباشرة بالقدرة الشرائية للمواطن وباستقرار وتوازن السوق الوطنية».

وعليه، يضيف البيان، «وتنفيذا لتعليمات السلطات العليا للبلاد، تقرّر اتخاذ جملة من الإجراءات القانونية ضد المستوردين المعنيّين والواردة أسماؤهم في القائمة أدناه، بما في ذلك المنع الفوري والنهائي من ممارسة أي نشاط استيراد مستقبلا».

ويتعلّق الأمر بالشركات التالية أسماؤها:
1- ش ذ م م «فروي أمباكس» 2- شركة ذات المسؤولية المحدودة «دينا أونبرو» 3- «هومن فرويت» 4- ش ذ م م «فروي دو سيزون» إستيراد وتصدير 5- فواكه القرشي 6- «فرو بان» 7- بنافع للاستيراد والتصدير 8- ش ذ ش و ذ م م موساوي فروي للاستيراد والتصدير 9- «أل بي أ أقرو أمبور» 10- ياسينات «أف بزنس» 11- الجزائر «فروي كومباني» 12- م ش و ذ م م «بارصول» 13- إنصاف فروي 14- «ليلاف» للاستيراد والتصدير 15- ش ذ ش و ذ م م «باشا فروي» للاستيراد والتصدير 16- «ديليس فروي» للاستيراد والتصدير 17- «فرويتاك» 18- م ش و ذ م م صافي الطاهر للأشغال 19- «ماكي أقرو» 20- «بابور فروي» 21- م ش و ذ م م فواكه نادرة 22- خطاب فروي 23- المؤسسة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة «موزا فراش» 24- اولاد علي فروي 25- ش ذ م م «باربي فروي» 26- م ش و ذ م م «دادي فروي» 27- «الحاج الكيلاني» للاستيراد والتصدير 28- ش ذ م م «خيذر غلوبال كومباني» 29- «نينو فروي» 30- الشركة ذات المسؤولية المحدودة «تروبيكانا» للإستيراد والتصدير 31- ياسين فروي 32- «هابيتري» 33- م ذ م م «طمالت إبراهيم» للاستيراد والتصدير 34- ش ذ م م «دكوتا» 35- «فروي أم بي كا» 36- م ش و ذ م م «مايا فروي» 37- «أنابيس فروي» 38- ش ذ م م «بيكاليم» 39- «أبي إي أقرو امبور» 40- «اديال أليمون» 41- «أم أس فروي كومباني» 42- م ش و ذ م م «أرفيا فروي» للتصدير والاستيراد 43- م ش و ذ م م «سان أب فيجيتال» 44- النعمة للتجارة العامة 45- ش ذ م م «أمبور كا» 46- ش ذ م م «لوك فور امبور» 47- ش ذ م م بن عيسى للاستيراد والتصدير 48- م ش و ذ م م «التيسير فروي» 49- م ش و ذ م م «ستارنور فروي» 50- ش ذ م م «ريتا فروي» 51- ش ذ م م «ماق افريك» إستيراد وتصدير 52- «كليك إي أم بي» 53- ش ذ م م «فرندس ترادينق كومباني».

تسمح بتحسين ظروف التّمدرس.. سعداوي:
ضرورة إنجاز هياكل تربوية تضمن جودة التعليم

أكّد وزير التربية، الوطنية محمد صغير سعداوي، أمس، بالشلف على ضرورة إنجاز هياكل تربوية تستجيب لمتطلبات جودة التعليم، بما يسمح بتحسين ظروف تمدرس التلميذ وعمل موظفي القطاع.

في تصريح للصّحافة على هامش زيارة عمل و تفقّد لقطاعه بولاية الشلف، شدّد الوزير على أنّ تحقيق جودة التعليم يتعلّق بعدد من المحاور من ضمنها إنجاز هياكل تربوية تستجيب لمتطلّبات الجودة، وفق النمط المطلوب «تماشيا و الرؤية الإستراتيجية للسلطات العليا للبلاد».

وأضاف أنّ الرؤية الاستراتيجية للسلطات العليا للبلاد في هذا الشأن «قائمة على تزويد هذه الهياكل بفضاءات لممارسة النشاط الرياضي و الثقافي، وفضاءات تتيح لموظفي القطاع بجميع فئاته ممارسة وظائفهم والعملية التربوية في أحسن الظروف». وقال السيد سعداوي: «نحرص على تحسين ظروف العمل بالنسبة للأستاذ و المشرف و المستشار و المدير و موظفي المصلحة الاقتصادية، وكذا إنجاز ملحقات المؤسسة التربوية و الهياكل المهمة كالمطاعم المدرسية و فضاءات ممارسة الرياضة المدرسية، بما ينعكس إيجابا على ظروف تمدرس التلاميذ و حسن سير العملية التربوية».

بالتعاون مع الوكالة الوطنية للدّم
حملة للتبرّع بالدّم يوم الخميس بالقاعة البيضوية

تنظم المنظمة الوطنية للصّحافيّين الرياضيّين الجزائريّين بالتعاون مع الوكالة الوطنية للدّم، حملة للتبرّع بالدم يوم الخميس (ابتداء من الساعة 21:30)، بالقاعة البيضوية للمركب الأولمبي «محمد بوضياف» (الجزائر العاصمة)، حسبما أفاد به، أمس، بيان للمنظمة.

المبادرة، التي تنظم على هامش دورة الصّحافة الوطنية للفوت صال-2025 (كرة القدم داخل القاعة)، مفتوحة خصوصا لممثلي الحركة الرياضية الوطنية (اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية، اتحاديات رياضية، أندية، رياضيّين، مدرّبين، صحفيّين، مسؤولين، الأنصار وكذا مشاهير الفنّ)، بالإضافة إلى المجتمع المدني المدعوّين للمشاركة بقوة في هذه العملية.

وحسب المنظمين، فإنّ هذه العملية، التي أصبحت عادة، تهدف لتموين بنوك الدّم خلال شهر رمضان، والحدّ من التناقص المتزايد لعدد المتبرعين بالدم وفقر عديد المصالح الاستشفائية من هذه المادة الحيوية. وسيحرص على هذه العملية أطباء من الوكالة الوطنية للدّم، ممثلين عن وزارة الصّحة وبالتعاون مع المديرية العامة للمركّب الأولمبي «محمد بوضياف». كما سيتم توفير خلال هذه المبادرة -التي وضعت تحت شعار "قطرة من دمكم = حياة غيركم"- كل الامكانات من أجل نجاحها.

لم تسجّل أي خسائر بشرية
هزّة أرضيـــة بقـــوة 5?1 درجات بولاية المدية

سجّلت، أمس، على الساعة 10:50 دقيقة، هزّة أرضية بلغت شدّتها 5,1 درجات على سلم ريشتر بولاية المدية، حسبما جاء في بيان لمركز البحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء. وحدّد موقع الهزّة على بعد 09 كلم شمال غرب الميهوب بالمدية، حسب ذات المصدر.

أكّدت مصالح الحماية المدنية عدم تسجيل أي خسائر بشرية أو مادية عقب الهزّة الأرضية، التي سجّلت على مستوى ولاية المدية.

وفي هذا الصدد، أوضح المدير الفرعي للإحصائيات والإعلام بالمديرية العامة للحماية المدنية، نسيم برناوي، في تصريح لـ«وأج»، أنه على إثر تسجيل الهزّة الأرضية بولاية المدية، صبيحة اليوم، قامت وحدات الحماية المدنية بعمليات استطلاع وتعرّف بكل الولايات التي شعر قاطنوها بالهزّة، على غرار المدية، الجزائر العاصمة، تيزي وزو، البويرة، بومرداس والبليدة. وأضاف

أشرف على ندوة فكرية .. وزير الثقافة:
19 مارس.. نقطة تحوّل حاسمة في تاريخ الجزائر

أكّد وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، أمس، خلال إشرافه على افتتاح أشغال الندوة الفكرية المنظمة بمناسبة إحياء ذكرى عيد النصر 19 مارس 1962، أنّ هذا الحدث يمثّل نقطة تحوّل حاسمة في تاريخ الجزائر، حيث شكّل محطة فاصلة بين مرحلة الكفاح المسلّح ومرحلة بناء الدولة المستقلة.

فاطمة الوحش

أوضح زهير بللو أنّ تنظيم هذه الندوة الفكرية يهدف إلى تعزيز الوعي التاريخي وترسيخ قيم الثورة التحريرية، مشدّدًا على أنّ استلهام روح النصر ضرورة لمواجهة التحديات الراهنة.

وأشار الوزير إلى أنّ هذه المناسبة الوطنية تتزامن مع تحوّلات هامة تعيشها الجزائر اليوم، ممّا يستوجب العودة إلى مبادئ الثورة التحريرية كمرجع أساسي لتعزيز الوحدة الوطنية. كما نوّه بالمجهودات التي يبذلها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في سبيل صون مبادئ الثورة وضمان مستقبل مزدهر للجزائر في مختلف المجالات، بما في ذلك الثقافة، الاقتصاد، التربية والصناعة.

وأكّد بللو، أنّ الثورة الجزائرية لم تكن مجرّد كفاح مسلّح، بل كانت أيضًا ثورة فكرية وثقافية، حيث كان للمثقفين والأدباء دور محوري في دعم القضية الوطنية، سواء عبر سلاح الكلمة والإبداع الفني أو بالمشاركة المباشرة في المقاومة. واستشهد في هذا السياق بأسماء بارزة مثل مفدي زكريا، مولود فرعون، ورضا حوحو، الذين كان لهم إسهام عظيم في الدفاع عن الهوية الجزائرية وتوثيق معاناة الشّعب تحت نير الاستعمار.

كما شدّد الوزير، على أهمية الثقافة والفنون كقوة ناعمة تعكس هوية الأمة وتطلعاتها نحو المستقبل، مؤكّدًا أنّ إحياء الذاكرة الوطنية من خلال الإبداع الأدبي والفني مسؤولية جماعية. ودعا في السياق ذاته إلى مواصلة الجهود لتعزيز الروح الوطنية وترسيخ قيم النصر لدى الأجيال الصاعدة.

شهدت الندوة تقديم مجموعة من المداخلات العلمية التي تناولت تجليات عيد النصر في الأدب والفنّ الجزائري، بمشاركة نخبة من الأساتذة والباحثين المتخصّصين في التاريخ والأدب والفكر. حيث أكّد الدكتور علال بيتور، أنّ 19 مارس 1962 كان يوما مفصليا في مسار الثورة الجزائرية، حيث مثّل تتويجًا لنضال طويل خاضه الشّعب الجزائري من أجل استعادة سيادته الوطنية.

وأشار الدكتور عبد الحميد بورايو في مداخلته المعنونة بـ «التعبير عن لحظة الانتصار في نماذج من الشّعر الشّعبي»، إلى أنّ الشّعر الشّعبي كان مرآة صادقة للمشاعر الوطنية، حيث عبّر عن لحظة النصر عبر قصائد وأغانٍ احتفالية خلّدت الاستقلال.

من جهته، أبرز الدكتور عبد السلام يخلف في مداخلته الموسومة بـ «مالك حداد والتحرّر: وهج النصر في نبض الكلمة الأولى»، أنّ الأديب مالك حداد استشرف لحظة النصر منذ أحداث 8 ماي 1945، حيث عبّر في كتاباته عن قناعته الراسخة بأنّ الاستقلال كان حتميا.

وفي سياق آخر، تحدّث الكاتب محمد ساري في مداخلته الموسومة بـ «عيد النّصر والاستقلال في الكتابات الأدبية الجزائرية»، عن الطريقة التي تناول بها الأدب الجزائري لحظة وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962، موضّحا أنّ هذه المرحلة التاريخية انعكست في العديد من الروايات والنصوص الأدبية.

تنصيب لجنة مؤشّر النجاعة بوزارة الفلاحة
«نزاهة».. تحسين الأداء الإداري وخدمة المواطنين بشكل أفضل

أشرف وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري يوسف شرفة، أمس، على التنصيب الرسمي للجنة الوزارية المكلّفة بإعداد وتنفيذ خطة عمل مؤشّر النجاعة «نزاهة».

زهراء. ب

يأتي الإجراء في إطار تنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية وتجسيدًا لأحكام القانون 06-01 المتعلّق بالوقاية من الفساد ومكافحته، وكذا في سياق تفعيل الاستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته التي أعدّتها السلطة العليا للشفافية.

وفي كلمته خلال حفل التنصيب، أكّد وزير الفلاحة أنّ هذه الخطوة تعكس التزام قطاع الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري بترسيخ مبادئ الشفافية وتحسين الأداء الإداري في القطاعين العام والخاص، كما شدّد على أهمية تعزيز أخلاقيات العمل الإداري وترسيخ قيم النزاهة من أجل الوقاية من الفساد ومكافحته.

تتشكّل هذه اللجنة من جميع المديريات العامة، المديريات الأفقية، والهياكل التابعة للإدارة المركزية، تحت إشراف المفتّش العام للوزارة بصفته نقطة اتصال بالسلطة العليا للشفافية، وستتولى هذه اللجنة مجموعة من المهام الأساسية، منها متابعة تنفيذ التدابير المحدّدة في الاستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، اقتراح إجراءات عملية لتحسين الأداء الإداري وتعزيز تنفيذ مقاييس مؤشّر النجاعة «نزاهة»، تطوير وتنفيذ برامج تكوينية متخصّصة لتعزيز الوعي بأخلاقيات العمل الإداري ومبادئ النزاهة.

كما تتولى اللجنة تقييم مدى التزام القطاع بتطبيق معايير الشفافية والوقاية من الفساد، و تعزيز التعاون والتشاور مع المنظمات المهنية، المجتمع المدني، والهيئات الأكاديمية المتخصّصة في الحوكمة الرشيدة.

وأكّد وزير الفلاحة بالمناسبة، أنّ تنصيب هذه اللجنة يعكس الإرادة القوية لقطاع الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري في مواكبة الجهود الوطنية لمكافحة الفساد، من خلال تكريس الشفافية كركيزة أساسية لتحسين الأداء الإداري وخدمة المواطنين بشكل أفضل.

نظّمت بالشراكة مع الوكالة الوطنية للتشغيل
«سوناطراك» تحدّد موعد الإعلان عن نتائج مسابقة التوظيف

أعلنت شركة «سوناطراك»، أمس، في بيان لها، أنّ نتائج المسابقة الوطنية المفتوحة لتوظيف مهندسين وتقنيّين، التي نظّمت بين 29 ديسمبر 2024 و04 جانفي 2025 بالشراكة مع الوكالة الوطنية للتشغيل، سيتم الكشف عنها نهاية شهر أفريل المقبل.

أوضحت الشركة أنّ العدد القياسي للمشاركين في المسابقة، والذين بلغ عددهم 162.181 مترشّحا، أدى إلى تمديد آجال تصحيح أوراق الامتحانات إلى ما بعد الموعد المحدّد سابقا. وأكّدت «سوناطراك» أنّ عملية التصحيح تتواصل بشكل مكثف، مشدّدة على حرصها على ضمان الشفافية والمصداقية في جميع مراحل المسابقة.

حوادث الطرقات:
وفاة 22 شخصا وإصابة 1327 آخرين خلال أسبوع

توفي 22 شخصا وأصيب 1327 آخرون إثر وقوع حوادث مرور عبر عدة ولايات من الوطن خلال أسبوع، حسب ما جاء، أمس، في حصيلة للمديرية العامة للحماية المدنية.

وأوضح المصدر ذاته، أنّ أثقل حصيلة سجّلت بولاية عين الدفلى بوفاة 3 أشخاص في مكان الحادث وجرح 52 آخرين إثر وقوع 28 حادث مرور. وخلال نفس الفترة الممتدة من 9 إلى 15 مارس الجاري، قامت مصالح الحماية المدنية بـ 12444 تدخّلا تم من خلالها إسعاف وإجلاء 12020 جريحا ومريضا إلى المستشفيات. وفي سياق آخر، قامت ذات المصالح بـ 723 تدخّلا من أجل إخماد 425 حريقا منها منزلية، صناعية وحرائق مختلفة، أخطرها بولاية الجزائر (52 حريقا)، وهران (24 حريقا) والبليدة (21 حريقا). كما تدخّلت وحدات الحماية المدنية في نفس الفترة من أجل إنقاذ 324 شخصا في حالة خطر وتغطية 3937 عملية إسعاف.